



ترسبات اجتماعية تحول دون تخلص الكويت من جرائم الشرف

13ص



سارة عمر تكسر المحرمات في الكتابة

15ص



«انتفاضة الجياع» تركب أقطاب السلطة في لبنان

2ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 2021/01/29

16 جمادى الثانية 1442

العدد 11955

Friday 29/01/2021

43rd Year, Issue 11955

العرب

العراق يمدد اتفاقا تفضيليا لتزويد الأردن بالنفط

ويشتكي الأردن من أن الكثير من الوعود التي تقدمت بها دول خليجية للمساعدة تعثرت أو لم تنفذ، وأن عمان الآن تواجه ضائقة استثنائية نتيجة تراجع تحويلات المقيمين في الخليج بعد التوسع في توظيف الوظائف وتداعيات وباء كورونا.

وتعيش جالية عراقية كبيرة في الأردن وتعد من أهم المستثمرين في السوق الأردنية على الرغم من الصعوبات التي تواجه محدودي الدخل من هذه الجالية.

ويقول مراقبون إن إدارات حكومية أردنية تسببت في تقليص حجم التجارة عبر ميناء العقبة نتيجة فرض إجراءات بعيدة عن التسهيلات وأن العراق يعتمد اليوم أكثر على موانئه على الخليج مما أدى إلى تراجع عوائد تجارة القرائن التي ازدهرت بين البلدين على مدى عقود.

وحدث الرئيس العراقي برهم صالح خلال لقائه رئيس وزراء الأردن، الخميس، على ضرورة "دفع أطر التعاون الثنائي بين البلدين، وتطلع العراق لبناء علاقات متطورة ورفع مستوى التعاون مع المملكة الأردنية الهاشمية في المجالات كافة خدمة للمصالح المشتركة للشعبين الشقيقين، والانطلاق نحو آفاق أوسع عبر تعزيز التفاهات والبروتوكولات المتفق عليها بين البلدين".

وشدد العراق والأردن، في لقاء الكاظمي والخصاونة، الخميس، على ضرورة إيجاد آلية تعاون بين القطاع الخاص العراقي ونظيره الأردني وخاصة في مجال الطاقة المتجددة وكفاءة استخدام الطاقة.

كما تم الإعلان عن متابعة مشروع مد أنبوب تصدير النفط العراقي - الأردني والاتفاق على استكمال المحادثات الثنائية للوصول إلى توقيع اتفاقية إطارية بين البلدين.

وسبق أن وقع البلدان عدة اتفاقيات في السنوات الأخيرة لتطوير العلاقات الثنائية؛ حيث وقعا، في سبتمبر الماضي، اتفاقا يقوم بموجبه الأردن بتزويد العراق بالطاقة الكهربائية بعد ربط شبكة الكهرباء بين البلدين الذي سيستغرق أكثر من عامين، حسب ما أفاد به مصدر رسمي أردني.

وكان البلدان قد وقعا في نهاية يناير من العام الماضي مذكرة تفاهم توطر اتفاقهما على دراسة تنفيذ الربط المباشر بين الجانبين من النواحي الفنية والاقتصادية والقانونية والتجارية.

● بغداد - أكد العراق مرة أخرى أنه المتنفذ الاقتصادي الأساس للأردن وجزء من منظومة الأمان التي تساعد عمان على تجاوز واحدة من أسوأ أزماتها الاقتصادية في تاريخها. وأعلن في بغداد عن تمديد الاتفاق التفضيلي بالأسعار لمد الأردن بالنفط لعام آخر بعد لقاء جمع رئيسي الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي والأردني بشر الخصاونة.

واتفق البلدان، في بيان مشترك بختام المحادثات الرسمية، على استثناء المنتجات العراقية والأردنية من أي نظام تسجيل للواردات يطبق لدخول أسواق البلدين. وأكد على العمل على تيسير التجارة وزيادة حجم المبادلات التجارية الثنائية ومعالجة العوائق التي تواجه استسياب التجارة البينية بين البلدين وتعزيز التبادل التجاري للمنتجات المحلية لكلا البلدين.

كما اتفقا على تسريع استكمال الخطوات التنفيذية لإنشاء المدينة الاقتصادية المشتركة، وتعزيز التعاون والتكامل الصناعي في القطاعات الصناعية الدوائية واللحاقات البيطرية وإعادة تأهيل المصانع، والمضي قدماً في تنفيذ خط النقل الهوائي الكهربائي مزيج الدائرة بطول حوالي 300 كيلومتر والذي يربط بين محطة تحويل الرينة في الجانب الأردني ومحطة تحويل القائم في الجانب العراقي.

وبمثل الاتفاق العراقي الأردني أحد أهم شرايين الحياة الاقتصادية للأردن وأبرم منذ مطلع ثمانينات القرن الماضي، واستمر خلال فترة الحصار على العراق في التسعينات، ولم تترجع عنه الحكومات العراقية المتعاقبة حتى بعد الغزو الأميركي للعراق.

وبعد العراق بتصدير النفط الخام بأسعار تفضيلية إلى الأردن عام 2012 عبر الشاحنات، وبمعدل تقريبا 10 آلاف برميل يوميا.

وشكفت الحكومة الأردنية في فبراير 2019 أن من التسهيلات التي يوفرها الاتفاق أن الأردن سوف "يشترى من العراق نحو 10 آلاف برميل من النفط الخام يوميا بخصم يبلغ 16 دولارا للبرميل الواحد".

وتعد الطاقة من أكبر هواجس الأردن بسبب كلفة الاستيراد المرتفعة وأثرها على عجز الميزان التجاري وارتفاع أسعار السلع في السوق المحلية.

إدارة بايدن تستعجل أولى خطواتها السلبية في الخليج

واشنطن تعلق مبيعات أسلحة للسعودية والإمارات وتمهد للتفاوض مع إيران



إعادة قراءة لخرائط المنطقة

تقديم ما إذا كانت ستفي بالتزاماتها. ما زلنا بعيدين جدا عن ذلك. هذا أقل ما يمكن قوله".

وتضغط إيران بشكل واضح من أجل إعادة التفاوض بشأن الاتفاق النووي من النقطة التي توقف عندها، ورفض أي شروط جديدة يمكن أن تضاف إليه، وخاصة ما تعلق بمناقشة دورها الإقليمي، ووقف سباقها نحو التسليح وتطوير الصواريخ الباليستية.

ويعتقد محللون أن طهران تريد استثمار اللبنة التي تبديها الإدارة الأميركية الجديدة لتحقيق مكاسب، من بينها الاعتراف بها كشريك إستراتيجي في الحوار حول قضايا المنطقة.

وعبر المحلل السياسي المختص بالشؤون الإيرانية في مجموعة أوراسيا، هنري روما، عن اعتقاده أن الإيرانيين أدركوا أنهم سوف يخوضون في قضايا أخرى ذات أولوية بالنسبة إلى بايدن، أبرزها كوفيد - 19 والاقتصاد الأميركي والمناخ.

وقال روما "عندما تدخل إيران عالم الشؤون الخارجية، تكون في المراكز الخمسة الأولى، لكنها ليست رقم واحد"، ما يعني أنها "ليست أولوية قصوى وتحاول رفع نفسها في القائمة".

يمثل إشارة سلبية قد تشجع الجماعات المناوئة للولايات المتحدة على استئناف أنشطتها وتهديد مصالح واشنطن وحلفائها.

واستثمرت إيران وقطر في التقرب من السياسيين الديمقراطيين على مدى فترة حكم الرئيس ترامب. وعملت شركات علاقات عامة، بشكل مباشر أو من خلال وسائل إعلام وناشطين، على جعل نظرة الديمقراطيين للسعودية سلبية، في حين تكفلت وسائل إعلام كبرى بتشويه صورتها على الرغم من السلسلة المستمرة من الإصلاحات الكبرى والعميقة التي أطلقها ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان.

وسمى وزير الخارجية الجديد أنتوني بلينكن إلى طمانة الإيرانيين بأن العودة إلى الحوار أمر ممكن. وقال في أول مؤتمر صحفي له إن "الرئيس بايدن أوضح أنه إذا أوفت إيران مجددا بكل التزاماتها" باتفاق 2015 "فإن الولايات المتحدة ستعلق الأمر نفسه".

وأضاف أن إيران "توقفت عن الوفاء بالتزاماتها على عدة جبهات. سيستغرق الأمر بعض الوقت إذا اتخذت هذا القرار، للعودة إلى المسار الصحيح، وسيستغرق الأمر وقتا حتى نتمكن من

الحوار الجديد والتعاون الأمني، في طمانة الشركاء الإقليميين".

وكانت "وول ستريت جورنال" قد نقلت عن مسؤولين أميركيين تأكيدهم أن الإدارة الجديدة بصدد مراجعة الصفقات التي تقدر بمليارات الدولارات مع الدولتين، والتي وافقت عليها إدارة ترامب.

وتتضمن المراجعة، وفقا للصحيفة الأميركية، مبيعات الصواريخ الموجهة للرياض إضافة إلى مقاتلات أف - 35 لأبوظبي.

وفي مقابل هذه المراجعات السلبية تجاه الحلفاء الخليجيين، أرسلت إدارة بايدن إشارات إيجابية إلى إيران بشأن الاتفاق النووي، وإلى حلفائها الحوثيين من خلال التعهد بمراجعة تصنيفهم جماعة إرهابية، وهو التصنيف الذي قامت به إدارة ترامب وجعل الجماعة المرتبطة بإيران في وضع صعب.

ويقول مراقبون إن إدارة بايدن تظهر إلى حد الآن أنها ستسير على خطى إدارة الرئيس الديمقراطي الأسبق باراك أوباما في الانفتاح على إيران والتغاضي عن أنشطتها المهددة للأمن الإقليمي، فضلا عن الانفتاح على قطر والجماعات الإسلامية المتشددة المرتبطة بها، ما

واشنطن - تحركت الإدارة الأميركية

الديمقراطية الجديدة بأسرع مما توقع أكثر المتشائمين وعلقت مبيعات الأسلحة للسعودية والإمارات أقرب حليفين لواشنطن في الخليج، في حين أرسلت رسالة إيجابية لإيران والحوثيين بغير فحواها بأنها بصدد مراجعة كل مواقف إدارة الرئيس السابق دونالد ترامب منها.

وأعلنت وزارة الخارجية الأميركية، الأربعاء، عن تغيير شامل للسياسة الأميركية في الشرق الأوسط تتضمن "مراجعة" الدعم العسكري لدول الخليج وأن استئناف الحوار مع إيران "سيستغرق بعض الوقت".

وقال مسؤول في الوزارة إن واشنطن "علقت مؤقتا تنفيذ بعض العمليات القائمة لنقل وبيع معدات دفاع أميركية للسماح للمسؤولين الجدد بمراجعتها". وأضاف لوكالة الصحافة الفرنسية

"إنه إجراء روتيني إداري تتخذه غالبية الإدارات الجديدة"، موضحا أن الغاية منه "أن تلبى عمليات بيع الأسلحة التي تقوم بها الولايات المتحدة أهدافا الإستراتيجية". لكن القرار يبقى مفاجئا لأنه يشمل خصوصا وقف بيع ذخائر دقيقة وعدت بها السعودية ومقاتلات أف - 35 بيعت للإمارات.

وقال سفير الإمارات لدى الولايات المتحدة يوسف العتيبة في بيان على حساب السفارة في تويتر "ستعمل دولة الإمارات العربية المتحدة عن كثب مع إدارة بايدن من أجل التوصل إلى نهج شامل للسلام والاستقرار في الشرق الأوسط".



يوسف العتيبة
صفقة أف - 35 تسمح
للإمارات بالحفاظ على
رادع قوي

هنري روما
إيران ليست أولوية
قصوى عند إدارة بايدن
في الملفات السياسية

وأضاف أن "صفقة الأف - 35 تتجاوز بكثير بيع عتاد عسكري لشريك، مثل الولايات المتحدة، بل إنها ستسمح لدولة الإمارات بالحفاظ على رادع قوي ضد العدوان. وهي تساعد، بالتوازي مع

كوشر وحلال: يهود ومسلمون لا يريدون أن تمس أوروبا طقوس الذبح

وفي عام 1933 أقر أدولف هتلر قانونا يسمح بهذه الممارسة بعد أن أصبح مستشاراً لألمانيا، وهو أحد القوانين الأولى التي فرضها النازيون. وطعن جماعات يهودية وإسلامية في قانون فلاندرز في المحكمة الدستورية البلجيكية، التي أحالته إلى محكمة العدل الأوروبية لإصدار حكم بشأن توافقه مع قانون الاتحاد الأوروبي.

ثم نصح المدعي العام لمحكمة العدل المحكمة بإلغاء قانون فلاندرز، بحجة أنه ينتهك حقوق بعض الأديان في الحفاظ على طقوسها. لكن المحكمة لم توافق على ذلك، ووجدت أن القانون "يسمح بتحقيق توازن عادل بين الأهمية التي تُعطى لرعاية الحيوانات وحرية المؤمنين اليهود والمسلمين" في ممارسة الدين اليهودي والدين الإسلامي.

وعلى الرغم من أن بعض السلطات الدينية الإسلامية أجازت الصعق قبل الذبح، إلا أن مجموعات المسلمين المحلية تجادل بأن الحكم الذي صدر في فلاندرز ووالونيا ينع أساسا من جهود اليمين المتطرف المعادي للإسلام لمضايقة المجتمعات المسلمة.

وقال كوفر "بغض النظر عما تفكر فيه، فانت بذلك تجعل حقوق الحيوان أولى من حقوق الإنسان. وإذا كان الناس سيمنعونها من حقوقنا في تناول طعام وفقا للتقاليد اليهودية، فهذا يعني أنهم يحدون من حقوقنا الإنسانية. وهذا يجلب لنا ذكريات سيئة للغاية، خاصة في مكان مثل أوروبا".

وظهرت القوانين التي تطالب بصعق الحيوانات قبل الذبح في بعض الدول الأوروبية منذ أواخر القرن التاسع عشر.

معظم الدول هذه الاستثناءات. ولكن إلى جانب منطقتي فلاندرز ووالونيا في بلجيكا، ألغت دول مثل سلوفينيا والدنمارك والسويد وسويسرا وأيسلندا والنرويج، الاستثناءات الدينية مما يعني أنه يتعين على هذه الدول استيراد اللحوم الكوشر لليهود واللحوم الحلال للمسلمين.

وقالت مجموعات حقوق الحيوان إن قطع رقاب الحيوانات والطيور دون صعقها يتسبب في معاناتها لدرجة تصل إلى حد القسوة.



سلمو كوفر
لا يجب أن تجعل حقوق
الحيوان أولى من حقوق
الإنسان

يمنع تماما ذبح الحيوانات دون صعقها أولا. لكن القانون الصادر عن محكمة العدل الأوروبية أثار مخاوف بشأن حظر هذا النوع من الذبح على نطاق الاتحاد الأوروبي.

ويوفر المسلخ ما يقرب من 40 في المئة من دواجن الكوشر في أسواق أوروبا، كما يصدر النصب الأكبر من كبد الإوز إلى إسرائيل. ورغم أن المسلخ يعتمد المعاملة الإنسانية للكانائن الحية، إلا أنه مع ذلك يقع في قلب نقاش حول كيفية الموازنة بين حقوق الحيوان والحقوق الدينية، ولاسيما أن هناك مناطق في أوروبا تحد أو تمنع تماما ممارسات ذبح الحيوانات التي ينتهجها اليهود والمسلمون.

ووجدت شركات مثل "كواليتي بولتري" أسواق تصدير جديدة منذ أن أصدرت أعلى محكمة في أوروبا قانونا الشهر الماضي في منطقة فلاندرز ببلجيكا

الاشياء التي يجب مراعاتها في الذبح الكوشر أن الحيوان لا يجب أن يتألم كثيرا".

ويوفر المسلخ ما يقرب من 40 في المئة من دواجن الكوشر في أسواق أوروبا، كما يصدر النصب الأكبر من كبد الإوز إلى إسرائيل.

ورغم أن المسلخ يعتمد المعاملة الإنسانية للكانائن الحية، إلا أنه مع ذلك يقع في قلب نقاش حول كيفية الموازنة بين حقوق الحيوان والحقوق الدينية، ولاسيما أن هناك مناطق في أوروبا تحد أو تمنع تماما ممارسات ذبح الحيوانات التي ينتهجها اليهود والمسلمون.

ووجدت شركات مثل "كواليتي بولتري" أسواق تصدير جديدة منذ أن أصدرت أعلى محكمة في أوروبا قانونا الشهر الماضي في منطقة فلاندرز ببلجيكا

«انتفاضة الجيع» تترك أقطاب السلطة في لبنان

ترويج المسؤولين لأياد خفية خلف الحراك يفاقم من نقمة الشارع

بعد التحقيق السويسري.. حاكم مصرف لبنان يواجه اتهامات بإساءة الأمانة

● بيروت - ادعت النائبة العامة الاستثنائية في جبل لبنان (وسط) القاضية غادة عون الخميس على حاكم مصرف لبنان رياض سلامة ومسؤولية في البنك المركزي بجرم "الإهمال الوظيفي وإساءة الأمانة" في عملية إدارة الدولار المدعوم.

وقالت مصادر سياسية لبنانية، إن الاتهامات الجديدة بحق حاكم مصرف لبنان لا تخلو من خلفيات سياسية تحاول استغلال مراسلة القضاء السويسري التي تتضمن طلب مساعدة بشأن تحقيق جنائي تجريه بحق سلامة وعدد من المسؤولين في المصرف عن تحويلات مالية من لبنان.

وتزامن قرار القاضية عون مع تصريحات لرئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل هاجم فيها الخميس سلامة، معتبرا "أن الإجراء القضائي السويسري في قضية حاكم مصرف لبنان يشكل سابقة على المستوى اللبناني"، داعيا الحكومة إلى التحرك "دبلوماسيا وأن تكلف محاميا أو مكتب محاماة متخصصا في هذه العناية المركزة يقوم بالبحث داخليا وخارجيا عن الأموال المتهمة والموهوبة".

وأوضحت المصادر في تصريحات لوكالة "أخبار اليوم" المحلية أن تصريحات باسيل "تؤكد بما لا يقبل أي شك الخلفيات السياسية الفاضحة للحملة على حاكم المصرف المركزي بهدف الدفع إلى محاولة الإطاحة به لفرض تعيين حاكم بديل بدین بالولاء لباسيل، ما يفتح أبواب المركزي بدوراته الباقية من الاحتياطي الإزاعي وأبواب خزائن الذهب، إضافة إلى الإسماع بـشركة "الميدل إيس" وتعيين المحاسب فيها إضافة إلى شركة "إنترا" وبنك التمويل وغيرها من المؤسسات التي يملك مصرف لبنان فيها أكثرية الأسهم".

ويواجه حاكم مصرف لبنان المركزي حملة شرسة منذ أشهر لاسيما من التيار الوطني الحر وحليفه حزب الله في محاولة لدفعه إلى التقى.

وقال المصدر القضائي إن عون ادعت على سلامة ورئاسة لجنة الرقابة

على المصارف ما دباغ بجرم "الإهمال الوظيفي وإساءة الأمانة". كما ادعت على ميشال مكتف، وهو صاحب شركة بارزة تستورد الدولار من الخارج وعلى الصراف عبد الرحمن الفايذ، بجرم مخالفة قرار إداري. وأحلتهم جميعا على قاضي التحقيق الأول في جبل لبنان القاضي نقولا منصور لاستجوابهم.

وأوضح المصدر أن الادعاء "مبني على معطيات تفيد بأن عملية صرف الدولار المدعوم لم تذهب كلها في الاتجاه المحدد لها"، أي دعم استيراد المواد الغذائية الأساسية، بل "جرى توزيع مبلغ كبير على صرافين محظيين حققوا أرباحا طائلة على حساب دعم الأسر الفقيرة".

وقال إن قيمة "المبالغ التي ذهبت إلى جيوب صرافين ومؤسسات مالية تفوق الخمسة ملايين دولار" في وقت يزرخ لبنان تحت عبء أسوأ أزماته الاقتصادية.

ويواجه سلامة الذي كان يعدّ على مدى سنوات عراب استقرار الليرة، ضغوطا متزايدة. ويحملة التيار الوطني الحر وحزب الله مسؤولية انهيار العملة الوطنية. إلا أن سلامة دافع مرارا عن نفسه قائلا إن المصرف المركزي "مؤل الدولة ولكنه لم يصرف الأموال".

وتسلم القضاء اللبناني الأسبوع الماضي مراسلة من القضاء السويسري تتضمن طلب مساعدة بتحقيق جنائي يجريه بشأن تحويلات مالية من لبنان. وتتطرق المراسلة، وفق ما قال

مصدر قضائي لبناني، إلى تحويلات بقيمة 400 مليون دولار، تخص سلامة وشقيقه ومساعدته ومؤسسات تابعة للمصرف المركزي، بينها شركة طيران الشرق الأوسط وكازينو لبنان. إلا أن النيابة العامة الفيدرالية في سويسرا أوضحت أن طلبها مرتبط "بتحقيق حول غسيل أموال (..) على ارتباط باختلاس أموال محتفل من مصرف لبنان" من دون أن تذكر أسماء المشتبه بهم.

وكرر سلامة من جهته التأكيد على أن "أي تحويلات لم تحصل من حسابات لمصرف لبنان أو من موازنته"، وأكد استعداده للمثول أمام القضاء السويسري.



مشكلتنا مع أهل السياسة

احتجاجات سكان طرابلس واستخدمت قوة عاشمة.. عندما طالبوا بحياة أفضل.. وقال الصليب الأحمر إن مسعفيه نقلوا 35 شخصا إلى مستشفيات تعاني بالفعل مع أحد أعلى معدلات الإصابات بكوفيد - 19 في المنطقة.

والأربعاء، صرح رئيس حكومة تصريف الأعمال حسان دياب بأن الإغلاق كان ضروريا لاحتواء الفايروس مع بلوغ الكثير من وحدات العناية المركزة في مستشفيات البلاد طاقة استيعابها

القصوى. وأقر بأن المساعدات الحكومية ليست كافية لتغطية الاحتياجات، لكنه قال إنها تساعد في تخفيف الأعباء.

ويرجح مراقبون أن تتسع رقعة الاحتجاجات في ظل الخطاب الاستفزازي واللامسؤول للمسؤولين والسياسيين المحكمين في المشهد، وفي غياب أي أفق لانفراجة في البلد.

ويشكل الانهيار المالي، الذي هوت فيه قيمة العملة المحلية، أكبر خطر على استقرار لبنان منذ الحرب الأهلية التي شهدها بين عامي 1975 إلى 1990.

واندلعت الأزمة في أواخر عام 2019 وأدت إلى خروج احتجاجات غير مسبقة في أنحاء البلاد ضد النخبة الحاكمة التي أدارت شؤون البلاد على مدار عقود شهدت هرا في موارد الدولة وفسادا.

وقام انفجار مرفأ بيروت في الرابع من أغسطس والذي أدى إلى مصرع العشرات وتشريد الآلاف من المواطنين، من الأزمة، وسط انغماس أقطاب السلطة في حرب تموقع انعكس فشلا في الوصول إلى توافق بشأن تشكيل حكومة جديدة تتولى إعادة تصويب المسار.

التي يعانونها الفقراء وذوي الدخل المحدود.. وتوجه الحريري إلى المحتجين قائلا "أنّه أهلنا في طرابلس وسائر المناطق من أي استغلال لأوضاعهم المعيشية، وأطالب الدولة والوزارات المختصة باستنفاد كل الوسائل المتاحة لكبح جماح الفقر والجوع وتوفير المقومات الاجتماعية للالتزام المواطنين قرار الإقفال العام".

وتقول الأوساط إن ردود فعل القوى السياسية تعكس حالة انقسام مستمر عن واقع اللبنانيين الذين يعانون أكثر من نصفهم من الفقر والخصاصة، فضلا عن انتشار وباء كورونا الذي بات يحصد يوميا الآلاف من الضحايا.

وتلفت هذه الأوساط إلى أن قرار الإقفال العام الذي أقرته حكومة تصريف الأعمال برئاسة حسان دياب، لم يترافق معه أي إجراء على مستوى مساعدة

الآلاف من العائلات على تحمل كلفته على جيوبها المستنزفة.

وتشير إلى أن ردود الفعل المسجلة على مستوى الشارع كانت منتظرة، حيث أن اللبنانيين اليوم وجدوا أنفسهم محاصرين بين الموت جوعا، أو الموت بالوباء الذي تعجز الحكومة حد اللحظة عن احتوائه في ظل قراراتها الارتجالية التي تعكس حالة من التخييط.

واستؤنفت الخميس الاحتجاجات، وأقدم شبان غاضبون على حرق حاويات النفايات أمام منزل النائب سمير الجسر (كتلة تيار المستقبل يترأسها سعد الحريري) وأطلقوا هتافات تندد بالأوضاع المعيشية وترفض العنف بحق المظاهرين، كما طالبوه بالاستقالة.

عباس يدعم خيار قائمة مشتركة مع حماس لضمان السيطرة على الانتخابات

في تحديد البوصلة، كما أن القائمة قد تواجه باعتراض من جهة بعض القيادات الفلسطينية وإسرائيل في أن واحد، فالقيادي المعتقل في سجون إسرائيل مروان البرغوثي مثلا، يشترط للمشاركة في دعم فتح أن يكون له دور في اختيار الأسماء المرشحة عموما.



أحمد فؤاد أنور
الشكل العام للانتخابات
تتوقف معالمه على
مخرجات اجتماعات القاهرة

وعلى الصعيد الإسرائيلي ثمة أسماء تحفظ عليها تل أبيب، وقد تلجأ إلى حيل لفرملة ترشحها، ما يمثل عائقا أمام نجاح فكرة القائمة، فلدی إسرائيل ما يمكنها من العرقلة.

ويشهد أنور على أن الشكل العام للانتخابات تتوقف معالمه على مخرجات اجتماعات الفصائل في القاهرة، فوجود رؤية موحدة بذلل الكثير من الصعاب، أما العودة إلى الطريقة السابقة في الشد وكيف سيتم التعامل مع القوى المشقة

عن فتح، وماذا لو نجحت في تشكيل قائمة تحصل على نسبة أصوات تهز اقتناع السلطة الفلسطينية في الحركة وكوارها المقربة منها؟

وأضاف لـ"العرب"، أن الإجابة على هذه الأسئلة حاسمة وتلعب دورا مهما

بين تيار الإصلاح الديمقراطي الذي يقوده القيادي محمد دحلان مع حركة حماس، وما يعكسه ذلك من قوة سياسية مضاعفة للطرفين تقلل من حظوظ فتح.

ويستطيع عباس من خلال طرح فكرة القائمة الموحدة اختبار نوايا حماس في هذه الانتخابات قبل الدخول في الانتخابات الرئاسية بعدها بنحو شهرين، والتعرف على مدى جديتها

والتعاون والتنسيق مع فتح، وبالتالي تجنب سيناريو الانقلاب السابق، بكل ما تحمله خطوة من هذا النوع من تداعيات سياسية.

ويناقش اجتماع الفصائل الفلسطينية في القاهرة، المتوقع أن يبدأ في الخامس من فبراير المقبل، ملف المصالحة وملف الانتخابات. وإذا كان الأول تعتريه أزمات مزمنة، فإن التفاهات لا بد أن تكون كبيرة حول مسألة الانتخابات، فهي استحقاق مصري وعاجل، لا تصلح معه مراوغة أو تسويق.

ويرى سياسيون فلسطينيون أن فكرة القائمة الوطنية الموحدة تبدو مقبولة، غير أنها تحتاج إلى شفافية ومصداقية من جميع الفصائل، في مقدمتها فتح وحماس، وتتطلب تقديرات موضوعية للأوزان النسبية لكل حركة، والتي على أساسها سيتم تحديد حصة كل منهما.

يحدد الوضع الميداني قواعد الاشتباك بتوافق وطني.

وتبدو فرضية الدخول في قائمة مشتركة نظريا مقبولة، بيد أن هناك تحديات كبيرة تعترض طريقها، في ظل تحفظ قيادات بارزة من فتح على هذه الخطوة، وقد تقدم هذه القيادات على السير في خيار تشكيل قائمة مستقلة، الأمر الذي سيضعف الحركة ويزيد من تشتتها.

ويقول مراقبون إن حماسا عباس لقائمة مشتركة تهدف بالأساس إلى ضمان عدم حصول أي مفاجات في

المشاركة ضمن قائمة مشتركة أو منفردة، وسط ترجيحات بأن يتم حل هذه المسألة في اللقاءات المرتقب إجراؤها في القاهرة خلال الأيام القليلة المقبلة.

وكان أمين سر اللجنة المركزية لفتح جبريل الرجوب صرح مؤخرا أن حركته لا تسعى إلى قائمة انتخابية مشتركة، لكنها لا ترفض ذلك إذا ما لبث شروط ورؤية الحركة وتقاطعت معها.

وأكد الرجوب أن الحركة "ستتقود تشكيل جبهة وطنية موحدة ينتهي بموجبها الانقسام ويعود قطاع غزة إلى حضن الشرعية، ولتجسيد السيادة الوطنية على الأرض وتحديد مستقبل الدولة"، مؤكدا أن فتح ستتركز على الصدام مع الاحتلال كعنصر ثابت فيما

الانتخابات التشريعية، كما يسعى من خلالها للحصول على ضمانة من حماس بدعمه في انتخابات الرئاسة.

ورغم أن عباس (85 عاما) لم يعلن حتى اللحظة عن ترشحه للرئاسة، بيد أن مقربين منه على غرار رئيس الوزراء محمد اشتية صرح قبل أيام بأن أيومان مرشح طبعي لهذا المنصب.

ومن النقاط الأخرى التي تجعل من رئيس السلطة الفلسطينية يتحمس للذهاب في قائمة مشتركة، هو قطع الطريق عن أي إمكانية لحصول تنسيق



الاختبار الأول لمتانة التوافقات بين حماس وعباس

تراجع إدارة بايدن عن سحب القوات الأميركية من العراق سيناريو محبط لإيران وميليشياتها

البنتاغون يلوح باستراتيجية مختلفة والميليشيات تتوعد بـ«المقاومة»



راحلون أم عائدون

رئيس إقليم كردستان العراق نيجيرفان البارزاني القرار واصفا إياه بالسعي، بأنه وليد عواطف وانفعالات ناتجة عن مقتل سليمان والمهندس، ومعتبرا أن وجود القوات الأميركية في العراق يستند مشروعية من كون تلك القوات جاءت "بناءً على دعوة من الحكومة العراقية وبالتشاور مع مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة عندما كان تنظيم الدولة الإسلامية على مشارف بغداد"، بمر انسحاب القوات الأميركية وقوات التحالف الدولي بالنظر إلى مهمتها، وهي المساعدة في هزيمة الدولة الإسلامية.



محمد البداوي

قرار إخراج القوات الأميركية صدر ولابد أن يطبق

ويظهر هذا الموقف أن أنصار بقاء القوات الأميركية في العراق لا يفتقرون إلى سند واقعي يتمثل في عدم قدرة القوات العراقية على ضبط الأوضاع الأمنية في البلد بشكل كامل، بدليل مواصلة تنظيم داعش رغم هزيمته العسكرية منذ أكثر من ثلاث سنوات لهجماته الدائمة، على غرار التفجيرات الانتحاريين المنسوبين إليه واللذين وقعوا الأسبوع الماضي في سوق بالعاصمة بغداد وأوقعا العشرات من الضحايا بين قتلى وجرحى، وكذلك هجومه الأخير على موقع لقوات الحشد الشعبي في محافظة صلاح الدين والذي خلف أحد عشر قتيلًا من عناصر تلك القوات.

تجعل من البلد ساحة للاقتتال وهذا أمر مرفوض". ويتهم عراقيون واشنطن وطهران باتخاذ العراق ساحة لتصفية حساباتها، عبر القوات الأميركية الموجودة هناك والفصائل الشيعية العراقية المسلحة المقربة من إيران. وقالت الصحيفة الأميركية إن وزير الدفاع الجديد يعزز إجراء دراسة استراتيجية حول مستوى وجود القوات الأميركية حاليا في العراق. واعتبر جون كيربي المتحدث باسم الوزار العراقية مصطفى الكاظمي مع ترامب على أن تسحب واشنطن قواتها من العراق خلال ثلاث سنوات. وينتشر في الوقت الحالي نحو ثلاثة آلاف جندي أميركي في العراق ضمن التحالف الدولي لمحاربة تنظيم داعش وفق التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة.

وقال وزير الخارجية العراقي فؤاد حسين، مؤخرًا، إن العراق سيطلب من الإدارة الأميركية الجديدة تحديد فريق تفاوضي جديد لبحث تواجد قواتها العسكرية في البلاد. وعندما أصدر البرلمان العراقي قرار إخراج القوات الأجنبية من البلاد، هاجم

مقتل قائد فيلق القدس الإيراني قاسم سليماني ونائب رئيس هيئة الحشد الشعبي العراقي أبو مهدي المهندس في غارة جوية أميركية قرب مطار بغداد. وفي 2014، انتشر نحو خمسة آلاف جندي أميركي في قواعد عسكرية بارزاء العراق يطلب من حكومة بغداد ضمن تحالف دولي تم تشكيله بمشاركة العشرات من الدول لمحاربة تنظيم داعش الذي استحوذ، آنذاك، على ثلث مساحة البلاد.

وفي أغسطس الماضي، اتفق رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي مع ترامب على أن تسحب واشنطن قواتها من العراق خلال ثلاث سنوات. وينتشر في الوقت الحالي نحو ثلاثة آلاف جندي أميركي في العراق ضمن التحالف الدولي لمحاربة تنظيم داعش وفق التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة.

وقال البنداوي المنتمي إلى تحالف الفتح ممثل ميليشيات الحشد في مجلس النواب العراقي إن "قرار إخراج القوات الأجنبية من البلاد شأن عراقي". وأضاف لوكالة الأناضول "في حال لم تنجح الحلول السياسية الحكومية لإخراج القوات الأجنبية، فسنلجأ إلى المقاومة لإخراجها"، مؤكدًا قوله "تم اتخاذ القرار ولا رجعة فيه، وليس أمام تلك القوات إلا الانسحاب، ونحن سائرون مع الحكومة باتجاه التطبيق". كما رأى النائب المنتمي أيضا إلى عصائب أهل الحق، وهي إحدى أشرس الميليشيات الشيعية في العراق ومن أكثرها ولاء لإيران، أن "تواجد القوات الأجنبية في البلاد يشكل تهديدا خطرا على أمن واستقرار العراق والمنطقة"، معتبرا أن "الولايات المتحدة تريد أن

إبقاء الولايات المتحدة على قواتها في العراق يمثل السيناريو الأقرب إلى منطق الأحداث وتطورات الصراع في المنطقة، حيث لا تبدو الإدارة الأميركية الجديدة في وارد إخلاء الساحة أمام إيران والاستسلام لمخططاتها القائم على الربط بين الساحتين السورية والعراقية ضمن مسار أطول يصل بين طهران وبيروت، ومن شأن استكمال أن يمنح الإيرانيين ميزة كبرى في صراع النفوذ الشرس الذي يخوضونه.

بغداد - تشير معلومات مسربة من وزارة الدفاع الأميركية، البنتاغون، إلى أن مراجعات إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن لقرارات سلفه دونالد ترامب، قد تشمل قرار سحب القوات من العراق، ما يعني أن الإدارة الجديدة لا تعزم إخلاء الساحة العراقية لإيران وستواصل اتخاذ الأراضي العراقية منضمة لمراقبة التحركات الإيرانية، وكسر حلقة الوصل التي تقيها طهران بين سوريا والعراق كجزء من مسار أطول يمتد من إيران إلى لبنان.

وتشير مثل تلك المعلومات قلق حلفاء إيران في العراق من قادة أحزاب وميليشيات شيعية تمثل الأذرع التنفيذية للمخططات الإيرانية في البلد، ولذلك ترى نفسها معنية بشكل مباشر بعدم سحب القوات الأميركية التي سبق أن استخدمت بالفعل في ضرب مواقع تابعة للميليشيات في مناطق الحدود بين سوريا والعراق وأوقعت بها خسائر مادية وبشرية.

وتعقبيا على أنباء بشأن اعتزام وزير الدفاع الأميركي الجديد، لويد أوستن، مراجعة قرار سحب قوات بلاده من العراق، توعد عضو لجنة الأمن والدفاع في البرلمان العراقي محمد البنداوي، الخميس، باللجوء إلى ما سناه "المقاومة" إذا قُبلت السياسة في إخراج القوات الأجنبية من البلاد. ونقلت صحيفة وول ستريت جورنال الأميركية عن مسؤولين بوزارة الدفاع البنتاغون، أن إدارة بايدن تبحث استراتيجية جديتها في العراق وأفغانستان، كرد فعل على قرار سلفه دونالد ترامب، سحب بضعة آلاف من الجنود بشكل عاجل من البلدين.

وأشارت الصحيفة إلى أن أوستن قال، خلال جلسة الاستماع أمام مجلس الشيوخ للتصديق على ترشيحه للمنصب، إنه سيعمل على مراجعة استراتيجيات الولايات المتحدة في العراق وأفغانستان.

وكان البرلمان العراقي الذي تشغل القوى السياسية الشيعية جزءا كبيرا من مقاعده، قد أصدر في 5 يناير 2020 قرارا ينص على إخراج القوات الأجنبية من البلاد، وذلك بعد يومين من

بغداد - تم الخميس الكشف عن احتواء برنامج الزيارة التي يعتزم بابا الفاتيكان القيام بها إلى العراق في شهر مارس القادم، على لقاء مع المرجع الشيعي علي السيستاني في مدينة النجف.

وقال الكردينال لويس ساكو بطريرك الكلدان الكاثوليك في العراق، إن زيارة البابا فرنسيس للسيستاني ستكون خاصة وسيناقشان خلالها "إطار عمل لإدانة كل من يعتدي على الحياة".

وأضاف لوكالة فرنس برس أن من المؤمل أن يوقع الرجلان على

السعودية تفتح ملف فساد ضخما

الرياض - فتحت السعودية ملف فساد ضخما تبلغ قيمة الأموال التي تم تداولها ضمنه بطرق غير قانونية بضعة مليارات من الدولارات. وأوردت وكالة الأنباء السعودية الرسمية "واس" أن هيئة الرقابة ومكافحة الفساد باشرت بالتعاون مع البنك المركزي إجراءاتها حيال تورط موظفي بنوك ورجال أعمال في المملكة بتلقي رشاوى من تشكيل عصابي. ونقلت الوكالة عن مصدر مسؤول أن قيمة المبالغ النقدية التي يدور حولها التحقيق تبلغ 11.6 مليار ريال (3.09 مليار دولار).

قيمة المبالغ التي يجري التحقيق بشأنها تتجاوز 3 مليارات دولار متأتية من مصدر مجهول وتم تحويلها إلى خارج المملكة

والمتورطون هم مجموعة مقيمين ورجال أعمال وموظفو بنوك ورجال أمن ادعوا بمبالغ نقدية مجهولة المصدر وتم تحويلها إلى خارج المملكة. وقبض الأمن السعودي على 5 مقيمين أثناء توجهم إلى أحد البنوك، كما قبض على 7 رجال أعمال و12 موظف بنك وضابط صف بشرطة إحدى المناطق. وتم القبض على 5 مواطنين مشتبه بنورطهم في جرائم الرشوة والتزوير واستغلال نفوذهم الوظيفي في الكسب المالي غير المشروع والتستر التجاري، وغسل الأموال. وتدور التحقيقات حول قيام رجال أعمال ومدير فرع في أحد البنوك

أجواء ما قبل اتفاق ستوكهولم تخيم على غرب اليمن

الحديدة (اليمن) - تسود حالة من التوتر أجزاء من محافظة الحديدة الواقعة على الساحل الغربي اليمني، بسبب تصاعد الاشتباكات بين المتمردين الحوثيين والقوات الموالية للحكومة اليمنية المعترف بها دوليا. وتهدد تلك الاشتباكات بانهايار اتفاق ستوكهولم الذي وقعه الطرفان آخر سنة 2018 برعاية أممية وينص ضمن بنوده على وقف إطلاق نار دائم في المحافظة ذات الموقع الاستراتيجي. وتعددت خروق الهدنة خلال الفترة الأخيرة في ظل اتهامات من قبل الحكومة للحوثيين بعدم احترام الاتفاق ودعوات لاستئناف عملية تحرير المحافظة من جماعة الحوثي، وهي العملية التي كان قد أوقفها الاتفاق المذكور.

ويرى متابعون للشأن اليمني أن ما يجري الآن في أجزاء من الساحل الغربي ومناطق بمنية أخرى هو عبارة عن عملية تسابق من طرفي النزاع لتحسين المواقع استعدادا لعملية سلام قادمة قد تكون الأمم المتحدة، ممثلة بمبعوثها إلى اليمن مارتن غريفيث، بصدد إعدادها بالتشسيق مع قوى دولية بهدف فرضها في نطاق تسوية سياسية نهائية للصراع اليمني.

ويحمل التصعيد في الحديدة المزيد من الأخطار على الوضع الإنساني الهش في المحافظة وسائر مناطق البلاد. وأعلنت الأمم المتحدة، الخميس، أن تصاعد الاشتباكات في الحديدة أدى إلى نزوح ما لا يقل عن 700 شخص، منذ منتصف يناير الجاري.



نية العودة إلى القتال لم تفارق الموقعين على الهدنة

بابا الفاتيكان يلتقي السيستاني على مسار «الأخوة الإنسانية والسلام العالمي»

ويقدر اليوم بنحو 400 ألف عدد المسيحيين في العراق. وقد أعرب الكثيرون عن أملهم في أن تسلط زيارة البابا الضوء على التحديات التي تواجه المجتمعات المسيحية، بما في ذلك النزوح المطول والتمثيل الضئيل في مؤسسات الحكم.

وقال ساكو في هذا الإطار ستكون "الزيارة مصدر راحة وأمل"، وأضاف أن "المسيحيين يعانون من ضعف الدولة العراقية مقارنة بالجهات المسلحة الأخرى وحتى القبائل التي كانت تهدد وجود الأقلية"، مشبها الوضع القائم بـ"العصور الوسطى".

الثامن من مارس، وتشمل زيارته بغداد والموصل ومدينة أور الأثرية مسقط رأس النبي إبراهيم، حيث سيقوم صلاة مشتركة بين الأديان، بحضور ممثلين عن الشيعة والسنة والإيزيديين والصابئة.

وكان عدد المسيحيين في العراق يزيد عن 1.5 مليون نسمة. وفي أعقاب الغزو الذي قادتته الولايات المتحدة عام 2003، دفعت الحرب الطائفية اتباع الطوائف المسيحية المتعددة في العراق إلى الفرار، كما أصابت هجمات تنظيم الدولة الإسلامية في عام 2014 جميع الأقاليم.

وثيقة «الأخوة الإنسانية من أجل السلام العالمي»، وهي نص متعدد الأديان يدين التطرف وقع عليه البابا فرنسيس مع إمام الأزهر أحمد الطيب في فبراير 2019 بالعاصمة الإماراتية أبو ظبي، موضحا أن البابا يامل في أن يشارك هذه الوثيقة مع السيستاني رجل الدين الأكثر تأثيرا في الطائفة الشيعية بالعراق، ليكون السيستاني بذلك "ثاني أكبر ممثل للديانة الإسلامية يوقع على هذه الوثيقة التاريخية".

ومن المقرر أن يزور البابا فرنسيس العراق في الفترة من الخامس إلى

المغرب يطلق حملة تطعيم واسعة ضد كورونا

الصيني المضاد لفايروس كورونا، إلى مطار محمد الخامس بمدينة الدار البيضاء. وأوضحت وزارة الصحة، أن الدفعة تتضمن 500 ألف جرعة.

وأكد مسؤولون بوزارة الصحة أن قدرة المغرب على إطلاق برنامج وطني واسع النطاق، تعتمد على تدفق ثابت للإمدادات في ظل تزايد المنافسة العالمية على جرعات اللقاحات.

وتعمل المملكة على اقتناء 66 مليون جرعة من لقاحي سينوفارم وأسترازينيكا، مع استهداف المملكة تطعيم 25 مليون شخص، يمثلون أربعة أخماس عدد سكان البلاد على مدى ثلاثة أشهر.

وكان المغرب قد تسلم الجمعة الماضي مليوني جرعة من لقاح أسترازينيكا البريطاني المصنع في الهند، كما تسلم الأربعاء لقاح سينوفارم الصيني.

وجاء تسلم اللقاحات الجمعة بعد أسابيع من التأجيل، حيث دأب المسؤولون المغربية على التعهد باقتراب بدء التطعيم اعتبارا من ديسمبر، فيما انتقدت وسائل إعلام محلية ضعف التواصل الحكومي حول الموضوع.

واختار المغرب التركيز على اللقاحات التقليدية، التي طورتها شركتا أسترازينيكا وسينوفارم، ولا تتطلب تخزينا في أجواء شديدة البرودة لكنها تحتاج إلى جرعتين.

ووقعت المملكة اتفاقا مع سينوفارم في أغسطس الماضي، يتضمن إجراء تجارب سريرية في المغرب، إضافة إلى إعلان خطط لإقامة مصنع للإنتاج.

وأوضح مصدر في وزارة الصحة أن المغرب، وعلى عكس العديد من الدول النامية الأخرى، تفاوض مع الشركات المصنعة مباشرة بخصوص الإمدادات، بدلا من التواصل عبر وسطاء أو عبر منظمة الصحة العالمية، وهو قرار سرع وصول اللقاح إلى المملكة.



العاهل المغربي يتلقى الجرعة الأولى من لقاح كورونا

الرباط - بدأ المغرب الخميس حملة التطعيم للوقاية من فايروس كورونا، بعد أن تسلم جرعات من شركتي "أسترازينيكا" و"سينوفارم"، لتصبح المملكة بذلك أول دولة أفريقية تبدأ حملة تطعيم وطنية واسعة ضد الفايروس.

وأشرف الملك محمد السادس على إطلاق الحملة الوطنية للتلقيح ضد فايروس كورونا. وتلقى اللقاح في مستشفى الحملة في فاس.

وقال القصر الملكي في بيان إن المغرب بعد حصوله على "مجموعة من الدفعات من اللقاح المضاد لكوفيد - 19، يتوفر على كميات كافية لإطلاق الحملة الوطنية للتطعيم في أحسن الظروف".

وحسب البيان ستتم العملية "بطريقة تدريجية وسيستفيد منها جميع المواطنين المغربية والأجانب المقيمين بالمغرب، الذين تفوق أعمارهم 17 عاما".

وسبق أن دعي الأشخاص المعنيون إلى حجز مواعيد للتطعيم عبر موقع إلكتروني مخصص للحملة، يتضمن أيضا قسما خاصا بالإبلاغ عن أي آثار جانبية للقاح.

وأشار البيان إلى أن "حملة التلقيح ستكون مجانية لجميع المواطنين تنفيذًا للتعليمات الملكية".

وأصدر العاهل المغربي الملك محمد السادس في ديسمبر الماضي، قرارا باعتماد مجانية التلقيح ضد كورونا لجميع المواطنين.

وذكر البيان أن هذه العملية "ستمكن من تحقيق المستويات المنشودة من التحصين الجماعي، وحماية المواطنين من هذه الجائحة".

وباتى ذلك في الوقت الذي أعلنت فيه وزارة الصحة المغربية تسجيل 890 إصابة جديدة بالفايروس إلى حدود الأربعاء، مما يرفع إجمالي الإصابات إلى 468383 حالة.

وأعلن المغرب في وقت سابق الأربعاء، وصول الدفعة الأولى من لقاح سينوفارم

الجزائر تسرع الخطى لاستعادة دورها في الملف الليبي

إعادة فتح السفارة الجزائرية في طرابلس تمهد لدور دبلوماسي أوسع



دبلوماسية متردة

وأضاف البيان "نذكر بوقادوم بموقف الجزائر الثابت والمتضامن مع الشعب الليبي منذ بداية الأزمة، والداعي إلى ضرورة التوصل إلى تسوية سياسية عبر حوار ليبي- ليبي يقضي إلى إقامة مؤسسات شرعية وموحدة عبر انتخابات نزيهة وشفافة، بما يضمن وحدة الشعب الليبي وسيادته على كامل أراضيه".

في المقابل عبر المسؤولون الليبيون عن "عميق امتنانهم لموقف الجزائر المتضامن والرافض لجميع أشكال التدخل الخارجي في الشؤون الداخلية الليبية، وكذا دعمها المتواصل للجهود السلمية الرامية لإحلال السلم والاستقرار في ليبيا".

ولفت سيالة إلى أنه "ليس هناك إشكالية حقيقية بالنسبة إلى المسار الدستوري، ومن الممكن اعتماد قاعدة دستورية يتم على أساسها إجراء انتخابات رئاسية وتشريعية".

لكن في المقابل لم يقع الإفصاح عن مضمون المحادثات التي أجراها صبري بوقادوم مع بعض النواب المحفظين على بعض تفاصيل المسار السياسي المنتهج للخروج من الأزمة، ولا عن موقف الجزائر

الرئيس عبدالمجيد تبون ونظيره التركي رجب طيب أردوغان.

وعرف الدور الجزائري تواريا عن الإنظار، بسبب الوعكة الصحية التي أمت بالرتيس تبون، الذي لا يزال متواجدا بألمانيا في رحلة علاج ثانية، واضطراب الأوراق الداخلية مما حدا بالسلطات العليا في البلاد إلى تسمية قائد جديد لجهاز الأمن الخارجي، في خطوة تبحث عن التنسيق والتكامل بين الجهاز والآلة الدبلوماسية.

واستقبل صبري بوقادوم في طرابلس من طرف رئيس المجلس الرئاسي الليبي فايز السراج، ورئيس المجلس الأعلى للدولة خالد المشري، ورئيس مجلس النواب الليبي في طرابلس حمودة سيالة ومجموعة من النواب الأعضاء في المجلس.

ونكر بيان للخارجية الجزائرية أن "لقاء مطولا جمع بوقادوم مع نظيره الليبي، حيث تناول الطرفان آخر تطورات الأوضاع في ليبيا وأفاق مسارات التسوية السياسية التي تقودها بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا".

تشكل زيارة وزير الخارجية الجزائري صبري بوقادوم إلى ليبيا ولقاؤه مسؤولين من حكومة الوفاق، إضافة إلى إعلان الجزائر عن إعادة فتح سفارتها في طرابلس في الأيام القادمة، محاولة لاستعادة الدبلوماسية الجزائرية دورها في الملف الليبي، فيما يشير متابعون إلى أن التقارب المسجل بين تركيا والجزائر يجعل من الصعب إقناع الليبي بمصداقية الوساطة الجزائرية.

صابر بليدي

الجزائر- أنهى وزير الخارجية الجزائري صبري بوقادوم زيارة قادته إلى ليبيا، التقى خلالها مسؤولين في حكومة الوفاق، في خطوة تستهدف حسب متابعين تدارك الدور الدبلوماسي المنكمش للجزائر خلال الأشهر الأخيرة، وإرساء موقع ثابت في مخرجات جهود حل الأزمة الليبية.

وغدت زيارة بوقادوم إلى ليبيا، الأربعاء، بمثابة عودة جزائرية إلى المشهد الليبي، لتأكيد موقف بلاده الداعم لمسار الحل السياسي لحلحلة الأزمة، رغم أن وصف الوسيط المحاييد الذي تروج له الجزائر لم يعد مقنعا لبعض الأطراف في ليبيا، بسبب التقارب المسجل بين الجزائر وتركيا خلال السنوات الأخيرة.

دور الوسيط المحاييد الذي تروج له الجزائر لم يعد مقنعا لبعض الأطراف الليبية، بسبب تقاربها مع تركيا مؤخرا

ولاحظ مراقبون أن السلطات الجزائرية ترسل إشارات متناقضة بشأن الوضع في ليبيا، فهي لا تخفي انزعاجها من تسليح المجموعات الإرهابية، وهي مهمة تشارك فيها تركيا التي تدعم حكومة الوفاق بالسلح والمليشيات، فيما تحتفظ الجزائر بعلاقات متينة مع أنقرة، وتفتح بابا لتواصل شبه دائم بين

الصراع السياسي يغذي الفساد الإداري والمالي في تونس

شبهات الفساد تلاحق برلمانيين ووزراء ومسؤولين كبارا في السلطة

الرامية للضغط على القضاء من أجل حماية شريكه السياسي. وأثار تقرير محكمة المحاسبات، أعلى هيئة قضائية رقابية في البلاد، حول الانتخابات الأخيرة، لغطا سياسيا واسعا.

واتهم تقرير محكمة المحاسبات، الذي جرى الإعلان عنه في نوفمبر الماضي، أحزابا عديدة على غرار حركة النهضة الإسلامية التي تصدرت نتائج هذه الانتخابات وحزب قلب تونس الذي حل ثانيا، بإبرام عقود مع شركات أجنبية من أجل تلميع صورتها وغيرها من الاتهامات التي زادت من حدة الانتقادات الموجهة للبرلمان.

وأكد النائب عن كتلة تحيا تونس في البرلمان مصطفى بن أحمد في تصريح لـ"العرب"، "أنه لا توجد استراتيجية

واضحة لمحاربة الفساد، وأن الدولة مخترقة من قبل لوبيات وغير قادرة على تطبيق القانون ضد المخالفين".

وأضاف بن أحمد "يجب تحرير النظام السياسي من براثن اللوبيات المالية والسياسية"، مشيرا إلى أن "مكافحة الظاهرة جزء من سياسة متكاملة تأخذ بعين الاعتبار مختلف العوامل السياسية والإدارية".

وشددت هياكل ومنظمات تونسية على أهمية توفر الإرادة السياسية والقضائية في إنقاذ القوانين ذات العلاقة بشفافية الحياة العامة، في وقت تشهده فيه البلاد أزمة سياسية واقتصادية وصحية غير مسبوقة.

واعتبر أن "التخلص من سرطان الفساد يبدأ بالتخلص من هذه المنظومة". وتابعت "هذه المنظومة انتهت وجوأت الشعب، والأمل كبير في القضاء لمحاسبة هؤلاء لعودة منسوب الثقة".



عبدالعزیز القطي
الفساد استشرى في الفترة النيابية الحالية

وفي أواخر ديسمبر الماضي تم إيقاف رئيس حزب قلب تونس المشارك في الحكومة والمرشح السابق للرئاسة نبيل القروي بتهمة فساد مالي. وأثار رئيس البرلمان التونسي وحركة النهضة راشد الغنوشي غضب القضاء بعد تصريحات له بشأن (حليفه) القروي. وعبر الغنوشي عن اعتقاده في براءة حليفه وأن التهم المنسوبة له تتعلق بضرائب وقوانين مالية، وأبدى ثقتته الكبيرة في أن "القضاء سيصفه وسيتولى تربيته وإخراجه من السجن".

ورأت أوساط قضائية وسياسية أن تصريحات الغنوشي تعكس محاولاته

ومكافحة الفساد في البرلمان في تصريح لوسائل إعلام محلية، أن "قرار إقالة العروبي صدر بعد التأكد من تورطه في ملف توريد النفايات الإيطالية إلى تونس".

وانتقد مراقبون تراخي الجهود الحكومية لمكافحة هذه الظاهرة التي أصبحت تخثر مؤسسات الدولة أكثر من أي وقت مضى.

وأفاد المحلل السياسي عبدالعزيز القطي، بأن "هذا الترتيب مهم جدا، والمواطن الواعي بما تعيشه تونس اليوم يلاحظ توسع دائرة الفساد في البلاد، ولا توجد هناك إرادة للطبقة السياسية لمحاربة الظاهرة بصفة جدية بل بشعارات فضفاضة، وخاصة من كان في الحكم أعطى الضوء الأخضر لتقم عمليات النهب".

وأضاف في تصريح لـ"العرب"، "هناك سياسيون لهم قدرة على التحكم في مفاصل الدولة"، مشيرا إلى أن "الفساد استشرى في الفترة النيابية الحالية من خلال وجود شبهات تلاحق نوابا ووزراء ومسؤولون كبارا في الدولة".

وتابع القطي "الشعب أصبح واعيا بخطورة المسألة، والقضاء بدأ يتحرك ويفتح الملفات، وهناك من هو الآن متمتع بالحصانة للتهرب من العقاب، وآخر متستر بجزء من القضاء". واستدرك القطي بقوله "القضاء بطيء مما يمنح هؤلاء الوقت لتحصين أنفسهم أكثر، فضلا عن وجود فساد أخلاقي وسياسي وهو ما نراه في التركيبات الحكومية التي أفرزت أحزمة ترعرعت في الفساد".

واحتلت تونس المرتبة 69 عالميا بعد أن كانت في المرتبة 74 السنة الماضية، وهي كذلك أعلى مرتبة تتحصل عليها تونس منذ عشر سنوات.

ويستند مؤشر مدركات الفساد إلى 13 استطلاعا وتقييما للفساد أجراها خبراء لتحديد درجة انتشار الفساد في القطاع العام في 180 دولة وإقليما، عن طريق إسناد درجة تتراوح بين 0 (الأكثر فسادا) و100 (الأكثر نزاهة).

ومازالت تونس دون معدل 50 نقطة، وهو ما يعكس نقصا فادحا في مقومات الحوكمة والشفافية في القطاع العام تزامنا مع التضييقات الممارسة على المبلغين عن الفساد في القطاع العام.

ويأتي ذلك في وقت وافق فيه البرلمان التونسي على التعديل الوزاري، الذي أثار جدلا بين الرئيس قيس سعيد ورئيس الحكومة هشام المشيشي بسبب شبهات فساد تلاحق الوزراء الجدد.

وكان الرئيس سعيد قد أعلن الاثنين الماضي أنه سيرفض التعديل الوزاري، قائلا "إن التعديل سيكون غير دستوري من الناحية الإجرائية"، مشيرا إلى "وجود شبهة تضارب المصالح حول بعض الأعضاء الجدد في الحكومة".

وسبق أن أثار قرار توقيف وزير البيئة مصطفى العروي جدلا واسعا في تونس والذي طالته اتهامات بتسهيل دخول شحنات نفايات خطرة من إيطاليا.

واعتبر بدر الدين القمودي، رئيس لجنة الإصلاح الإداري والحوكمة الرشيدة

الغموض جدية السلطات في الحد من إهدار المال العام واستغلال النفوذ السياسي تحقيقا لمصالح شخصية وحزبية.

وتكشف مؤشر الفساد لسنة 2020، الصادر عن منظمة الشفافية الدولية، عن تقدم تونس في الترتيب العام، حيث تحصلت على مجموع 44 نقطة من 100، متقدمة بنقطة واحدة مقارنة بسنة 2019، وهي أعلى درجة تتحصل عليها تونس منذ عشر سنوات وفق ما نشرته منظمة "أنا

نقطة"، وهي منظمة رقابية مستقلة.



صراع المصالح يعمق أزمات التونسيين

خلافات الهجرة تؤرق أوروبا

● بروكسل - بعد خمس سنوات على موجة الهجرة غير المسبوقة التي عرفتها أوروبا في 2015، لا تزال دول الاتحاد الأوروبي منقسمة بشأن هذا الملف الشائك رغم تعدد المبادرات لتجاوز الخلافات.

ودعت المفوضية الأوروبية للشؤون الداخلية إيلفا يوهانسون، الخميس، إلى إجراء مباحثات موضوعية حول الهجرة بين الدول الأعضاء بالاتحاد الأوروبي، بدلا من المناقشات "السامة" أحيانا بشأن هذه القضية.

وقالت يوهانسون "الهجرة أمر طبيعي. لكن المباحثات يمكن أن تصبح أحيانا سامة. ولدينا مسؤولية بصفتنا سياسيين عن أن نقتلع هذا السم". ولم يحدث أي تقدم تقريبا في إصلاح السياسة الأوروبية للجوء والهجرة منذ أعوام، حيث يعد توزيع اللاجئين النقطة الخلافية بين الدول الأوروبية، فهناك دول مثل المجر والتشيك والنمسا وبولندا ترفض تماما استقبال أشخاص بشكل ملزم، فيما تؤيد إيطاليا واليونان وفرنسا وألمانيا مقترحا بحصول جميع دول الاتحاد الأوروبي على حصة ثابتة من اللاجئين، حتى يحين النظر في تعديل نظام دبلن لتقاسم أعباء المهاجرين.

وبنص في الوقت الحاضر، ما يسمى بنظام دبلن على أنه يجب على طالبي اللجوء تقديم مطالبهم إلى الدولة التي يصلون إليها أولا في الاتحاد الأوروبي، وهو نظام يضع اليونان وإيطاليا

وإسبانيا ومالطا تحت ضغط كبير. واتهمت دول جنوب الاتحاد الأوروبي لسنوات بقية أعضاء الكتلة بالافتقار إلى التضامن حيث يرفض الكثيرون الحصول على حصة ثابتة من بعض عشرات الآلاف من المهاجرين الذين يصلون إلى الاتحاد الأوروبي عبر البحر المتوسط كل عام، فيما تعتبر فيينا وبودابست وبراغ من بين العواصم التي تعارض إعادة توزيع الزامية الحصص. وتريد المفوضية الأوروبية تعديل نظام اللجوء الذي يعاني من ضغوط كبيرة بسبب تدفق المهاجرين، في خطوة تتطلب دعما من غالبية الدول الأعضاء بالاتحاد وكذلك غالبية أعضاء البرلمان الأوروبي.

وتقترح المفوضية الأوروبية تعديل هذا المبدأ بشكل مرحلي خلال الأزمات التي يعيشها مختلف أعضائها، على أن يتم توزيع طالبي اللجوء على دول الاتحاد الأوروبي، لكن دولا مثل المجر وبولندا، تعارض بشدة هذه الخطوة، وهي مدعومة من النمسا، فيما تطالب إيطاليا على العكس بنظام توزيع دائم.

ويراد آلية التوزيع الآلي التي طالبت ويؤدي إلى رد عنيف من جانب مؤيدي البقاء مع بريطانيا". وبعد أن اختار معسكر بريكست خلال استفتاء العام 2016 وصل جونسون إلى منصب رئيس الوزراء وقاد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. لكن يبقى معرفة ما إذا كان مستقبله السياسي سيشهد أكثر إشراقا.

الوزراء البريطاني في طريقه إلى خسارة مقعده بالبرلمان، كما أنه من المستبعد أن يفوز أي من الحزبين الرئيسيين بأغلبية مطلقة في الانتخابات العامة المقبلة التي تجرى في 2024 على أقرب تقدير.

جونسون أمام إخفاقاته: بريكست وكورونا يهددان وحدة المملكة المتحدة

تنامي مطالب الانفصال في أسكتلندا وأيرلندا الشمالية



في الاتحاد قوة

جديد مع جمهورية أيرلندا العضو في الاتحاد الأوروبي، رغم سعي الأوروبيين والبريطانيين إلى جعلها غير مرئية إلى أقصى الحدود. وفي فراير، رأت زعيمة الحزب القومي شين فين ماري لو ماكdonald، التي فاز حزبها بالأصوات الشعبية في الانتخابات التشريعية في جمهورية أيرلندا، أن استفتاء حول وحدة الجزيرة قد يُعقد في السنوات الثلاث أو الخمس المقبلة، معتبرة أن بريكست قد "غير قواعد اللعبة". لكن بالنسبة إلى دبلن، فالأولوية هي الحفاظ على السلام، "فالسنياريو الكارثي سيكون فوزا قصيرا للوحدة،

شكل خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي (بريكست) محركا لإعادة الزخم للنزعات الانفصالية في بريطانيا، والتي بدا أنها انتهت مع فشل استفتاء تقرير المصير في العام 2014 في أسكتلندا وانتهاء الاقتتال الذي أدمى مقاطعة أيرلندا الشمالية. ما يضع رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون أمام تحدي الحفاظ على وحدة المملكة المتحدة.

وتقول استاذة السياسة الإقليمية في جامعة إدنبرة نيكولا ماك إيون، إن "الحزب الوطني الأسكتلندي يامل في أنه كلما كان أداؤه الانتخابي أقوى، سيكون صعبا على رئيس الوزراء البريطاني مواصلة الرفض".

ومع ذلك، لا توجد مؤشرات على الإطلاق على أن زعيم المحافظين سيسسلم للمطلب الأسكتلندي في نهاية المطاف. فإذا استقلت أسكتلندا، فهي ستدخل الاتحاد الأوروبي وتتخلل عن الجنيه الإسترليني، وستقيم حدودا أكثر صرامة مع بريطانيا للحفاظ على وحدة السوق الأوروبية الموحدة.

وتتمثل أكبر مشكلة أمام أسكتلندا في طريق الاستقلال في إلزامية حصولها على إذن من البرلمان البريطاني لإجراء استفتاء حول الاستقلال بموجب المادة 30 من القانون الخاصة بأسكتلندا.

ويرى مراقبون استحالة صدور إذن من البرلمان البريطاني في ظل سيطرة حزب المحافظين على أغلبية المقاعد.

ودعا رئيس الوزراء العمالي السابق غوردون براون المولدو في أسكتلندا الإنذنين إلى إصلاحات عاجلة للحكومة في المملكة المتحدة، محذرا من أن فشلا في هذا المجال قد يؤدي إلى تفقت البلاد، وقال "اعتقد أن الخيار الآن بين دولة تم إصلاحها ودولة فاشلة".

وغرقت بريطانيا، المؤلفة من أربع مقاطعات، في انقسام عميق منذ استفتاء الخروج من الاتحاد الأوروبي في العام 2016، ففي حين صوتت إنجلترا وويلز لصالح الخروج، أيدت أيرلندا الشمالية وأسكتلندا البقاء.

وعادت مسألة توحيد جزيرة أيرلندا لتتصدر المشهد بعد أكثر من 20 عاما على نهاية مرحلة الاقتتال التي ادمت مقاطعة أيرلندا الشمالية البريطانية.

وانتهى اتفاق سلام وقع عام 1998 القتال العنيف بين الجمهوريين الكاثوليك المؤيدين لتوحيد الجزيرة، والبروتستانت المؤيدين للبقاء تحت التاج البريطاني، والذي أسفر عن مقتل 3500 شخص على مدى ثلاثة عقود.

وعلى خلفية ذلك، ينظر الكثيرون بسلبية إلى الحدود التي ستنشأ من

● لندن - زار رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون الخميس أسكتلندا التي ترتفع فيها نسبة التأييد لاستقلالها بسبب بريكست وإدارة وباء كورونا، للتأكيد على أهمية وحدة المملكة المتحدة، في وقت عادت فيه مسألة توحيد جزيرة أيرلندا لتتصدر المشهد بعد أكثر من 20 عاما على اتفاق الجمعة العظيمة.

وتأتي زيارة جونسون إلى أسكتلندا بينما عادت الدعوات إلى الاستقلال بقوة يغذيها بريكست الذي صوتت غالبية الأسكتلنديين ضده، ويعد انتقادات كثيرة لإدارة الوباء من قبل لندن.

وتطالب رئيسة وزراء أسكتلندا نيكولا ستورجون منذ أشهر بإجراء استفتاء جديد حول تقرير المصير، إلا أن الحكومة المركزية في لندن ترفض ذلك. ورغم معارضة جونسون الذي لا يريد أن ينفرد عقد المملكة في عهده، فإن المشهد في أسكتلندا يشهد حالة من التعبئة للضغط على الحكومة البريطانية للقبول باستفتاء جديد بعد الاستفتاء الأول الذي تم تنظيمه سنة 2014 ورجّح كفة البقاء وعدم الانفصال.



● غوردون براون فشل الحكومة والإصلاحات قد يؤديان إلى تفقت البلاد

وتراهن ستورجون على فوز حزبها في الانتخابات التشريعية القادمة لتدعيم موقفها الداعي إلى استفتاء ثان على تقرير المصير، فيما يعارض جونسون ذلك بشدة مشيرا إلى أن الأسكتلنديين صوتوا بالفعل بنسبة 55 في المئة في 2014 مع البقاء في المملكة المتحدة.

وتشير استطلاعات الرأي إلى أن الاستقلايين سيفوزون في هذا الاستفتاء الذي تعترض رئيسة الوزراء تنظيمه بعد الوباء إذا أفضت الانتخابات المحلية التي ستجرى في مايو إلى أغلبية استقلالية في البرلمان الأسكتلندي. وترجّح استطلاعات الرأي أن يحقق الحزب الوطني الأسكتلندي فوزا كبيرا في هذا الاقتراع.

السجن مدى الحياة ليميني متطرف قتل سياسيا ألمانيا مؤيدا للمهاجرين

● فرانكفورت (ألمانيا) - حكمت محكمة في فرانكفورت الخميس على رجل من النازيين الجدد بالسجن مدى الحياة بتهمة قتل سياسي منتخب مؤيد للمهاجرين من حزب أنجيلا ميركل في يونيو 2019.

وأدين شتيغان إرنست (47 عاما) بإطلاق النار على فالتر لوبكه المسؤول المنتخب الذي كان يبلغ من العمر 65 عاما وينتمي إلى الاتحاد الديمقراطي المسيحي، في أول عملية اغتيال سياسيي بئفها في اليمين المتطرف في ألمانيا منذ الحرب العالمية الثانية.

وعثر على جثة السياسي المحافظ على شرفة منزله في مدينة كاسل وسط ألمانيا، فيما أظهر تشريح الجثة أنه تعرض لإطلاق نار في رأسه من مسافة قريبة. وقال الادعاء إن إرنست تصرف مدفوعا "بالعنصرية وكرهية الأجانب".

وحكم على شريكه ماركوس هارتمان بالسجن لمدة عام وسبعة أشهر مع وقف التنفيذ، بعد أن تمت تبرئته من القتل وأدين بتهمة حيازة أسلحة. وكان الادعاء قد اتهم هارتمان بتدريب إرنست على الرماية في غاية، "بما في ذلك على السلاح المستخدم" في عملية القتل، دون أن يكون "على علم بمخططات إرنست الفعلية". ولوبكه كان من مؤيدي قرار المستشارية في 2015 فتح الحدود أمام اللاجئين، وأبدى تأييدا لاستقبال

التقارب بين إيران وأرمينيا رسالة موجهة إلى تركيا

● يريفان - قال وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، الذي زار الأربعاء يريفان في إطار جولة إلى عدة عواصم، إن وحدة أراضي أرمينيا هي "خط أحمر"، وهو تصريح رأى فيه مراقبون رسالة ضمنية إلى تركيا.

وتعمل إيران الجارة القوية لتركيا على تعزيز علاقاتها ونفوذها في منطقة جنوب القوقاز وعدم ترك المجال مفتوحا لآنقرة للعب منفردا في هذا المجال الحيوي.

وتحاول إيران لعب دور معتدل في خضم الصراع بين أذربيجان وأرمينيا حول إقليم ناغورني قره باغ، في وقت خيزت فيه أنقرة دعم باكو عسكريا ضد

يريفان. ولا تريد إيران أن تترك المجال لتركيا وروسيا لكي تلعبا أدوارا في تلك المنطقة بعد عقد اتفاق السلام الذي أنهى القتال بين أرمينيا وأذربيجان. وكانت تركيا قد تسببت في نشر الفوضى في منطقة ناغورني قره باغ وعمدت إلى دعم الجيش الأذري بالسلاح والمرتزقة، وهو ما أثار انتقادات دولية واسعة ومخاوف إيرانية من وجود متطرفين ضمن المجموعات المقاتلة إلى جانب الجيش الأذري.

وانتهى اتفاق لوقف إطلاق النار بين يريفان وباكو تحت رعاية موسكو في نوفمبر الماضي، ما يقرب من سبعة أسابيع

بريفان. لكنها أثبتت حضورها عبر المنطقة الحيوية لدعم نفوذها ومواجهة مساعي أنقرة للتغلغل وفرض أجنداتها وأطماعها التوسعية، حيث ترى طهران أن الاتفاق الروسي التركي أقصاهما عن المشهد في جنوب القوقاز.

وغابت أنقرة شكلا عن طاولة المفاوضات الثلاثية بين (روسيا، أذربيجان وأرمينيا) لكنها أثبتت حضورها عبر المنطقة المتنازعة، فيما تم استبعاد كافة اللاعبين الإقليميين والدوليين عن الاتفاقية التي وقعت بين الجانبين برعاية موسكو، فطهران التي يمكن وصفها بأكبر الخاسرين، التزمت الصمت وتعاملت بخذر طوال أسابيع المواجهة مع حليفها يريفان، التي باتت مكبلة بقيود المصالح الروسية من جهة ومن جهة أخرى بواقع ميداني فرضته باكو وتستغله أنقرة لصالحها.

وتحتفظ تركيا بقوات في أذربيجان وهي قادرة اليوم على الوصول مباشرة إلى بحر قزوين عبر ممر ناختشيفان - أذربيجان المقترح بل أصبحت تركيا قادرة على التأثير مباشرة في منطقة وسط آسيا، وهو أمر يقلق كثيرا الجانب الإيراني. وبدأت القيادة التركية تسعى أكثر للوصول إلى وسط آسيا وتوسيع نفوذها هناك، ويظهر ذلك جليا من خلال إصرارها على استخدام ممر ناختشيفان لأغراض جيوسياسية. وفتح الانتصار الأذري

تعزيز تركي متواصل لأذربيجان



محمد جواد ظريف وحدة أراضي أرمينيا خط أحمر بالنسبة إلى الجمهورية الإسلامية

وبذلك، حققت أنقرة حضورها على أحد الأفرع الرئيسية لطريق الحرير الجديد، وتحررت من القيود والشروط السياسية التي كانت تضعها عليها طهران باعتباره ممرها الأقرب إلى أذربيجان ودول آسيا الوسطى.

ورغم التقارب التركي الإيراني في عدد من الملفات لكن هناك خلافات جمة في ما يخص النفوذ في منطقة القوقاز. وظهر ذلك جليا من خلال إقارة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان لغضب إيران بقصيدة تلاها في العاصمة الأثرية خلال احتفال بمناسبة الانتصار العسكري الذي حققته أذربيجان على أرمينيا وذلك عن نهر أراس الذي يعتبره الإيرانيون نهرا إيرانيا.

طمأنة الحلفاء العرب مفتاح فريق بايدن لردع إيران

الإدارة الأميركية مطالبة بإجراءات عملية لبناء الثقة مع دول المنطقة وتقليل الصراع السياسي



تضييق الخناق على إيران يبدأ من برنامجها النووي

سعودية في العام 2019، وهذا الوضع غيّر مسار الأمور لأنه دُمّر ثقة الدول العربية ككل في الولايات المتحدة كشريك أمّني يمكن الاعتماد عليه كما تسبّب هذا الهجوم في تدمير عقيدة “كارتر”، التي بموجبها يتم وقف أو الرد الفوري على مثل هذا الهجوم.



بلال صعب

المنطقة في أمّس
الحاجة لعقد حوار أمّني
موسع مع واشنطن

ومن المرجح أن تقترح إدارة بايدن أفكارها الخاصة بها بشأن كيفية تجديد المفاوضات والعمليات ذات الصلة، ربما من خلال إجراء بعض التعديلات على الصيغة القديمة للاتفاقية النووية، كما يمكن أن تسعى إلى اتباع نهج أوسع من خلال عقد حوار أمّني إقليمي، بالتوازي مع مفاوضات الاتفاقية الإيرانية، فمثل هذا الحوار سيضع معايير جديدة للسلوك، وسيشكّل جسور بناء الثقة، وسيفلّ من الاحتدام السياسي. وبما أن المنطقة هي الوحيدة التي لا تمتلك عملية شاملة متعددة الأطراف لدعم الاستقرار، وبالنظر لمشاكلها التي لا يبدو أن هناك نهاية لها، فهي في أمّس الحاجة إلى عقد مثل هذا الحوار. ولكن أيا من هذه الأفكار لن تعمل بشكل جيد إذا لم تصاحبها ثقة عميقة متبادلة بين واشنطن وحلفائها العرب، والسبب الرئيسي وراء فشل قمّتي كامب ديفيد والرياض، كان بسبب فقدان الدول المنطقة وإسرائيل الثقة في استعداد الأميركيين للوقوف بجانبها في أوقات المخاطر.

ورغم ذلك لم تعرب الدول العربية صراحة عن مخاوفها بشأن فشل سياسات الردع الخاصة بالولايات المتحدة لتجنّب خلق أزمة سياسية مع ترامب، ومن ثمّ تعطّي الفرصة لإيران لكسب جولة ثانية، ولكن خلف الكواليس، كثرت الأسئلة حول الالتزام الأمني للولايات المتحدة في أماكن مثل الرياض وأبوظبي. وما يتطلبه الأمر حقاً هو وضع خطة أو خطط عسكرية عملياتية أميركية للتصدي للتهديد الإيراني. وهذا ما ستطلق عليه القيادة المركزية الأميركية “خطة عسكرية”، تكون مصممة خصيصاً لحماية الأصول الحيوية في السعودية والإمارات والبحرين وإي مكان آخر في شبه الجزيرة العربية من الصواريخ الإيرانية وقذائفها الفتاكة. وهذه الخطط مطلوبة بغض النظر عما يحدث على جبهة محادثات الاتفاقية النووية، لكن صياغتها ستوفر ضمانات وتطمينات أمنية للشركاء الإقليميين مما قد يعطي واشنطن المزيد من الحرية في مفاوضاتها مع إيران بشأن الصفقة النووية. ويرجح صعب أن يكون هذا الطرح موجوداً بالفعل في كل دولة لكنها تفتقر إلى توجيهات استراتيجية أميركية واضحة من القيادة التنفيذية حول متى وأين يتمّ تنشيطها من عدمه، ويبدو أن كلا السيناريوهين مقلق لشركاء الخليج العرب.

السلطة الفلسطينية إثر تعهد إدارة بايدن بالعودة إلى وضعية تقليدية أكثر لصالح حل الدولتين لتحقيق السلام في الشرق الأوسط.

إعادة الثقة في الحلفاء

سيحتلّ فريق بايدن وكذلك القادة العرب بفرص للتساور حول التهديد الإيراني ككل. ويقول صعب إنه خلال هذه المحدثات من المؤكّد أنه سيتمّ فتح ملف هجمات إيران على منشآت في السعودية وكيفية منع حدوث هجوم آخر مماثل، وسيظلّ الصدق من كلا الطرفين حول مدى التزام كليهما تجاه الآخر أمراً حتمياً؛



أنتوني بلينكن
وزير الخارجية

عمل في مجلس الأمن القومي
خلال إدارة كلينتون ثمّ نائبا
لوزير الخارجية الأسبق جون
كيري

القضايا التي تتمحور أساسا حول التهديدات الإيرانية. ولا شك أن مساعدة بليكن، وهي دبلوماسية مخضرمة، وكانت قد شغلت منصب وكيل وزارة الخارجية للشؤون السياسية في إدارة أوباما ستعطي دفعا جديدا للاتفاق النووي، وفق بعض المراقبين، خاصة وأنها قادت الفريق الأميركي المفاوض في 2015 بشأن الاتفاق النووي الإيراني.

كما أن سوليفان، مستشار الأمن القومي في إدارة بايدن، لا يقل ثقلا بين بقية الفريق الدبلوماسي لبايدن، فقد كانت المحطة الأهم في مسيرته السياسية والدبلوماسية عمله في عهد أوباما كاستشار كبير للمحادثات التي أدت في النهاية إلى ظهور الاتفاق النووي. أما ماكغورك، المبعوث السابق للحلفاء الدولي لحاربة تنظيم داعش المتطرف، والذي استقال احتجاجا على قرار ترامب في أواخر 2018 سحب القوات الأميركية من سوريا، فقد عمل مستشارا خاصا بالمجلس الأمن القومي وكبير مستشاري سفير الولايات المتحدة إلى العراق في عهد أوباما، ويتسلّح بسنوات من الدبلوماسية الشتطة في المنطقة.

ورأى محللون في تعيين ماكغورك منسقا للشرق الأوسط وشمال أفريقيا في الإدارة الأميركية الجديدة، رسالة من بايدن عن كون سياساته سناتي مختلفة ولكن مع أسماء لها خبرة في قضايا المنطقة خاصة وأنه قاد مفاوضات سرّية مع إيران بين أكتوبر 2014 ويناير 2016، أدت إلى الإفراج عن أربعة أميركيين من سجن إيفين في طهران. وبالتوازي مع الملف الإيراني تأخذ قضية الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي إدارة الرئيس الأسبق بيل كلينتون، ثم نائبا لوزير الخارجية الأسبق جون كيري خلال فترة ولاية أوباما على أنه من المهمّ التواصل مع حلفاء الشرق الأوسط، بما في ذلك إسرائيل ودول الخليج لحل



جاك سوليفان
مستشار الأمن القومي

المحطة الأهم في مسيرته
عمله مع أوباما كمستشار
للمحادثات التي أدت إلى
الاتفاق النووي الإيراني

تشكل أي محاولة من طرف الرئيس الأميركي جو بايدن لإعادة النظر في الإجراءات التي اتخذها الرئيس السابق دونالد ترامب في الشرق الأوسط تحدياً جديا بالنسبة إلى إدارته. فالمنطقة مليئة بالقضايا الاستراتيجية بدءا بالاتفاق النووي المثير للجدل ودور طهران العدائي تجاه جيرانها، مروراً بمآلات الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي في أعقاب “اتفاقيات أبراهام”، وصولاً إلى ملفات سوريا والعراق واليمن. ومن المؤكّد بحسب معظم المحللين أن دول المنطقة لا تريد أي مفاجآت من فريق بايدن المطالب ببعث رسائل طمأنة مفادها أن السياسة الجديدة للولايات المتحدة لن تزيد من تعقيد تلك الأزمات على حساب أمنها.

واشنطن - عندما فاز المرشح الديمقراطي باراك أوباما في الانتخابات الرئاسية الأميركية في العام 2008 كان الشرق الأوسط يغمره الأمل من أن الوضع سيتجه إلى الهدوء، لكن بعد 12 عاما، ومع دخول جو بايدن البيت الأبيض، لا يكاد يكون هناك أي توقع بأنه سيعكس تماما نهج سلفه السابق دونالد ترامب تجاه المنطقة المليئة بالمشاكل.

ويواجه بايدن مجموعة من القضايا الملحة، وتنبو القضية التي ستأخذ الحيز الأكبر من المناقشات هي كيفية تعامل إدارته مع إيران ودورها في المنطقة، كما أن السياسة التي ستتبعها في الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي بعد الوساطة التي قامت بها إدارة ترامب من أجل عقد “اتفاقيات أبراهام”، ستكون تحت دائرة المجهر.

ويحيط الرئيس الأميركي نفسه بشخصيات سياسية لطالما تعاطت مع أزمات الشرق الأوسط خلال فترة حكم أوباما، ولديها فكرة شاملة حول الأوضاع، وهي تعود اليوم بتوجهات جديدة لإعادة النظر في القضايا القديمة، وقد عمل معظم هؤلاء بشكل وثيق في وزارة الخارجية والبيت الأبيض ولديهم علاقات وثيقة مع بايدن تعود إلى سنوات خلت.

لكن التحدي الأكبر أمام “فريق الأعلام”، بحسب بلال صعب، زميل أول



ويندي شيرمان
نائب وزير الخارجية

تولت قيادة الفريق الأميركي
المفاوض بشأن الاتفاق
النووي الإيراني والقوى الكبرى
الأخرى



بريت ماكغورك
منسق الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

مبعوث سابق للحلفاء الدولي
لقتال داعش ونائب لمساعد
وزير الخارجية لشؤون العراق
وإيران

تفكيك بايدن لقرارات ترامب طريقة مرحلية في تقاليد الحكم

لترامب أعيد انتخابها في المنصب هذا الشهر، إلى انتقاد إلغاء بايدن لأجندة ترامب ووصفها في بريد إلكتروني يهدف إلى جمع التمويل بأنها “مراسيم تنفيذية”، دون أن تعترف بأن العديد من مواقف ترامب وسياساته نفذت بذات الطريقة.

أما فيل شليرو، الذي شغل منصب مدير الشؤون التشريعية في عهد الرئيس الديمقراطي الأسبق باراك أوباما، فقد قال إن أوباما لم يبدأ في الاعتماد على الأوامر التنفيذية إلا عندما فقد الديمقراطيون السيطرة على مجلس النواب لصالح الجمهوريين، وأضاف “خيار الأمر التنفيذي كان المأذ الأخير”. ولجأ ترامب للأوامر التنفيذية في 2017 فور تسلمه مهام منصب الرئاسة وبدأها بحظر دخول القادمين من بعض الدول ذات الأغلبية المسلمة للولايات المتحدة. والغنى بايدن بدوره هذا القرار بامر تنفيذي أصدره يوم توليه الرئاسة.



“يقيس قطاعنا الالتزام بالسنوات، ويضخ استثمارات ضخمة للغاية تستغل على مدى الكثير من العقود، ولذلك فإن أي نهج متقطع لا يخدم ذلك.”. ويناشد هذا الاتحاد، وهو الأكبر في قطاع التكرير في البلاد، وكذلك غرفة التجارة التي تعد أكبر جماعات الضغط في مجال الأعمال وأكثرها تأثيرا، الكونغرس على سن قوانين بدلا من قلب السياسات وفقا للأوامر التنفيذية. وثمة مؤشرات أولية على أن الجمهوريين من حزب ترامب قد يعرضون عن مشاركة الديمقراطيين من حزب بايدن في تمرير التشريعات في الكونغرس، حيث لا يحظى الحزب الديمقراطي سوى بأغلبية بسيطة في مجلسي النواب والشيوخ. وسارعت اللجنة الوطنية للحزب الجمهوري بقيادة رونا مكدانيل، وهي حليفة

مع المكسيك. كما وقع في وقت لاحق أوامر تلغي خصا للنفط والغاز على أراض اتحادية، وتجعل من مكافحة تغير المناخ أولوية من أولويات الأمن القومي. وكان ترامب قد اعتبر أن مشروع قانون الإصلاح الضريبي الذي أقره الكونغرس في 2017 وتعيينه ثلاثة من قضاة المحكمة العليا، من بين إنجازاته الباقية. أما العديد من إجراءاته الأخرى فقد طبّقها عبر أوامر تنفيذية، مما جعلها عرضة لإلغاء سريع وسهل. وكان بعضها قد صدر بدوره ليُلغى إجراءات اتخذها سلفه باراك أوباما.

ومن المؤكّد أن تأثير الأوامر التنفيذية لبايدن معارك قضائية جديدة أو تعيد إشعال معارك قائمة، وذلك مثلما فعلت إجراءات ترامب تماما. وفي غياب التشريع من الكونغرس، الذي يحول السياسات إلى قوانين، قد يكون للمحكمة العليا ذات الميول المحافظة القول الفصل.

لكن تلك الطريقة المرحلية المؤقتة في الحكم تعقد من عملية التخطيط طويل الأمد لمعالجة قضايا مثل التغير المناخي، كما تزعم الشركات الأميركية.

ويقول ديريك مورغان وهو نائب أول للرئيس للشؤون الاتحادية والتنظيمية في اتحاد منجمي الوقود والبتروكيماويات الأميركي

سابقة)، لذا فإنها طريقة مرحلية للغاية في الحكم.

لكن جون بوديستا، الذي كان كبير الموظفين للرئيس الأسبق بيل كلينتون ومؤسس مركز التقدم الأميركي، يرى أن الأوامر التنفيذية ليست كلها قصيرة الأمد، وإذا كان الرئيس يفعل أمورا يدعمها الناس فسوف تكون راسخة وباقية.

وفي أول أسبوع له في رئاسة الولايات المتحدة، أصدر بايدن سلسلة من الأوامر التنفيذية للوقفاء بعدد من عودوه الانتخابية، مما يبرز مدى سهولة التراجع عن بعض السياسات التي انتهجها سلفه دونالد ترامب.

وحتى الأربعاء الماضي أصدر قرابة 40 أمرا تنفيذيا، نصفها تقريبا يلغي أوامر كان قد أصدرها ترامب. وبجرة قلم واحدة، عادت الولايات المتحدة إلى اتفاقية باريس للمناخ، وبجرة قلم أخرى أوقف بايدن التمويل لبناء جدار حدودي

واشنطن - يعتبر المؤرخون الأميركيون أن سلسلة الأوامر، التي أصدرها الرئيس جو بايدن في أيامه الأولى بالبيت الأبيض، هي تقليد قديم في الولايات المتحدة، لتثبيت أي رئيس جديد لسياسته التي أعلنها في برنامجة الانتخابي، بيد أن ذلك الأسلوب مزعج، لأنه بدلا من الإسراع في تنفيذ الخطط، فإنها قد تعطل الأمور وربما تؤجلها.



ولجأ رؤساء أميركيون منذ جورج واشنطن للأوامر التنفيذية لتغيير السياسات من كبيرها إلى صغيرها واعتمدت الإدارات، التي تولت السلطة في الأونة الأخيرة عليها بشدة من أجل تنفيذ تغييرات جذرية ومثيرة للجدل أيضا، والتي لاقت معارضة شديدة من الحزبين الجمهوري والديمقراطي في الكونغرس. ويقول المؤرخ الرئاسي بجامعة برنستون جوليان زيليزن، إن بايدن يراجع الكثير من أجندة ترامب، ويفكّكها لأنها وضعت بتلك الطريقة (إلغاء قرارات

صراع الرئاسة الثلاث يثير أزمة دستورية ويهدد الحكم في تونس بالشلل

طرح احتمال عدم سماح الرئيس التونسي لبعض الوزراء في التعديل الحكومي الجديد والذين حصلوا على ثقة البرلمان، بأداء اليمين أمامه، نقاشات محتدمة بين فقهاء القانون الدستوري، كونها قد تضع مؤسسات الدولة في شلل تام، وربما تزيد من تعقيد المشهد، لكنها في المقابل تكشف بوضوح أن الدستور تعثره ثغرات، مما جعله يتأرجح بين اختلالات التكييف القانوني وإشكاليات كبيرة على مستوى التنفيذ.

تونس - كان إعداد دستور 2014 بطيئا لأسباب كثيرة أغلبها يتعلق بكيفية استئثار حركة النهضة الإسلامية ومن لف لفها في ذلك الوقت بالسلطة، ورغم أن ذلك الوضع أرغم على الأقل الخصوم السياسيين على التفاوض في ما بينهم للتوصل إلى تسويات، إلا أنه اثبت بعد ست سنوات من بداية العمل به أنه يتضمن ثغرات عميقة لا يمكن حتى تعديلها الآن، في ظل السجلات المتواصلة بين الرئاسة الثلاث.

ودخل المشهد السياسي التونسي في أعقاب منح البرلمان الثقة لوزراء اقترحهم رئيس الحكومة هشام المشيشي في تعديل كان قد أعلن عنه منتصف الشهر الحالي، من بينهم أسماء تحوم حولها شبهات تضارب مصالح وفساد، في مضيق أزمة دستورية غير مسبقة وطرح معه مسألة ما إذا كان ذلك سيضعف الدولة أمام أزمة حكم.

ويترقب التونسيون ما سيؤول إليه تلويح الرئيس قيس سعيد بعدم قبول بعض الوزراء الجدد لأداء اليمين الدستورية على سبيل مؤسسات الدولة، في ظل التوتر المستمر مع قصر قرطاج من جهة، والبرلمان ورئاسة الحكومة من جهة أخرى.



سلسبيل القلبي
لرئيس سلطة مقيدة
ولا يمكنه رفض أداء
الوزراء لليمين

ومنح البرلمان في جلسة عامة أولى الثلاثاء الماضي الثقة لـ11 وزيرا شملهم التعديل الحكومي، رغم اعتراض الرئيس سعيد على عدد منهم قبل يوم في اجتماع غلب عليه التوتر بمجلس الأمن القومي، بدعوى وجود شبهات فساد تحوم حولهم. وقال سعيد، استاذ القانون الدستوري المتقاعد، إن "إجراءات منح الثقة للحكومة شالبا خرقا للدستور وأن أداء اليمين الدستورية ليس مجرد إجراء شكلي وأنه لن يسمح لبعض الوزراء بأداء اليمين". وخلق هذا الموقف نقاشا بين خبراء القانون الدستوري، لأنها وضعية غير مسبقة في تونس وقد تفضي إلى إرباك مؤسسات الحكم في ظرف مشحون اجتماعيا بسبب الأزمة الاقتصادية الخانقة.

وتقول سلسبيل القلبي أستاذة القانون الدستوري بكلية العلوم القانونية والسياسية بالعاصمة تونس، إن للرئيس سلطة مقيدة ولا يمكن له رفض أداء الوزراء لليمين الدستورية. لأن ذلك سينجم عنه تعطيل أدائهم لمهامهم.

لكنها رأت في تصريح لوكالة الأنباء الألمانية أن السلطة المانحة للثقة هي مجلس النواب (البرلمان) ولا يملك الرئيس سلطة الاعتراض، ويشير نص الدستور في الفصل 89 إلى كلمة "يؤدي رئيس الحكومة وأعضاؤها أمام رئيس الجمهورية اليمين" والجملة وردت في معناها بصيغة الأمر.

ومع ذلك، يمكن المازق في احتمال اعتراض سعيد، ومن ثم ذهاب نواب البرلمان إلى تقديم لائحة لوم ضد الرئيس



الدستور في حاجة إلى تعديلات عميقة



في حاجة إلى ترتيبات جديدة تدفع بعجلة التوافق

الأصعب في مسار علاقة الحكومة اليمنية والمجلس الانتقالي لم يأت بعد

الخلافات حول استكمال الشق السياسي من اتفاق الرياض تكشف عن بوادر صراع مرتقب

وبحسب مصدر يمني مسؤول، فإن "اتفاق الرياض" ينص على إعادة تعيين محافظين ومدراء شرطة في المحافظات الجنوبية، وذلك بالتشاور بين الرئيس وقيادة المجلس الانتقالي، ويتضمن الاتفاق تعيين محافظين من الانتقالي في عدن وشبوة مقابل تعيين محافظين من اختيار الرئيس هادي لسقطرى ولحج. وتعتبر المصادر أن قائمة الخلافات قد تأخذ منحى آخر مع تفاقم حالة انعدام الثقة بين الأطراف الموقعة على اتفاق الرياض، وتعتبر تنفيذ النقاط الإشكالية في الشق السياسي، إضافة إلى عمل أطراف موالية للإخوان وقطر على تعميق الخلافات والدفع باتجاه صراع عسكري.

انهيار اقتصادي

يؤكد مراقبون يمنيون أن الوضع الاقتصادي واستمرار الانهيار في صرف الريال أمام الدولار الأمريكي، وصلا إلى مرحلة خطرة للغاية وذلك بالتزامن مع تردّي الخدمات العامة وفي مقدمتها التيار الكهربائي، بالرغم من عودة الحكومة إلى عدن بعد تاديبتها اليمن الدستورية في السادس والعشرين من ديسمبر الماضي.

ويعتبر مراقبون أن معالجة الوضع الاقتصادي والخدمي في المحافظات المحررة كان في طليعة الأسباب التي أجبرت الأطراف اليمنية على التوقيع على اتفاق الرياض خوفا من تحلّل مسؤولية تفاقم الأوضاع الاقتصادية والمعيشية في المناطق الخاضعة لسيطرة الشرعية والانتقالي.

وانعش تشكيل حكومة المناصفة بين الشمال والجنوب التي تكونت من 24 وزيرا، من أمال الشارع اليمني في توحيد الجهود لمواجهة جماعة الحوثي، المدعومة من إيران، ومعالجة الأزمة الاقتصادية الخانقة، جراء انهيار الريال أمام العملات الأجنبية.

لكن معظم المواطنين اليمنيين يخشون الآن من أن يؤدي التصعيد الراهن بين الشرعية والمجلس الانتقالي إلى انهيار التقدم المحرز في تنفيذ "اتفاق الرياض"، وعودة العلاقة بين الطرفين إلى المربع صفر. ويؤكد خبراء في الشأن

اليمني أن الأصعب في مسار العلاقات بين الحكومة والانتقالي لم يأت بعد، حيث تنتظر قائمة طويلة من الاستحقاقات اتفاق الرياض بعب تنفيذها على الأرض، وخصوصا ما يتعلق بالشق العسكري والأمني وإعادة انتشار القوات ومدها وتعيين قيادات أمنية في المحافظات الجنوبية.

بالنقط والغاز. ووفقا لمصادر سياسية يمنية، يطالب المجلس الانتقالي بتعيين أحد مرشحيه محافظا بموجب التفاهات في "اتفاق الرياض"، في الوقت الذي يعتبر الإخوان المحافظة أحد معاقلم الرئيسية التي يرفضون التنازل عنها. وأشارت المصادر إلى تردد الرئاسة اليمنية في إصدار إقالة المحافظ الحالي محمد بن عدو الذي ينتمي إلى الإخوان، عقب زيارة قام بها للعاصمة السعودية الرياض التقى خلالها بالرئيس اليمني الذي نقلت مصادر إعلامية تمسك الرئيس به وإشاداته بمشروع ميناء قنا في شبوة، الذي أثرت حوله العديد من الخلافات، نتيجة اعتبار الانتقالي الميناء غير شرعي، ولم يتم إقراره عن طريق وزارة النقل التي يتولّى حقيبتها أحد أعضاء المجلس.

ويؤكد مراقبون للشان اليمني أن التباين الحاد بين رؤية الانتقالي ورؤية الشرعية لـ"اتفاق الرياض"، يجعل الباب مفتوحا على مصراعيه أمام مواجهات سياسية وإعلامية وربما عسكرية قادمة، بالنظر إلى مخاوف الانتقالي من تكرار تجربة تفكيك حزب المؤتمر الشعبي العام وقوة الرئيس السابق علي عبدالله صالح السياسية والعسكرية، بعد التوقيع على المبادرة الخليجية في 2011، حيث شملت القرارات الرئاسية من قدرة الرئيس السابق وحزبه ومكنت في نهاية المطاف خصوصه من مفاصل الدولة ومقراتها.

وكشفت الخلافات العاصفة حول استكمال الشق السياسي من اتفاق الرياض عن بوادر صراع مرتقب، نتيجة الاصطدام المبكر بعقبة تعيين محافظ جديد لمحافظة شبوة الغنية

تكشف حقيقة الوقائع المتعلقة بالأزمة بين الحكومة اليمنية الشرعية والمجلس الانتقالي عن أن تطبيق "اتفاق الرياض" يبدو أمرا شبه مستحيل. فتسارع التطورات على الساحة يشي بأن الشقاق بين الطرفين قد يدبّ في أي لحظة لأن الخلافات المتصاعدة حول استكمال الشق السياسي يكشف عن بوادر صراع مرتقب. لكن المراقبين يرون أن الأصعب في مسار العلاقة لم يأت بعد، حيث تنتظرهما قائمة طويلة من الاستحقاقات وخصوصا ما يتعلق بالجانب العسكري والأمني.

والتحريض عليه، وصولا للدعوة إلى اجتياح عدن والتحرر من استحقاقات اتفاق الرياض. وتحدثت تقارير إعلامية وناشطون يمنيون في الأيام القليلة الماضية عن بروز مؤشرات على إعادة القوات الحكومية التموضع في مناطق في أبين شرق عدن مثل شقرة وقرن الكلاسي، التي كانت مسرحا لمواجهات دامية بين قوات الانتقالي والقوات الحكومية في الشهور الماضية قبل أن تشرف لجنة عسكرية سعودية على إعادة انتشار قوات في الجانبين ونشر قوات جديدة للفصل بين الطرفين تابعة لقوات العمالة الجنوبية.

وتتصوّر نقاط الخلاف الجديدة في المجلس الانتقالي وقيادة الشرعية حول تفسير "اتفاق الرياض"، فبينما يصرّ المجلس على أن الاتفاق يجعل التشاور معه حول القرارات الرئاسية أمرا ملزما على قاعدة التشاورية السياسية التي فرضها جوهر الاتفاق باعتبار الانتقالي طرفا جديدا في "الشرعية"، ترى قيادات قريبة من الرئاسة والحكومة أن الاتفاق لا يمنح المجلس الحق في تعطيل قرارات الرئيس عبر برده الشرعية بعد الاعتراض عليها.

ويؤكد مراقبون للشان اليمني أن التباين الحاد بين رؤية الانتقالي ورؤية الشرعية لـ"اتفاق الرياض"، يجعل الباب مفتوحا على مصراعيه أمام مواجهات سياسية وإعلامية وربما عسكرية قادمة، بالنظر إلى مخاوف الانتقالي من تكرار تجربة تفكيك حزب المؤتمر الشعبي العام وقوة الرئيس السابق علي عبدالله صالح السياسية والعسكرية، بعد التوقيع على المبادرة الخليجية في 2011، حيث شملت القرارات الرئاسية من قدرة الرئيس السابق وحزبه ومكنت في نهاية المطاف خصوصه من مفاصل الدولة ومقراتها.

وكشفت الخلافات العاصفة حول استكمال الشق السياسي من اتفاق الرياض عن بوادر صراع مرتقب، نتيجة الاصطدام المبكر بعقبة تعيين محافظ جديد لمحافظة شبوة الغنية

ويعتقد عياض بن عاشور عميد كلية العلوم القانونية أن الأزمة الحالية قد تؤدي إلى اعتماد نظرية "الإجراءات المستحيلة" حتى لا يتم تعطيل سير الدولة. وبحسب هذه النظرية، يمكن لرئيس الحكومة إصدار إعلان يؤكد فيه رفض الرئيس دعوة الوزراء لأداء اليمين، وينتظر مهلة ثم يتم تطبيق هذه النظرية وينطلق الوزراء في أداء مهامهم دون أداء اليمين.

ويختلف هذا الرأي مع ما ذهب إليه استاذ القانون الدستوري أمين محفوظ، الذي اعتبر أن الوزراء المعينين لا يمكنهم قانونا مباشرة مهامهم، في حال رفض رئيس الجمهورية استقبالهم لأداء اليمين وتسليمتهم، وتكون تبعاً لذلك كل الأعمال التي يؤدونها باطلا.

ورغم نفي منصور صالح، نائب رئيس الدائرة الإعلامية في المجلس الانتقالي الجنوبي في تصريح سابق، وجود أي علاقة بين تشكيل هذه القوة وبين التوتر السياسي القائم مع الشرعية بعد اعتراض المجلس على حزمة من القرارات الرئاسية التي وصفها بالإحادية، إلا أنه أكد أن "قوات الدعم والإسناد تضطلع ببنود قتالي وتتمتع بجاهزية لمواجهة أي اعتداءات قد تستهدف عدن من أي جهة كانت سواء خضوع جماعة الإخوان بالنزاع الصبيحة وأبين أو العمليات المتوقعة من قبل الجماعات الإرهابية مثل القاعدة و داعش".

ششارة انقسام

تتواصل حالة تبادل الاتهامات الإعلامية بين أطراف في الحكومة الشرعية والمجلس الانتقالي بالمسؤولية عن تأزيم الوضع وعدم الالتزام ببندو اتفاق الرياض الموقع بين الطرفين في نوفمبر 2019 برعاية السعودية.

ويلعب التيار الإخواني المرتبط بالدوحة في الشرعية اليمنية دورا ملموسا في توتر العلاقة بين الحكومة والمجلس الانتقالي من خلال استمرار بعض المسؤولين في الحكومة في نهج التصعيد الإعلامي ومهاجمة المجلس

شيء ما يجري إعداده لمصفاة البترول الوحيدة في الأردن

شاكر رفاعية
إعلامي أردني



النفي الرسمي، لا يزال الأردنيون يتحدثون عن خطة لبيع حصة الحكومة في المصفاة أو مؤامرة أو صفقة خلف الكواليس. ووصل القلق على مستقبل المصفاة إلى حد اتهام الحكومة بانتهاج "أجندة خارجية" ضد المصفاة، على حد تعبير المسؤول النقابي عن العاملين في قطاع البتروكيماويات. في مقدمات موجة الخصخصة وتفكيك أملك الدولة التي اجتاحت القطاع العام في الأردن أواخر تسعينات القرن الماضي وما بعدها، كانت المؤسسات الخدمية العامة من كهرباء ومياه واتصالات تتعرض لهجمات في الإعلام وانتقادات ومحاولات للتقليل من جودة منتجاتها. وكل هذا كان يساق كمبرر لانسحاب الحكومة منها وتحويلها إلى شركات ثم بيع أسهمها. وينذكر الكثير من الأردنيين كيف انخفضت سوية الخدمات الأساسية قبل تنفيذ مشاريع الخصخصة ثم تصاعدت أسعار الكهرباء والمياه والاتصالات إلى أضعاف مضاعفة في أعقاب التخلي عن الملكيات الحكومية وساد شعور انذاك بأن الحكومة "باعت الناس" للمستثمرين.

لم يكن أحد قط في طمأنينة إلى أن صفقات الخصخصة الضخمة تلك تمت كلها فوق الطاولة. وفي ظل الانتقادات الحكومية المباشرة لآداء مصفاة البترول، من حق الناس أن تدافع عن المصفاة باعتبارها أحد مقدرات المملكة.

مفارقة أخرى صاحبت السجال الذي دار بين الوزارة هالة زواتي ومدير المصفاة عبد الكريم العلاوين، وأضاعت جانباً من التعامل الحكومي مع التلوث عموماً وفي قطاع المحروقات بصفة خاصة، حين دخل وزير سابق للبيئة على خط الخلاف وهاجم المصفاة بسلسلة من المنشورات على فيسبوك تدافع عن وزيرة الطاقة.

الوزير السابق خالد الإبراهيمي، الذي تولّى أكثر من مرة حقيبة البيئة وبالتالي كان المسؤول الأول عن مكافحة التلوث في الأردن، اعتبر أن المصفاة "ملوثة للوطن" وأن الحكومات "لعلها كثيراً" فيما مضى، مطالبا بإيها بالتوقف عن التكرير أو إنتاج مشتقات مطابقة للمواصفات، وهو ما يتعرّض أو يستحيل تحقيقه في الوقت الراهن.

ثمة حالة من الاستغراب إزاء الجدل بين زواتي والعلاوين حول الديون والتلوث وتساؤلات عن جدواه، ما دامت الحكومة لا تستطيع إنهاء ما يحلّ لها تسميته بـ"الإعفاء" الذي هو في الواقع ترخيص للتلوث.

إلغاء "الإعفاء" يعني توقف التكرير في المصفاة التي تلبّي حوالي 40 في المئة من الطلب على المشتقات النفطية في السوق الأردنية وكل احتياجات الغاز المنزلي في المملكة التي تستورد حوالي 95 في المئة من طاقتها.

هذه الفجوة التسويقية الواسعة لن تستوعبها السوق ولا تحتلها الحكومة وهي ليست في وارد إلغاء الإعفاء. لكنها أيضاً متأخرة عن سداد 360 مليون دينار (أكثر قليلاً من نصف مليار دولار) تربدها المصفاة لتنفيذ مشروع التوسعة الذي تعول عليه لإنهاء هذه الحالة الاستثنائية والعودة إلى الالتزام بالمواصفات.

الحكومة التي تنظم قطاع الطاقة انتقدت مخالفة المواصفات في المحروقات التي تنتجها المصفاة. في الواقع هذا الانتقاد ينبغي أن توجهه الحكومة إلى نفسها أو تبادر إلى مساعدة المصفاة على استكمال مشروع التوسعة وتحسين جودة المنتجات النفطية.



«أبو مازن» الذي تذوّق السلطة

خير الله خير الله
إعلامي لبناني



من أسوأ ما حصل ولا يزال يحصل في الدول العربية، التي تدّعي أنّها جمهوريات ديمقراطية، ذلك الإصرار على بقاء الرئيس في موقعه مدى الحياة. ينسئ الرئيس الذي وصل إلى السلطة، بطريقة ما سليمة أو غير سليمة، أنّه يعيش في ظل نظام جمهوري أوصله إلى موقعه وليس في نظام ملكي يمتلك، في معظم الأحيان، طبيعة خاصة به فضلاً عن شرعية تاريخية.

مناسبة هذا الكلام اتجاه رئيس السلطة الوطنية محمود عباس "أبو مازن" إلى أن يكون مرشحاً في الانتخابات الرئاسية الفلسطينية المقررة الصيف المقبل وذلك على الرغم من أنّه في السلطة منذ العام 2005...

ومن أنّه تجاوز الـ 85 من العمر. الأهم من ذلك كله، ليس لدى "أبو مازن"، على الرغم من كل التقدير والاحترام لتاريخه، خصوصاً لدوره في الوصول إلى اتفاق أوسلو، من إنجاز يستطيع أن يفخر به طوال 16 عاماً في السلطة.

قد يكون الاستثناء، ما حقّقه من نجاح في إيجاد فراغ ليس بعده فراغ في مؤسسة الرئاسة وفي السفارات الفلسطينية المنتشرة في كل أنحاء العالم. الأكيد، أنّ في استعادة السلطة الوطنيّة التّزّرع بنقص المال لتبرير التدهور الذي أصاب التمثيل الخارجي. لكن الأكيد أيضاً أن الكفاءات الفلسطينية موجودة وهناك شخصيات كان يمكن أن تلعب دورها في بقاء فلسطين موجودة بشكل لائق في هذه العاصمة العربية أو تلك، سواء في باريس أو لندن أو برلين... أو في واشنطن نفسها حيث ليس مستبعداً أن تسمح إدارة جو بايدن بإعادة فتح مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في العاصمة الأميركية قريباً. من يتذكر اسم آخر سفير لفلسطين في واشنطن أو في الأمم المتحدة (نيويورك) في عهد "أبو مازن"؟

انضمّ "أبو مازن" إلى نادي الرؤساء العرب الدكتاتوريين من ذوي الطبيعة الانقلابية، علماً وأنّه كان مفترضاً أن يكون أفضل من ذلك بكثير. قد يكون ذلك مفهوماً، نظراً إلى أنّ شخصاً عظيماً مثل "المجاهد الأكبر" الرئيس الحبيب بورقيبة لم يشدّ عن هذه القاعدة على الرغم من أنّه كان رجلاً استثنائياً، بكل المقاييس، مقارنة مع عدد كبير من الزعماء العرب في تونس وخارج تونس. فمعمر القذافي، على سبيل المثال وليس الحصر، بقي 42 عاماً في السلطة نفّث خلالها في إقرار اللبيين. لم يخرج منها إلا جثة هامة. كانت ليبيا كلها ملكه بكل ما تمتلك من فروات وبشر. مازال الليبيون يترحمون على النظام الملكي

الذي أمّن لهم الرخاء والاستقرار والطمأنينة فترة طويلة...

كان لبنان في الماضي مكاناً مختلفاً، إذ كان رئيس الجمهورية فيه يخرج من فيها ولايته. إذا لم يخرج، كما حصل مع بشارة الخوري، أول رئيس بعد الاستقلال أصر على تجديد ولايته، كان الشارع يتكفل بذلك، سقط بشارة الخوري في الشارع بعدما أصرّت حاشيته على بقائه في الرئاسة. لهذا السبب كان هناك في لبنان، ولا يزال، رؤساء سابقون مضمون ما بقي من حياتهم في بيوتهم يتمتعون بالتفرّج على الأحداث السياسية في بلدهم وفي محيطه وفي العالم الواسع.

في العام 2006، وعد علي عبدالله صالح، الرئيس اليمني وقتذاك، بأنّه لن يترشّح للانتخابات الرئاسية. أصدر بياناً طويلاً شرح فيه الأسباب التي تدعوه إلى الإقدام على مثل هذه الخطوة، منطلقاً من ضرورة التبادل السلمي للسلطة، كانت تلك أكبر خدمة يستطيع رئيس تقديمها إلى شعبه، على الرغم من أنّ الإخوان المسلمين، الذين لا يؤمنون بالانتخابات سوى عندما تكون مناسبة لهم، كانوا يعدّون أنفسهم للانقضاض على السلطة والسيطرة على اليمن. فجأة، غيّر علي عبدالله صالح رأيه بضغط من الحاشية بعدما اكتشف، ربّما، أنّ ليس في استعاطة العيش خارج السلطة أو بعيداً عنها. كان يمكن أن تؤسّس خطوته تلك لتقاليد سياسية جديدة في اليمن، علماً وأنّ ذلك ليس مضموناً في ضوء ما شهده البلد من أحداث منذ العام 2011 من جهة والرعونة التي أظهرها تنظيم الإخوان الذي يمتلك شبقاً ليس بعده شبق إلى السلطة.

لم يخرج صدام حسين من الرئاسة إلا بعدما اقتلعه الأميركيون منها. لا يزال بشار الأسد مصراً على أن يكون رئيساً على سلطة ورثها عن والده الذي نفذ انقلابه في العام 1970، رافضاً أن يأخذ في الاعتبار أنّه لم يبق شيء من سوريا التي عرفناها.

هل أضاع "أبو مازن" فرصاً منذ خلافته لياسر عرفات الذي توفي في تشرين الثاني - نوفمبر من العام 2004؟ الأكيد أنّه يمكن خوض نقاش طويل في هذا المجال، خصوصاً

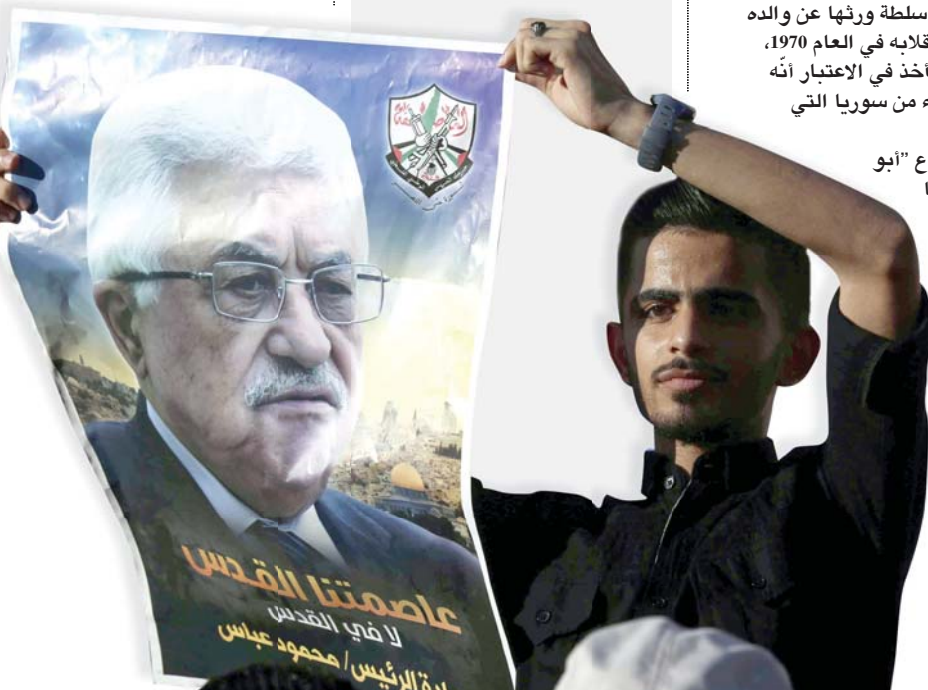
عندما يتبيّن أن السلطة الوطنية أخطأت في معظم الأحيان، خصوصاً في مرحلة ما بعد الانسحاب الإسرائيلي من غزّة صيف العام 2005. تصرف رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية تصرف المتفرّج على ما يدور في القطاع بدل الانتقال إلى هناك والإشراف شخصياً على مرحلة ما بعد الانسحاب الإسرائيلي الذي استغلته "حماس" إلى أبعد حدود. فعلت ذلك من أجل تحقيق هدفين. أولهما تحويل غزّة إلى "إمارة إسلامية" على الطريقة الطلّابانية، نسبة إلى حركة طالبان الأفغانية، وثانيهما جعل غزّة قاعدة للتامر الإخواني على مصر. لم تعترض إسرائيل على تصرفات "حماس" يوماً. هل من خدمة، تقدّم إلى إسرائيل، أكبر من خدمة أن تكون هذه الحركة بصواريخها المضخكة المبكية وملثميتها المسلحين واجهة الشعب الفلسطيني في العالم؟

غريب إصرار شخص كان في الماضي شخصية منفتحة تمتلك منطقاً وواقعية على الانضمام إلى نادي الرؤساء الدكتاتوريين العرب بدل أن يلعب دوراً من خلال حركة "فتح" في إيجاد شخصية شابة وراقية تخلفه في موقع رئيس السلطة الوطنيّة.

يبدو أن السلطة بمثابة مرض يصيب من يتذوّق طعمها حتّى لو كان ذلك في فلسطين الواقعة تحت الاحتلال حيث يحتاج "أبو مازن" نفسه إلى التنسيب مع ضابط إسرائيلي في كل مرّة يغادر فيها منزله أو يريد السفر إلى بلد ما.

الواضح أنّها حالة مرضية تصيب كبار أكثر من الصغار. من كان يتصوّر أنّ شخصاً مثل الحبيب بورقيبة، يمتلك رؤية عصرية متطورة للسلطة والمجتمع، وقع في فخّها بعد تقدّمه في السن... فاضاع على تونس فرصاً ما زالت تدفع ثمنها إلى اليوم؛

الأهم من ذلك كله ليس لدى «أبو مازن» على الرغم من كل التقدير والاحترام لتاريخه، خصوصاً لدوره في الوصول إلى اتفاق أوسلو، من إنجاز يستطيع أن يفخر به طوال 16 عاماً في السلطة



جدوى الحراك السياسي في البرلمان المصري



التي عرفتها مصر منذ عقود طويلة والتخلف في مجال حقوق الإنسان، من أبرز العوامل التي تطاردها. تحد هذه العوامل من رغبة الدول المتقدمة في تطوير العلاقات معها، وتضع رؤساء وحكومات دول تنخرط معها في شبكة مصالح اقتصادية وعسكرية تحت ضغوط ومضايقات شعبية مضنية، يمكن أن تكون لها انعكاسات على شكل العلاقة مع القاهرة. على الحكومة أن تجعل ما جرى في الأيام الأولى للبرلمان بروفة يمكن أن تجني من ورائها مكاسب عديدة، إذا نجحت في تطويرها بما يتجاوز مجلس النواب، كي يصل الحراك إلى القوى والأحزاب السياسية ويتناسب مع رؤية مصر الناهضة.

طاولات كثيرة ويحول إلى محدد في رسم بعض التوجهات الغربية. لا تجب الاستهانة بما يجري داخل البرلمان، واختصاره في الجانب المسرحي، وهو اختصار مخل، حتى لو أراد أن يقفون خلفه ذلك، فالسنوات الماضية فرضت القبول بما حمله المشهد العام من اختلالات، والآن يتحدث المسؤولون في مصر عن مرحلة استقرار وإنطلاق، وهو أمر يصعب تحقيقه دون تبني إصلاحات سياسية جادة. تتخطى عملية الإصلاح فكرة الديكور السياسي التي يريدها البعض، فهي تلعب دورا مهما في تشكيل وعي العالم عن مصر، ومهما تطورت علاقاتها مع قوى كبرى يظل شبح عدم الانفتاح السياسي والتراجع عن قيم الديمقراطية

يصلح البرلمان بكل ما ينطوي عليه من موزاييك وتحفظات ليكون مقبلا لدى الاستمرار والتوقف في الحراك. ففي الحالتين هناك ضريبة على الحكومة تحملها، فقطار الاستمرار من الصعوبة أن تكون له محطة معلومة، فالسقف سيتواصل في الارتفاع بما يتجاوز رغبة الحكومة. يؤدي التوقف إلى تداعيات سلبية، فلم يعد هذا الشأن يخص مصر وحدها، فالعيون الأميركية أو غيرها، تراقب التطورات عن كثب ولن تتردد في ممارسة ضغوط على بلد يطمح ليكون له مكان تحت شمس العالم، وتشابك المصالح بين الدول لن يعفي ملف الحريات وفروعها من المساءلة، فمن المرجح أن يكون هذا الملف مطروحا على

أجواء مناسبة للحراك داخله، باعتبارهم من الموالاة ولن يخرجوا عن السيطرة في النهاية، أو تظهر عليهم فجأة علامات شجاعة وأعراض معارضة، فيمثلون صداعا سياسيا لم تأخذه الحكومة في حساباتها. يمكن أن يأتي الصدام من روافد ما يحدث في البرلمان وتأثيراته على المواطنين خارجه، بالهزل أو الجدية، فقد اقترح أحد النواب حض وزارة الخارجية المصرية مخاطبة نظيرتها الأميركية على الإفراج عن المعتقلين في أحداث الكونغرس، وهو ما عرضه للسخرية، فالنائب المحترم الذي راوده خياله سلوك هذا المنحى من المؤكد أن نهجه داخل البرلمان على المخال لنفسه سيكون عبئا على الحكومة. تعد هذه الحالة كاشفة لما يمكن أن يصبح عليه حال نواب عند مناقشة بعض القضايا المصرية، فعدم قدرة النائب على التمييز بين الممكن والمستحيل سوف يتسبب في كوارث سياسية للحكومة، ويفتح عليها أبوابا تحاول غلقها في وقت تنجس الإدارة الأميركية الجديدة إلى التعامل بصرامة مع ملف حقوق الإنسان في مصر. تأتي التأثيرات الجادة من داخل البرلمان في صورة تتضمن تشجيعا غير مباشر للقوى السياسية الخاملة على الخروج من القوقعة التي تعيش فيها منذ سنوات، وتنتج إلى التحلي بقدر من الحيوية ومخاطبة الشارع وفقا لأوجاعه، خاصة أن مواقع التواصل المتعددة أسهمت في سرعة توصيل صوته.

إذا كان أعضاء البرلمان يقدمون استجابات حامية للوزراء داخله فمن الطبيعي أن تتدفق الدماء خارجه، وتبدأ عجلة الحراك تكتسب أرضا، ما يمثل اختيارا جديا لنوايا الحكومة وإمكانية أن تتبنى خطوات للإصلاح السياسي طالبت بها دوائر متباينة، ووبات من الصعوبة التنصل منها أو عودتها إلى سيرتها السابقة في مجال التصديق.

تشكل وعي هؤلاء وفق منظومة مطبوعة تفقر الجرأة والقدرة على الحساب، وهو ما يجعل شريحة كبيرة من المواطنين تقابل اجتهادهم بفتور وعدم اكتراث، لأنهم في نظرهم يعزفون مقطوعة موسيقية تحتوي على آلات متنافرة. لدى شريحة شعبية واسعة قناعات بأن توليفة البرلمان تتشكل من مجموعة منتقاة، تشمل ألوانا وأطيافا مختلفة، علماء ورجال أعمال ونساء وشبابا وسياسيين ورياضيين وإعلاميين وأقباطا وذوي احتياجات خاصة، أي تمثيل مدروس ضم فئات المجتمع.

هي ميزة كبيرة، لكنها لا تكفي لتغيير صورة نمطية تتعامل مع تمثيل متنوع على أنه لزوم ما يلزم سياسيا، جعل الانطباعات تتزايد حول حرص الحكومة على الأخذ بشكل الدستور دون مضمونه العميق الذي يوفر ضمانات حقيقية لممارسة العمل السياسي. استفادت الحكومة من التصديق في مجال الحريات طوال السنوات الماضية، وقامت بترتيب الأوضاع الداخلية في مرحلة ما بعد رحيل جماعة الإخوان على مقاسها، وأعدت هيكلة الحياة السياسية في غيابهم لمنع تكرار حضورهم. شجعت هذه المسألة من رسموا خارطة مجلس النواب على توفير

محمد أبو الفضل
كاتب مصري

جذب المشهد السياسي داخل مجلس النواب المصري الجديد انتباه الكثير من المراقبين، الذين لم يعتادوا طوال السنوات الخمس الماضية رؤية رئيس الحكومة يقدم جردة حساب لبرنامجهم، ماذا تحقق، ولماذا أخفق؟ بدا الموقف مثيرا أكثر عندما وقف وزراء تحت قبة البرلمان وهم يخوضون في قضايا كانت بعيدة عنه، ويجدون ردود فعل سلبية من النواب على الأداء العام، ويتعرضون لانتقادات حادة يصعب أن يتخيلها من افتقدوا الاستجابات وطلبات الإحاطة لأي مسؤول من قبل، وجرموا من رؤية أحدهم يتصعب عرفا أمام النواب. بدأت تفاصيل ما يدور في البرلمان تخرج إلى الشارع عبر وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي، لم يأخذها البعض جدية واعتبروها من واجبات الديكور السياسي أو محاولة لتحسين الصورة الذهنية من مجلس النواب، وربما إشارة إلى الإيحاء بأن هناك حراكا واعدا، ورسالة لمن يهمهم الأمر بأن الأوضاع في مصر تتغير. لا يزال حجم تفاعل الشارع دون المستوى، لأن قطاعا يرى في ما يجري مسرحية هندستها الحكومة، يستفيد منها نظام الحكم برمته، فالطبيعي أن ينتقل الحراك من الشارع إلى البرلمان وليس العكس، ومن المفترض أن يتكون الثاني من أعضاء من الجنسين نتاج تصورات أحزاب وقوى سياسية وحضور فاعل بين الناس. من احتلوا مقاعدهم في البرلمان وخرجوا من بين الناس بشكل طبيعي نسبتهم ضئيلة، مقاراة بمن تم اختيارهم عبر آليات وتقديرات سياسية معقدة، فيؤلاء يمثلون نسبة كاسحة، عند مرحلة معينة تواجههم صعوبة في العمل السياسي داخل البرلمان.

تونس: انسداد سياسي وشرح دستوري وتوتر اجتماعي

الجمعي قاسمي
صحافي تونسي

القبليّة (العشائر) لتحكم العديد من المظاهر الاحتجاجية، تجلت بوضوح من خلال تمعد البعض إغلاق محطة لضخ النفط في جنوب البلاد على مرأى وسماع الجميع، بل بتحريض وحماية من بعض الأطراف الحزبية، وخاصة منها حركة النهضة الإسلامية التي سعت إلى توظيف ذلك لخدمة أجنداتها على حساب المصلحة الوطنية العامة. وبالتوازي، ساهم وزير الدفاع إبراهيم البرتاجي بشكل أو بآخر في إيقاظ هذه النزعة التي باتت تهدد تماسك النسيج الاجتماعي، تحت قبة البرلمان في تصريحات صدمت الجميع وأثارت استياء واسعة تردد صدها في مختلف أرجاء البلاد، حيث عمد فيها إلى التفریق بين سكان المحافظة الواحدة. وترافق ذلك مع تراجع في مكاسب المرأة ومكانتها ودورها، وانتشار ملحوظ للفكر التكفيري الغلامي الذي تسلل إلى المدارس الابتدائية. إلى جانب بروز نزعة انتهازية في التعامل مع الملفات الكبرى التي تشكل تحديات حقيقية أمام نهوض البلاد التي أنهكتها الصراعات الجانبية التي جعلت البرلمان يتحول إلى ما يُشبه حلبة صراع ديكية. وفي تفصيل لهذه الأزمات التي جعلت تونس تستغيث، تظهر كل

الصراع المفتوح على كل الواجهات الذي تعيش تونس على وقعه هذه الأيام، يفتح الباب أمام مرحلة جديدة تحمل في طياتها مقدمات مُهدد لخلق معادلات سياسية بتوازنات حزبية مُغايرة لتطلعات المواطن العادي الذي خرج إلى الشارع للتعبير عن غضبه في مشهد أعاد إلى الأذهان الأجواء التي سادت البلاد يوم 17 ديسمبر من العام 2010.

ومنذ تكليف هشام المشيشي في منتصف شهر يوليو الماضي بتشكيل حكومة جديدة بعد استقالة حكومة إلياس الفخفاخ، دخل المشهد العام في البلاد في دائرة من الاضطراب والارتباك عمقت أزمة الحكم المتواصلة منذ العام 2011، وجعلتها تنفتح على أزمات أخرى مُتعددة تتجاوز البعد السياسي، لتشمل أيضا الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي. وبدأت هذه الأزمات تنفجر الواحدة تلو الأخرى في حراك مُتصاعد بعث برسائل مُتعددة، بعنوانية سياسية وأخرى دستورية، وسط مناخ اجتماعي ساخن، عكسه فئامي حدة الصراع بين الرؤساء الثلاثة (رئيس الدولة قيس سعيد، ورئيس الحكومة هشام المشيشي، ورئيس البرلمان راشد الغنوشي)، الذي وصل إلى مستوى خطير بات يهدد بأزمة دستورية حادة. وتزداد تلك العناوين خطورة مع مؤشرات الانهيار الاقتصادي، الذي ترافق مع انفجار اجتماعي متصاعد، عمقته تداعيات جائحة كورونا، وحالة الارتباك الناتجة عن الانقسام السياسي الذي تحول مع الوقت إلى اضطراب اجتماعي تم فيه استحضار العديد من القضايا التي كان يُعتقد أن الدولة الوطنية قد حسمتها خلال الستين عاما التي تلت استقلال البلاد. وليس مبالغ في القول إن ما تشهده تونس اليوم يُشكل عملية ارتداد لا مثيل لها في تاريخ البلاد، حيث عادت النزعة

المعطيات أن المسار السياسي قد وصل إلى حالة انسداد حاد، وسط انقسام مُتفاقم يُرجح أن يستفحل في قادم الأيام بسبب حسم رئيس الحكومة المشيشي خياراته باتجاه الارتقاء نهائيا في أحضان حركة النهضة الإسلامية برئاسة الغنوشي. وبدا هذا الحسم واضحا خلال المداولات التي جرت تحت قبة البرلمان أثناء منح الثقة للوزراء الجدد الذين اقترحهم المشيشي في التعديل الحكومي الواسع المثير للجدل، حيث استطاع تمرير كافة الوزراء بالاستناد إلى التحالف الثلاثي بين حركة النهضة وحزب قلب تونس وإئتلاف الكرامة، وهو التحالف الذي يوصف بالحزام السياسي والبرلماني للحكومة. وبدا واضحا أن هذا الحزام تحول إلى ما يشبه ربطة عنق تضغط بقوة على المشيشي الذي ذهب بعيدا في ابتعاده عن الرئيس سعيد، الذي كان قد انتقد بشدة التحوير الحكومي، ولوح بأنه لن يقبل باداء بعض الوزراء المقترحين اليمين الدستورية أمامه. بل إن ما حدث تحت قبة البرلمان، يكشف في واقع الأمر عن عمق الأزمة

ولا تتوقف الأزمة في تونس عند المسارين السياسي والدستوري، وإنما تمتد إلى المسار الاجتماعي



السياسية التي تعيشها البلاد، نتيجة هذا الصراع الواضح بين الرئاسة الثلاث (الرئاسة والحكومة والبرلمان)، الدستورية تضاف إلى الأزمة السياسية التي ستكون لها دون شك انعكاسات مباشرة على مُجمل مسارات الأزمة المنحرفة في البلاد. وتتباين التقديرات حول التداعيات المرتقبة لهذه الأزمة الدستورية، لاسيما وأنها ترافقت مع تصريحات خطيرة في أعابها صدرت عن قياديين في حركة النهضة الإسلامية ذهبوا فيها إلى حد التلويح بعزل الرئيس سعيد، بحجة تهديده لاستقرار البلاد بخطابه السياسي الذي يُوصف بالشعوي. وجاء هذا التلويح مباشرة بعد التصويت لصالح التحوير الوزاري المذكور بأغلبية كبيرة داخل البرلمان، وهي الأغلبية التي يبدو أنها شجعت للمطالبة بسحب الثقة من الغنوشي والمشيشي.

ولا تتوقف الأزمة في تونس عند المسارين السياسي والدستوري، وإنما تمتد إلى المسار الاجتماعي

والذي بات يتسم باحتقان شديد، عكسته حالة الغليان التي تعم مختلف محافظات البلاد التي شهدت مظاهرات واحتجاجات عنيفة أظهرت مدى الغضب الشعبي المتصاعد الناتج عن تواصل التهميش والإقصاء، وغياب مشاريع التنمية وارتفاع نسبة البطالة، إلى جانب التدهور الخطير للقدرة الشرائية للمواطن الذي أرفقته تكاليف الحياة. وزادت وطأة جائحة كورونا، وخاصة منها الإجراءات التي فرضتها السلطات الرسمية، ومنها الحجر الصحي وحظر التجوال ومنع النقل بين المدن، في ارتفاع حدة الغضب والاحتجاجات التي سعت السلطات الأمنية إلى محاولة الحد من اتساع رقعتها باستعمال الغاز المسيل للدموع، ولكن دون جدوى، حيث يُتوقع أن تتواصل هذه الاحتجاجات بشكل مختلف. ويعزز هذه التقديرات الواقع الاقتصادي الذي يمر بأزمة خائفة هي الأسوأ في تاريخ تونس نتيجة فشل جميع المقاربات التي اعتمدتها الحكومات السابقة، وهو ما ينطبق أيضا على حكومة المشيشي، في إيجاد الحلول المناسبة لبناء اقتصاد قادر على تجسيد تطلعات المواطن. ودفعت هذه الأزمة التي تقر بها الحكومة، وأحزاب الحكم والمعارضة، وغالبية المنظمات الوطنية، خبراء الاقتصاد إلى دق ناقوس الخطر، والتحذير من تدرج هذه الأزمة نحو مازق اقتصادي سيكون أخطر من أزمة الإفلاس التي مرت بها اليونان. وتلقي هذه الأزمات المتعددة بعناوينها المفزعة، بثقلها على مجمل المشهد العام في البلاد، الذي دخل في حالة تخبط وسط أجواء مُلتبسة، جعلت المناخ العام في البلاد مشحونا بالتوتر الشديد، الذي يبرز بالكثير من المفاجآت الخطيرة التي من شأنها الإبقاء على حالة الانسداد السياسي، وتعميق الشرخ الدستوري، إلى جانب شحن الوضع الاجتماعي بالمزيد من التوتر والغليان.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

مختار الدبابي

كرم نعمة

منى المحروقي

مدير النشر

علي قاسم

المدير الفني

سعيدة يعقوبي

تصدر عن

Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان

Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

إستراتيجية سودانية شاملة لإنجاح الزراعة الشتوية

وضع حلول لتأخر الوقود وشح التمويل ومعالجة أمراض المحاصيل



الزراعة كنز ينتظر المستكشفين

ولاستفادة منها، بعد التخلص من الأوضاع الأمنية والسياسية التي تعرقل كل عمليات البناء والتقدم. ويطمح السودان إلى تنمية صادراته التي تمثل أحد روافد النقد الأجنبي الشحيح، الذي تشهده البلاد جراء الهبوط الحاد في العملة المحلية. ويساهم قطاع تصدير المواشي بنحو 20 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي. وتواجه الثروة الحيوانية صعوبات كبيرة تحول دون الاستغلال الأمثل لها، منها فرض رسوم على نقلها بين المحافظات المختلفة، وانتشار التهريب عبر الحدود. وبمعدل الإهمال البيطري إحدى الصعوبات الأخرى أمام تصدير الثروة الحيوانية، نظرا لغياب شروط الجودة وعدم وجود مسالخ متطورة، وهو ما يفقد القطاع قيمة مضافة يمكن أن تدر عائدات أكبر على الخزينة العامة للبلاد.

وفي وقت سابق، اتفقت وزارة المالية والتخطيط الاقتصادي في السودان مع الولايات المتحدة، على توطيد التعاون بين البلدين في مجال الزراعة وتطويره عبر التقنيات الأمريكية الحديثة. وسيتم تنفيذ الاتفاق بالتعاون مع الجامعات الأمريكية الكبرى، وذلك بفتح أفاق جديدة، لاسيما الاستثمار الزراعي الخاص بالقيمة المضافة وقطاع تكنولوجيا الري للمساعدة على تنمية وتطوير القطاع الزراعي السوداني. ورغم كل المحاولات لجذب الاستثمارات، عجزت الخرطوم عن الاستفادة من الأموال المتدفقة إليها وزيادة احتياطياتها النقدية من العملة الصعبة، التي تعد من بين الأضعف عربيا بواقع مليار دولار.

ويسرى خبراء أن الموارد الحيوانية التي يخر بها السودان، تنتظر إرادة سياسية ورؤية اقتصادية شاملة

رفع التمويل الأصغر من 100 ألف جنيه إلى 300 ألف جنيه، وتم تنفيذه في كل البنوك التجارية معلنا المضي في رفع سقف التمويل إلى أكثر من ذلك حتى يستطيع المزارع مقابلة تكلفة الزراعة. كما اقرت الحكومة توفير عمالات صعبة للبنك الزراعي لمقابلة استيراد بعض المدخلات الزراعية من أسمدة وخيش للتعبنة، والتنسيق مع وزارة المالية والتخطيط الاقتصادي لسد بعض الفجوات التي تحدث للتمويل الزراعي، وتفعيل دور هيئة المواصفات والمقاييس السودانية في الأسواق المحلية من خلال التواجد الدائم لفحص محاصيل الصادر، والتأكد من جودة المنتج قبل تصديره للخارج.

وتزايد زخم الزراعة السودانية بعد رفع اسم البلد من قائمة الدول الراحية للإرهاب الأمريكية، حيث استغلت الحكومة ذلك لزيادة الاستثمارات.

وتركز الحكومة السودانية على تعميم تجربة زراعة ولاية الخرطوم على كل الولايات. وأكد مقرر لجنة التمويل والسياسات باللجنة العليا لإنجاح الموسم الزراعي، أن الموسم الزراعي ناجح جدا ويبشر بإنتاجية عالية. وأضاف "رغم كل المعوقات المحلية والعالمية التي تواجه الاقتصاد السوداني أو العالمي، إلا أننا استطعنا بمجهودنا وإمكاناتنا المحلية أن نوفر أغلب مستلزمات الإنتاج من مدخلات وأسمدة وفي طور تغطية كل ما يحتاجه موسم حصاد القمح"، مؤكدا أن اللجنة العليا استطاعت حل كافة المشكلات التي واجهت المزارعين، وحل مشكلة توفير الوقود التي كانت تواجه المزارعين خلال العشرين سنة الماضية، وتكوين رقابة شعبية قللت من تسريب الوقود للسوق السوداء. ولعل أهم القرارات التي نفذتها لجنة التمويل والسياسات خلال هذا الموسم،

تكشف تحركات الحكومة السودانية اهتماما كبيرا بالقطاع الزراعي، حيث تركّز على تعزيز إسهامات الزراعة في النمو وإزالة كافة العراقيل أمامه، في خطوة لتعزيز تصدير المنتجات الزراعية خصوصا بعد رفع الحظر الأميركي.

● **الخرطوم** - تسعى الحكومة السودانية إلى تطوير القطاع الزراعي، من خلال إطلاق لجنة تعمل على متابعة المجال الزراعي عبر مواكبة احتياجات المزارعين وإزالة العقبات أمامهم، في محاولة لاستقطاب الاستثمارات الواعدة. عرض رئيس الوزراء عبدالله حمدوك خلال اجتماعه باللجنة العليا لإنجاح الموسم الزراعي، خطته وقال إن "الحكومة تهتم بقطاع الزراعة كأساس للخروج من الأزمة الاقتصادية". وتركّز اللجنة التي تم تشكيلها بقرار من رئيس الوزراء على التدخل والتنسيق بين مختلف المؤسسات، في مجال السياسات والخدمات والوقود والتمويل والإعلام والتسويق.

وأوضح المستشار الإعلامي لرئيس الوزراء باللجنة العليا فايز الشيخ في تصريح صحافي، أن لقاءهم مع رئيس الوزراء جاء بعد زيارة ميدانية للجنة الإعلامية لإنجاح الموسم الزراعي، إلى عدد من المشاريع في الجزيرة والقصارف وحلفا والرهد.

وأضاف أن رئيس الوزراء أكد على اهتمام الدولة بالتصنيع الزراعي والحيواني لتحقيق قيمة مضافة. من جهته أوضح مقرر اللجنة العليا لإنجاح الموسم الزراعي محمد عوض الدور الكبير الذي قامت به اللجنة العليا في ما يتعلق بتكامل الأدوار بين الجهتين الشعبي والرسمي، وجهود اللجان الجهوية التي تكونت لمتابعة ومراقبة الموسم الزراعي في الولايات المختلفة، والمشاريع القومية خاصة في مشروع الجزيرة والرهد.

وبين أن اللقاء استعرض التجربة الناجحة التي تمت في زراعة ولاية الخرطوم، وكشف في هذا الصدد عن تكوين اللجنة المركزية على مستوى ولاية الخرطوم ولجان المحافظات ولجان قطاعية على مستوى المحليات.



وأوضح الشيخ أن أعضاء اللجنة العليا التقوا خلال الزيارة الميدانية بالمزارعين والعمال والإدارات وقيادات اتحادات المزارعين في تلك المناطق، ووقفوا على النجاحات التي حققت، وتم التطرق إلى المشكلات والصعوبات الموجودة، والمتمثلة في تأخر الوقود ونشغ التمويل والإقانات التي تصيب المحاصيل. وبين أن "الدولة بذلت مجهودات لحل هذه المشكلات، فيما بذل المزارعون بدورهم

أرباح فيسبوك تفوق التوقعات بدعم نشاط الإعلانات

● **واشنطن** - تجاوزت الإيرادات الفصلية لشركة فيسبوك التوقعات بشكل كبير، وذلك بعد نشاط مكثف للإعلانات من شركات تجارة التجزئة الإلكترونية في موسم العطل، لكنها حذرت من أن تعديلات أبل الشويكة بشأن الخصوصية قد تضرر بالإيرادات، إذ تتعارض مع الاستهداف الإعلاني. وقالت أكبر شركة للتواصل الاجتماعي في العالم إنها تتوقع أن تواجه "الكثير من الرياح المعاكسة على صعيد الاستهداف الإعلاني في 2021". وتتوقع فيسبوك أن تحديث أبل لنظامها التشغيلي أي.أو.إس 14 لهوأتس سوف يفوق قد يبدأ في التأثير سلبا على الإيرادات في نهاية الربع الأول، واستقر سهم الشركة بعد ساعات من تراجعها في البداية.

وقالت الشركة إن زيادة نشاط التجارة الإلكترونية بفعل الجائحة والتحول في الطلب الاستهلاكي إلى السلع بدلا من الخدمات عززا نمو الإيرادات التي تفتر على نحو مطرد مع نضوج انشطتها. وزادت الإيرادات الكلية، المؤلفة كلها تقريبا من مبيعات الإعلانات، 33 في المئة إلى 28.07 مليار دولار في الربع الرابع المنتهي في 31 ديسمبر مقارنة مع 21.08 مليار دولار قبل عام.

ووفقا لبيانات من إي.بي.إي.إس من ريفنتيف، كان متوسط توقعات المحللين أن تحقق الشركة إيرادات فصلية بـ 26.44 مليار دولار.

وبلغ صافي الربح 11.22 مليار دولار أو 3.88 دولار للسهم مقارنة مع 7.35 مليار دولار أو 2.56 دولار للسهم. وزاد المستخدمون النشطون شهريا 12 في المئة إلى 2.80 مليار، وهو ما يتجاوز 2.75 مليار في توقعات المحللين. وفي وقت سابق، أقامت وزارة العدل الأميركية دعوى لمكافحة الاحتكار ضد غوغل المملوكة للأغابات، زاعمة أن الشركة البالغة قيمتها تريليون دولار تستخدم قوتها السوقية لردع المنافسين. وقالت إن لا شيء مستبعدا بما في ذلك تقسيم شركة البحث عبر الإنترنت والإعلانات. وسجلت شركة "فيسبوك إنترنشيونال هولدينغ يونيبياتد كومباني" إيرادات بلغت 30 مليار دولار في العام 2018، أي أكثر من نصف إجمالي مبيعات فيسبوك العالمية البالغة 56 مليار دولار.

● **واشنطن** - تجاوزت الإيرادات الفصلية لشركة فيسبوك التوقعات بشكل كبير، وذلك بعد نشاط مكثف للإعلانات من شركات تجارة التجزئة الإلكترونية في موسم العطل، لكنها حذرت من أن تعديلات أبل الشويكة بشأن الخصوصية قد تضرر بالإيرادات، إذ تتعارض مع الاستهداف الإعلاني. وقالت أكبر شركة للتواصل الاجتماعي في العالم إنها تتوقع أن تواجه "الكثير من الرياح المعاكسة على صعيد الاستهداف الإعلاني في 2021". وتتوقع فيسبوك أن تحديث أبل لنظامها التشغيلي أي.أو.إس 14 لهوأتس سوف يفوق قد يبدأ في التأثير سلبا على الإيرادات في نهاية الربع الأول، واستقر سهم الشركة بعد ساعات من تراجعها في البداية.

وقالت الشركة إن زيادة نشاط التجارة الإلكترونية بفعل الجائحة والتحول في الطلب الاستهلاكي إلى السلع بدلا من الخدمات عززا نمو الإيرادات التي تفتر على نحو مطرد مع نضوج انشطتها. وزادت الإيرادات الكلية، المؤلفة كلها تقريبا من مبيعات الإعلانات، 33 في المئة إلى 28.07 مليار دولار في الربع الرابع المنتهي في 31 ديسمبر مقارنة مع 21.08 مليار دولار قبل عام.

ووفقا لبيانات من إي.بي.إي.إس من ريفنتيف، كان متوسط توقعات المحللين أن تحقق الشركة إيرادات فصلية بـ 26.44 مليار دولار.

وبلغ صافي الربح 11.22 مليار دولار أو 3.88 دولار للسهم مقارنة مع 7.35 مليار دولار أو 2.56 دولار للسهم. وزاد المستخدمون النشطون شهريا 12 في المئة إلى 2.80 مليار، وهو ما يتجاوز 2.75 مليار في توقعات المحللين.

إطعام المليارات وحماية البيئة معادلة توازن صعبة

زراعة الأراضي لتعزيز إمدادات الغذاء تعمق انبعاثات حرارة الكوكب

الصفقات كانت واضحة -بما في ذلك التهديدات لسبل عيش المزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة- فإن اللوائح للحد من الأضرار البيئية نادرة، لأن الهدف هو زيادة إنتاج الغذاء.

وأضاف "إن تطبيق السياسات البيئية لا يقلل من مساحة الأراضي التي يمكن استخدامها في التنمية الزراعية". وقال "لكن الأمر صعب بالنظر إلى أن حكومات الدول المضيفة حريصة للغاية على الالتحاق بالتنمية الزراعية". لذا فمن الأفضل تحقيق التوازن بين الحاجتين من خلال السماح بالتنمية الزراعية في الأراضي ذات القيم الكربونية المنخفضة أو الغطاء الحرجي المنخفض. ومن خلال تنشيط الأراضي الزراعية المهجورة لتوليد انبعاثات كربونية أقل.

● **بانكوك** - حذر باحثون الثلاثاء من أن تحويل مساحات كبيرة من الأراضي للزراعة لتعزيز الإمدادات الغذائية، يزيد من انبعاثات حرارة الكوكب، ويفرض عبئا أكبر على الدول الفقيرة التي تتحمل بالفعل وطأة تغير المناخ. وقد أظهرت دراسة أجرتها جامعة ولاية أريزونا لتحليل حوالي 1500 صفقة كبيرة للأراضي، يبلغ مجموعها 37 مليون هكتار (91 مليون فدان) عبر جنوب شرق آسيا وأمريكا اللاتينية وأفريقيا وأوروبا الشرقية، أن تطهير الأرض للزراعة ربما يكون قد أطلق حوالي 2.3 غيغا طن من انبعاثات الكربون.

ومع وجود لوائح للحد من تحويل الأراضي أو لحماية الغابات، كان من الممكن خفض الانبعاثات إلى 0.8 ميغا طن وفقا للدراسة، التي نشرت هذا الشهر في مجلة "ناتشر فود". وقال تشوان لياو، الأستاذ المساعد في كلية الاستدامة بجامعة ولاية أريزونا والمؤلف الرئيسي للدراسة "من غير الواقعي أن نقول إننا لا نستطيع تحويل المزيد من الأراضي، نظرا لأن سكان العالم يتزايدون، خاصة في الدول النامية. لكن لا يزال يتعين علينا تقليل انبعاثات الكربون مع متابعة التنمية الزراعية".

أدت الزيادة الحادة في أسعار المواد الغذائية في عام 2007 إلى اندفاع عالمي لزراعة الأراضي لزراعة الأمن الغذائي، مع قيام الدول الأكثر ثراء والشركات



نريد غذاء وهواء نظيفا

قطاع النسيج في المغرب يحاول الإفلات من أزمة الركود

تحاصر حالة عدم اليقين قطاع النسيج في المغرب الذي يكافح الاضطرابات المرتبطة بالإمدادات، لاسيما من الصين، وانخفاض الطلب الخارجي، خصوصا من الاتحاد الأوروبي في ظل تواصل ضغوط الوباء على حركة التصدير العالمية.

الرباط - يواجه قطاع النسيج في المغرب العديد من التحديات التي تتعلق بتطوير الإنتاج المحلي، لتسهيل إفلاته من ضغوط كورونا التي أربكت نسق البيع وقوضت نشاط القطاع، فيما لا يزال المهنيون في حالة من عدم اليقين بسببها. وعلى الرغم مما أبداه من صمود ملفت منذ بداية أزمة كورونا، إلا أن قطاع النسيج المغربي، الذي يمثل أكثر من 17 في المئة من نشاط الشركات في القطاع الصناعي وحصة تشغيل تتجاوز 21 في المئة في الصناعة، يعيش على وقع العديد من الاضطرابات المرتبطة بشكل خاص بالإمدادات، لاسيما من الصين، وبانخفاض الطلب الخارجي، خصوصا من الاتحاد الأوروبي.

وفي هذا السياق، قالت الجمعية المغربية لصناعة النسيج والألبسة، إن الشركات والمصانع تكافح اليوم للتعامل بشكل مناسب مع الانخفاض الحاد في نشاطها منذ نوفمبر 2020، بسبب تدهور حصيلتها وغياب رؤية واضحة بخصوص سجل طلبياتها.

ووفقا للمديرة العامة للجمعية فاطمة الزهراء العلوي، فإن التحديات الحالية والمشكلات التي تتخطى فيها السوق، تدل على أن هذه الشركات بحاجة إلى الدعم للحفاظ على المؤهلات البشرية والتقنية التي يزرع بها القطاع، فضلا عن الخبرة التي تمت مراكمتها عبر الأجيال، من أجل ضمان انتعاش مستدام بمجرد أن يسمح السياق العالمي بذلك.

وتابعت العلوي أنه لسوء الحظ، في ظل تدهور الوضع الصحي في أوروبا، سجلت صادراتنا منحى تنازليا مرة أخرى ابتداء من شهر نوفمبر الماضي، بانخفاض بلغ 11 في المئة مقارنة بنوفمبر 2019، مبرزة أن المؤشرات تفيد باستمرار الانخفاض في ديسمبر 2020 بسبب تفشي الوباء في أوروبا.

من جهته، اعتبر إدريس العلوي، نائب المدير العام لمجموعة متخصصة في استيراد وتصدير منتوجات النسيج والألبسة، التي يوجد مقرها بطنجة، أن قطاع النسيج يواجه مشكلتين رئيسيتين، هما التموين والطلب الخارجي، فمن جهة تعرف عمليات التموين على مستوى القطاع حالة من الارتباك التام، ومن جهة أخرى فإن المقاربات الحماية التي تمارسها مختلف البلدان المستهدفة تؤثر بقوة أيضا على القطاع.

وأضاف العلوي أن "غياب الرؤية حول ما سيحدث، جعلنا نغاني من نقص أو حتى غياب الاستثمارات، إضافة إلى المنافسة الشرسة لبعض الواردات، وخسارة الطلبات المغربية وضعف تنافسية قطاع النسيج الوطني".

وأكد على ضرورة تحفيز الطلب، سواء كان محليا أو دوليا، وتشجيع البنيات غير النظامية في القطاع على الانضمام إلى القطاع المهيكّل، من خلال حوافز ضريبية واجتماعية، وتعزيز التحول الرقمي للقطاع ومواكبة الفاعلين في القطاع الصناعي في الشق المتعلق بالتسويق الرقمي وخدمات التجارة الإلكترونية، باعتباره عنصرا أساسيا مكن القطاع من الصمود خلال هذه الأزمة. وبرأيه، فإن إنعاش القطاع رهين بإرادة

الفاعلين الصناعيين لتجديد قدرتهم على التكيف مع المعطيات الجديدة. العامة للجمعية، فقد أفضى تشخيص استراتيجي أنجزته الجمعية المغربية لصناعة النسيج والألبسة مؤخرا، إلى رؤية جديدة للقطاع تستند على أربع رافعات، تركزت أولاها على تعزيز مرونة القطاع من خلال ملاعته مع خيارات العملاء وقدراته على التوقع والاستباق فضلا عن جودة خدماته اللوجستية والمستوى العالي لكفاءته.

وترتبط الرافعة الثانية بالابتكار مع إدخال التكنولوجيا في العملية الصناعية، وكذلك الإبداع والرقمنة، بينما تأتي الاستدامة في المقام الثالث، من خلال تقديم حلول دمج بشكل تام متطلبات أهداف التنمية المستدامة، والاقتصاد منخفض الكربون.

وأخيرا، تهدف الرافعة الرابعة إلى تعزيز جودة العرض من حيث التقنية والتتبع والمواد. وقد تم في هذا الصدد وضع خطة عمل طموحة، والإطلاق الفعلي للعديد من الورشات.



فاطمة الزهراء العلوي
الشركات في حاجة إلى الدعم للحفاظ على المؤهلات البشرية والتقنية

وقال للجمعية المغربية لصناعة النسيج والألبسة، فقد أكدت أزمة كوفيد 19 - أن الاعتماد المفرط على عدد محدود من الأسواق وعلى استيراد غالبية مستلزماته، يجعلان صناعة النسيج المغربية أكثر هشاشة مقارنة بمنافساتها أمام الصادات الخارجية. وبالموازاة مع ذلك، أظهرت هذه الأزمة القدرة على الصمود التي ميزت صناعة النسيج المغربية، التي أبنت المرونة والابتكار لاستثمار الفرص.

وفي هذا الإطار، فإن التغييرات الكبرى في المصادر العالمية تعتبر مواتية للفرص بصناعة النسيج والألبسة المغربية من خلال تعزيز التكامل، سواء على مستوى زيادة الإنتاج المحلي والمزيد من المسؤولية البيئية في ما يخص المستلزمات، أو على مستوى بناء القدرات الإبداعية وتطوير المنتجات. وبذلك ستكون صناعة النسيج المغربية قادرة على تقديم منتج متكامل "صنع في المغرب"، يستجيب لانتظارات الفاعلين الأجانب من حيث المصار القريبة وتنافسية الأسعار، والتي لا تزال تخضع بشدة لقواعد المنشأ المفروضة في إطار اتفاقات التبادل الحر.

وعلى مستوى السوق المحلية، تضيف رئيسة الجمعية، أن الإجراءات التي تم اتخاذها مؤخرا لدعم الصناعة المغربية في ما يتعلق بتعديل اتفاق التبادل الحر مع تركيا، وزيادة الرسم المشترك بشأن المنتجات الصناعية الجاهزة، واستراتيجية تعويض الواردات، ومنح الأفضلية الوطنية في الطلبات العمومية ستمنح الفاعلين الصناعيين المغاربة الفرصة لإعادة الانتشار في السوق المحلية التي تعرف تدفقا كبيرا للواردات.



من يشتري بضاعتنا؟

الجزائر تطلق نظاما لمكافحة لوبيات الاستيراد منصة رقابية لكبح الفساد وانفلات السلع غير المطابقة للمعايير



هنا تتغلغل شبكات الفساد

المفعول المتمثلة في القانون المتعلق بحماية المستهلك ومنع الغش، والمرسوم التنفيذي المحدد لشروط المراقبة ومطابقة المنتوجات المستوردة عبر الحدود وكيفية ذلك، والمرسوم التنفيذي المتعلق بمراقبة الجودة ومنع الغش".

وأكد أن "مراقبة ومطابقة المنتوجات المستوردة من طرف المتعاملين الاقتصاديين في إطار ما يعرف بالرواق الأخضر، تم التكفل بها في إطار مرسوم حدد شروط الاستفادة من صفة المتعامل الاقتصادي المعتمد لدى الجمارك، حيث تقتصر عملية الرقابة لمطابقة المنتوجات المستوردة، على التأكد من توفر الوثائق التي يتضمنها الملف خاصة مقرر الاعتماد، مع إمكانية إجراء مصالح التجارة والجمارك للرقابة اللاحقة على مستوى مواقع التخزين".

وشدد على أن النظام المعلوماتي الجديد يمس كل مراحل العملية الرقابية، ابتداء من فحص ومعاينة الحمولات على مستوى نقاط العبور إلى غاية الرقابة اللاحقة من طرف المصالح الخارجية، عبر ثلاث مراحل على مستوى وحدات التفتيش الحدودية والمديرية للتجارة والمديرية الجهوية.

ويهدف النظام إلى تعزيز فعالية الرقابة على المنتجات المستوردة، وإرساء الشفافية في معالجة الملفات على مستوى المفتشيات الحدودية، مما يساهم في محاربة ظاهرتي التصريح الكاذب والتهرب. كما يتيح هذا النظام إمكانية تتبع مسار المنتجات المستوردة وربط جميع المصالح الأمنية والهيئات الرقابية في ما بينها، مما يسمح بإنشاء بنك معلوماتي خاص بالمتعاملين الاقتصاديين.

مطابقة البضاعة المستوردة (قطع غير السيارات) للمعايير اللازمة".

ونكر حينها أن وزير التجارة في الجزائر ليس باستطاعته غلق محل "بيتزا" في العاصمة، بسبب تغول لوبيات النشاط التجاري، وهو ما يجسد التحديات الحقيقية التي يواجهها مسؤولو القطاع أمام شبكات الاحتكار التجاري وتسويق البضائع غير المطابقة لشروط الاستهلاك.

واستدل المتحدث بأن "سيدة أصيبت بتسمم غذائي في أحد محلات البيتزا بالعاصمة، ولما قدمت شكوى للمصالح المختصة، لم تستطع فعل أي شيء بسبب نفوذ صاحب المحل، ورغم إشرافه شخصيا على مسار الشكوى المقدمة".

ووضع النظام الرقابي الجديد مسؤولية حماية صحة المستهلك على عاتق المصدرا الجدد للتجارة، بعد إخضاعهم لسورات تكوينية لاستخدام هذه التقنية الجديدة، بشارك فيها إطارات قطاعات الزراعة والجمارك والدرك والشرطة، باستخدام أدوات الرقمنة.

وشدد زريق على أنه "ابتداء من يناير 2021 نامل أن نزول، مع المصدرا الجدد، الظواهر السلبية المسجلة سابقا، وأن تمنح مرونة ورقابة أكبر على البضائع الوافدة تنفيذا لمبدأ حماية المستهلك وحماية للاقتصاد الوطني".

وأكد المدير العام للرقابة الاقتصادية وقمع الغش بوزارة التجارة، لوحيادية محمد، أن النظام المعلوماتي الجديد لمراقبة مطابقة المنتجات المستوردة الموجهة للبيع، لم يمس إجراءات الرقابة الحالية بأي تغيير.

ولفت إلى أن "هذه الإجراءات تبقى خاضعة للإطار القانوني ساري

الميناء وعبورها الحدود حتى تصل إلى مكان الوصول، حيث تستطيع الجهات الرقابية تحديد مكانها، وهو ما يسمح بممارسة الرقابة عليها في أي نقطة من خط سيرها سواء داخل الولايات (المحافظات) أو حتى خارج الوطن.

وحسب وزير التجارة كمال زريق، فإن "هذه العملية تعتبر رقابة على الرقابة في المحطات التي تصلها الحاويات، تسمح لوحدات التفتيش بأخذ عينات من الحاويات في أي منطقة تكون فيها والتأكد من تحليلها وإرسال المعلومات المتعلقة بها عبر هذا النظام أنيا، إما من خلال رقابة علمية وتحليلية أو رقابة مخبرية أو عينية".

وأضاف "وفق النمط تخضع السلع إلى أحد أنواع الرقابة، إلى جانب تحديث القوائم وإرسالها إلى المديرية أين تلزم وحدات التفتيش بإجراء هذه العمليات الرقابية الميدانية، في إطار السعي بأقصى درجة ممكنة لحماية السلع الداخلة إلى السوق الوطنية ومراقبتها وتأمين نوعيتها بما يحفظ صحة المستهلك".

ولفت المتحدث إلى أنه في إطار توطئن هذا النظام الجديد أعلن عن إجراء تحديث كلي على رأس وحدات التفتيش بوزارة التجارة، بتغيير 52 رئيس وحدات تفتيش حدودية بهدف خلق سيرة أفضل لدى المديرية، حيث ثمن في ذات السياق مجهودات الرؤساء السابقين.

وظل قطاع الاستيراد في الجزائر يمثل إحدى أكبر بؤر الفساد المالي في البلاد، حيث سبق لوزير التجارة الراحل بختي بلعيب أن صرح بأن "تهديدات طالته حتى وهو داخل وزارته من طرف أحد أباطرة الاستيراد، لما قررت الوزارة عدم تفريع حمولته في الميناء بسبب عدم

عدلت الجزائر استراتيجية مكافحة لوبيات الاستيراد، وذلك بإطلاق منصة معلوماتية لمراقبة قنوات التبادل التجاري بهدف إضفاء الشفافية وكبح انفلات البضائع غير المطابقة لمواصفات الاستهلاك والمنافسة لمعايير التجارة، والتي تسببت في الإضرار بالاقتصاد ومثلت أحد أكبر عناوين الفساد.



الجزائر - أطلقت وزارة التجارة الجزائرية نظاما معلوماتيا (منصة) لمراقبة البضائع المستوردة عبر الحدود، بهدف تحسين الرقابة لمختلف خطوط التجارة عبر الموانئ والموانئ الجافة والمطارات والمعايير الحدودية، وذلك بغرض وضع حد لغزو البضائع غير المطابقة لمواصفات الاستهلاك والمعايير المطلوبة.

دخلت الرقابة المشتركة بين القطاعات المختصة على البضائع المستوردة حيز التنفيذ، بعد إطلاق لجان تتضمن ممثلي وزارات المالية والزراعة والتجارة والنقل، لتوحيد الفعل الرقابي على الحدود والمعايير، درءا لاختلالات المسجلة وقطع الطريق على اللوبيات المتحالفة بين شركات الاستيراد وموظفي الدولة.

وكان إجهاض عملية إفراق السوق المحلية بكميات معتبرة من القمح المستورد من دولة ليتوانيا خلال الأسابيع الماضية، بمثابة جرس إنذار على التهديدات الحقيقية التي تلاحق المستهلك، بسبب ممارسات الفساد والتواطئ بين لوبيات الاستيراد وأعوان في مؤسسات رسمية.



وفي خطوة لمحاربة الفساد المستشري في مجالات الرقابة على الحدود، ومحاربة ممارسات البيروقراطية والابتزاز الإداري، أطلقت وزارة التجارة خلال الأشهر الأخيرة نظاما معلوماتيا يتمثل في تطبيق إلكترونيين واحد للمستوردين والآخر للمصدرين، ينتظر أن يدخل حيز الخدمة بداية من الثلاثي الثاني من العام الجاري.

ويسمح هذا النظام بعد انتهاء عملية الرقابة من طرف الوحدات المختصة في التفتيش، بتتبع الحاوية منذ خروجها من

مشروع المدينة السعودية المستقبلية يبحث صفقة حوسبة سحابية

المحفلة الاستثمارية المتنوعة لصندوق الاستثمارات العامة السعودي، والهادفة إلى تنوع موارد المملكة المعتمدة بشكل كبير على الصادرات النفطية.

وأعلنت إدارة نيوم في وقت سابق عن تقديم ذا لاين، وهي مدينة مليونية بطول 170 كلم، تحافظ على 95 في المئة من الطبيعة في أراضي نيوم، صفر سيارات، صفر شوارع وصفر انبعاثات كربونية.



ويهدف تصميم "ذا لاين" إلى جعل المشي نمطا أساسيا للحياة، كما سيسهم التطوير الكامل متعدد الاستخدامات في إمكانية الوصول بكل سهولة إلى المرافق والخدمات العامة، وكذلك الطبيعة المحيطة بالمجتمعات.

الاستثمارات العامة الذي يبلغ حجمه 400 مليار دولار، في العام الماضي عن صفقة مع مجموعة إس.تي.سي السعودية لإنشاء شبكة لتكنولوجيا الجيل الخامس من أجل المدن "الإبراهيمية" التي تخطط لها. والمشروع الرئيسي لنيوم هو منطقة خالية من انبعاثات الكربون تسمى ذا لاين. وقال برادلي، وهو مسؤول تنفيذي سابق في سيسكو سيستمز، إن بناءها سيبدأ هذا العام ومن المقرر إتمام المرحلة الأولى بحلول 2025.

والخطة التي كشف عنها ولي العهد الأمير محمد بن سلمان في العاشر من يناير، هي أول مشروع بناء رئيسي يهدف تنوع موارد اقتصاد أكبر مصدر للنفط في العالم.

كما تعززت نيوم بناء نظام تشغيل يشمل كافة المدينة معتمد على الذكاء الاصطناعي في منطقة الأعمال لاستغلال أفضل لمبانيات سكانها. ويُعد مشروع نيوم المستقبلي والساحي أحد المشاريع العملاقة ضمن

الرياض - قال مسؤول تنفيذي كبير إن مشروع مدينة نيوم المستقبلية السعودي يجري محادثات مع شركات لاختيار شريك رئيسي من أجل أول صفقاته في الحوسبة السحابية، والذي يضع الأساس للخدمات فائقة التكنولوجيا في منطقته الرئيسية للأعمال التي تبلغ تكلفتها 500 مليار دولار.

تأتي المحادثات مع شركات تكنولوجيا محلية وعالمية، بعد الشراكة بين شركة تابعة لعملاق النفط أرامكو وغوغل لتقديم خدماتها السحابية للمملكة، كما أبرمت شركة الاتصالات السعودية صفقة مماثلة مع علي بابا كلاود.

وقال جوزيف برادلي رئيس قطاع العلوم والتقنية والرقمية في نيوم في تصريحات صحافية "من منظور حوسبي، نرى الكثير من الفرص لشركات مع مزودين كبار، نحن في المراحل النهائية للمفاوضات مع عدد منهم". وأعلنت نيوم، وهي مدعومة من الصندوق السيادي السعودي صندوق

عام كورونا.. روبوتات من كل حجم ونوع

أخرى لتطوير تقنيات لروبوتات تستخدم على سطح القمر لصالح وكالة "ناسا".

وتعتزم بوش استخدام المعلومات التي سيتم التوصل إليها عبر الروبوتات لمواصلة تطوير تقنيات جديدة للذكاء الاصطناعي على الأرض.

وخلال مشاركتها في النسخة الرقمية لمعرض الإلكترونيات الاستهلاكية "سي. إي. أس." في لاس فيغاس، أوضحت بوش، أن هذا المشروع يتعلق بشكل محدد لتطوير تقنية التوجيه الذكي الذاتي والشحن اللاسلكي.

وحسب وكالة الأنباء الألمانية، يشارك في هذا المشروع إلى جانب بوش، شركة أستروبيوتيك الأمريكية ونظيرتها بيوتيك بالإضافة إلى جامعة واشنطن.

يذكر أن هاتين الشركتين الأمريكيتين هما جزء من سلسلة شركات اختارتها وكالة "ناسا" الأمريكية للفضاء، كشركاء تكنولوجيايين لمهامها على سطح القمر المزمع القيام بها خلال العقد الجاري.

روبوتات تبحث عن النفط

وأخرى في مهمة خاصة

على سطح القمر وأعماق المحيطات

وكانت بوش تعاونت مع شركة أستروبيوتيك في مشروع "ساوند سي" وهو مستشعر ذكي يجري استخدامه في محطة الفضاء الدولية منذ نهاية 2019 حيث يرصد هذا المستشعر الأصوات التي تصدر وتشير إلى حدوث أعطال أو خلل.

وفي الولايات المتحدة طور باحثون أميركيون أسطولا من الروبوتات ذاتية الحركة لدراسة الكائنات الدقيقة في المحيطات المفتوحة وأعالي البحار.

وأفسد الموقع الإلكتروني "ساينس روبوتيكس" المخصص في أبحاث الروبوتات بأن هذه الروبوتات تنجح للباحثين في مجال علوم البحار دراسة الأنظمة المعقدة للكائنات البحرية الدقيقة.

وتتطلع الكائنات البحرية الدقيقة بدور مهم في النظام المناخي العالمي، حيث ينبعث منها نحو نصف الأكسجين في العالم، كما أنها تتخلص من ثاني أكسيد الكربون، وتمثل القاعدة لتغذية الحياة البحرية على كوكب الأرض.

ويقول بريت هوبسون وهو مهندس ميكانيكي وواحد من فريق الباحثين بجامعة هاواي الأمريكية ومعهد وودز هول لأبحاث المحيطات "لقد واجهنا تحديات تتعلق بكيفية تمكين أسطول الروبوتات من التواصل معنا ومع بعضها، لأنه على عمق أكثر من متر يتعذر تعقب الروبوتات عن بعد باستخدام الأقمار الصناعية".

ونجح فريق الدراسة في برمجة النموذج الأول من الروبوتات البحرية، حيث تستطيع تعقب الكائنات الدقيقة وتحديد مواقعها والاحتفاظ بعينات من مياه البحر، ويستطيع الباحثون إخضاعها للدراسة. كما تم تزويد هذه الروبوتات بوحدة استشعار لقياس درجات الحرارة والملوحة ونسب الأوكسجين والكائنات الدقيقة في الأعماق.

ويقول رئيس فريق الدراسة كريس شولين إن "هذا المشروع يأتي تتويجا لرؤية استمرت على مدار عشر سنوات، حيث إن إطلاق أسطول من الروبوتات ذاتية الحركة لسحب عينات من الأنظمة البحرية يعتبر بمثابة تغيير في قواعد اللعبة في ما يتعلق بعلوم المحيطات".



طفرة كبيرة في صناعة الروبوتات

● لندن - وفق بيانات عالمية، شهد العام الجاري طفرة في أعداد الروبوتات التي تم تصنيعها، بقيادة الصين التي أضافت المئات بزيادة 21 في المئة عن العام الماضي.

وبالطبع كان لجابيه فايروس كورونا نصيب الأسد من أعداد الروبوتات التي تعمل بالمستشفيات لمعاونة الطواقم الطبية في متابعة حالة المرضى وقياس درجة الحرارة ورصد الأعراض، وتوصيل الأدوية.

اعتمدت مستشفيات على الروبوتات في تطهير وتعقيم الأسطح بواسطة أجهزة مدمجة تعمل بالأشعة فوق البنفسجية، للتغلب على خطر انتقال الفايروس عبر الأسطح الملوثة.

هذا إلى جانب استخدام الروبوتات المتحركة لمراقبة درجات حرارة المرضى الداخليين والخارجيين بشكل متكرر في مناطق مختلفة من المستشفيات، مع ربطها بالبيانات بانظمة معلومات المستشفيات.

واستعانت سنغافورة بروبوت يعرف بـ"الكلب الأصفر"، ويتولى تذكير رواد الحدائق بإرشادات التباعد الاجتماعي والحث عليه، معتمدا على الكاميرات وأجهزة الاستشعار لرصد المخالفين وإرسال تحذيرات مسجلة مسبقا.

كما وظفت محطة للقطارات في لندن، روبوتات تستخدم الأشعة فوق فايروس كورونا دون الحاجة إلى المواد الكيميائية المظهرة.

الإغلاق الكلي والجزي في العديد من مدن العالم، فرض الاعتقاد على الروبوتات في توصيل البضائع والطعام، ولاسيما مع تنامي طلبات الشراء عبر المتاجر الإلكترونية.

ولا تقتصر فورة الروبوتات على كورونا بل امتدت لتشمل مختلف القطاعات الصناعية. ففي مجال النفط، وسعت شركات الطاقة الكبرى خطط الاعتماد على الروبوت وتقنيات الذكاء الاصطناعي في عمليات التنقيب عن النفط والغاز.

وتمتد المجالات التي يمكن أن تلعب فيها هذه التكنولوجيا المتطورة إلى كافة العمليات التشغيلية للصناعة، بداية من الحفر والاستكشاف، إلى الإنتاج، والتوزيع، وصولا إلى الصيانة واكتشاف التسريب في الأنابيب.

وقد تؤدي عمليات التوسع تلك إلى خفض مشاركة البشر في عملية استخراج النفط وصيانة الأنابيب.

ليس هذا فحسب، بل إن خوارزميات الذكاء الاصطناعي يمكن أن تسهم في بناء نماذج اقتصادية ومالية تنبؤية دقيقة تأخذ في اعتبارها المئات من المتغيرات التي تشمل أسعار النفط، والظروف الاقتصادية، والاحتياجات، وحتى أنماط الطقس، ومن ثم يمكن تحديد قيمة رؤوس الأموال التي يجب استثمارها بدقة إلى جانب تحديد مستويات الإنتاج المحتملة والأكثر كفاءة اقتصاديا.

هناك حزمة من الروبوتات المستخدمة في صناعة الطاقة والتي خرجت إلى النور، منها "روبوت روديس" الذي تمت صناعته بواسطة شركة "دي أكونت"، والذي يمكنه إعطاء تقارير في غاية الدقة حول صلاحية خطوط الأنابيب لحظة بلحظة.

واقامت شركة أرامكو السعودية مؤخرا بتطوير "روبوت الجيجا باورز"، وهو روبوت صغير جدا، حيث يتم حلقه داخل البئر في نفس الوقت الذي يقوم فيه بحقن السائل لرفع الضغط.

في ألمانيا أعلنت شركة بوش للتكنولوجيا، عن تعاونها مع شركات

صراع أميركي صيني نحو الزعامة في مجال التكنولوجيا الذكية

تحذيرات من مخاطر الذكاء الاصطناعي على مستقبل الديمقراطية



الحكومة الصينية جعلت الذكاء الاصطناعي أولوية قصوى

هو السبق الذي حققته الصين على حسابها لتصبح أكبر دولة تتلقى الاستثمارات الأجنبية المباشرة، التي ازدادت بنسبة 4 في المئة لتصل إلى 163 مليار دولار خلال عام 2020.

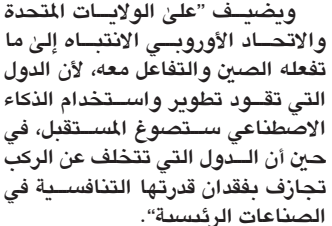
وعلى النقيض، انخفضت الاستثمارات الأجنبية المباشرة التي تتدفق على الولايات المتحدة بنسبة 49 في المئة على أساس سنوي، حسبما ذكره مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية في تقريره.

مثل هذه المستويات المنخفضة لم يتم تسجيلها منذ التسعينات، ومن المتوقع أن تستمر خلال العام الجاري في ظل الغموض حول تأثيرات جائحة كورونا.

واحتلت الصين المرتبة الأولى، التي شغلتها الولايات المتحدة لعقود، إلى جانب كونها الاقتصاد الكبير الوحيد الذي سجل نمو اقتصاديا عام 2020، ما يظهر الوضع القوي لثاني أكبر اقتصاد في العالم.



أنثوني بليكن
انقسام بين الديمقراطيات التقنية والأنظمة الاستبدادية التقنية



ألوندا نيلسون
نحن نتخذ خيارات ستؤثر على مجتمعنا بطرق جديدة وعميقة

ويقول دانيال كاسترو، مدير مركز تكنولوجيا المعلومات والابتكار، إن "الحكومة الصينية جعلت الذكاء الاصطناعي أولوية قصوى وهذا ما تظهره النتائج".

ويضيف "على الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي الانتباه إلى ما تفعله الصين والتفاعل معه، لأن الدول التي تقود تطوير واستخدام الذكاء الاصطناعي ستصوغ المستقبل، في حين الدول التي تتخلف عن الركب تجازف بفقدان قدرتها التنافسية في الصناعات الرئيسية".

وبين تقرير مؤسسة تكنولوجيا المعلومات والابتكار أن الصين نشرت 24929 عملا بحثيا عن الذكاء الاصطناعي في 2018، وهو آخر عام توافرت فيه البيانات، في مقابل 20418 في الاتحاد الأوروبي و16233 في الولايات المتحدة.

وحسب التقرير، يتعين على أوروبا في حال أرادت الحفاظ على قدرتها التنافسية، أن تعزز الحوافز الضريبية للأبحاث، وتوسع معاهد البحوث العامة التي تعمل على الذكاء الاصطناعي.

الدفاع، فضلا عن المزيد من التنسيق بين الوكالات الحكومية لقياس وضع المعايير الفنية لتقدم الذكاء الاصطناعي.

الأمر الثاني الذي أشارت إليه هو قيام بايدن بتعيين عالمة اجتماع بارزة في منصب نائب مدير مكتب سياسات العلوم والتكنولوجيا، هي ألوندا نيلسون، الأستاذة في معهد الدراسات المتقدمة، للتأثيرات الاجتماعية للتكنولوجيا الجديدة، مثل التعديل الجيني والذكاء الاصطناعي.

ورأت هاو في تعيين نيلسون إشارة إلى أن "إدارة بايدن تدرك أن سياسة العلوم والتكنولوجيا الفعالة يجب أن تأخذ في الاعتبار تأثيرات التقدم العلمي الاجتماعية على مستقبل الحياة".

وركزت على ما قالته نيلسون في ملاحظاتها عند استلام المنصب، "عندما نقدم مدخلات للخوارزمية، وعندما نبرمج الجهاز، وعندما نصمم ونختبر ونبحث؛ نحن نتخذ خيارات بشرية، وهي خيارات ستؤثر على مجتمعنا بطرق جديدة وعميقة".

واعترفت أن "تعيينها سيدفع مكتب سياسات العلوم والتكنولوجيا إلى التركيز على مسؤولية التكنولوجيا، وخاصة ما كان منها وثيق الصلة بقضايا الذكاء الاصطناعي، مثل التعرف على الوجه، والتحيز الخوارزمي، وخصوصية البيانات، وتأثير الشركات على البحث، وعدد لا يحصى من القضايا الأخرى".

آخر الدلالات ما قاله وزير خارجية بايدن الجديد أن "التكنولوجيا ستظل قوة جيوسياسية مهمة". وذلك خلال جلسة الاستماع في مجلس الشيوخ، حيث أشار أنتوني بليكن إلى أن هناك "انقساما متزايدا بين الديمقراطيات التقنية والأنظمة الاستبدادية التقنية. فأي من الطرفين نختار هو ما سيؤثر مستقبلا على شكل المجتمعات لعقود قادمة".

ويعتبر حديث بليكن إشارة واضحة إلى الصين، وإلى السياق الذي نشهده بينها وبين الولايات المتحدة لتطوير تقنيات الذكاء الاصطناعي والجيل الخامس من الاتصالات.

ويذكر حديث بليكن بما قاله وزير دفاع ترامب، مارك إسبر، في مداخلة خلال مؤتمر للذكاء الاصطناعي في واشنطن، أن السباق التكنولوجي بين الولايات المتحدة والصين سيحدد لأي من الطرفين يكون المستقبل؛ "للاستبداد العالمي أم للديمقراطية العالمية".

وتؤكد كارين هاو أن تعليقات بليكن تشير إلى أن إدارة بايدن "قد توصل النهج الذي ورثته عن إدارة ترامب". وهذا يعني "أنها قد تستمر في وضع قيود على تصدير تقنيات الذكاء الاصطناعي الحساسة وفرض حظر على عمالقة التكنولوجيا الصينيين لمنعهم من إجراء صفقات تجارية مع مؤسسات وجهات أميركية".

وما يخيف الولايات المتحدة اليوم

العلمي وتسجل حاليا براءات اختراع أكثر من الولايات المتحدة. وتعتبر فايننشال تايمز ونيويورك تايمز وفوربينغ أفيرز، عن قلقها من التقدم الصيني في الذكاء الاصطناعي المطبق في الميدان المالي والذي يهدد المؤسسات المالية الغربية، بحسب نفس الكتاب، لمؤلفيه، لورنت الكسندر وجان فرنسوا.

ويقول المؤلفان إن أوروبا اتبعت الطريق المعاكس للصين. الحضارة المسيطرة لفترة طويلة والتي انفجرت هيمنتها في العصر الصناعي، تبدو الآن أكثر هشاشة لمقاربة القرن الجديد. ومع وصول جو بايدن إلى البيت الأبيض يتطلع الجميع إلى الخطوات التي ستتبنها الإدارة الجديدة لمواجهة الطموح الصيني. في الوقت الحالي، تتمثل أكثر القضايا المطروحة إلحاحا على طاولة الرئيس الجديد في مكافحة جائحة فايروس كورونا، وتوفير الإعانة المالية للأميركيين، والتراجع عن سلسلة من القرارات التي اتخذتها إدارة ترامب بشأن تغير المناخ والعلاقات الدولية والهجرة.

الذكاء الاصطناعي، كما تقول كارين هاو، من "أم.أي.تي" تكنولوجي ريفيو، لم يصل بعد إلى رأس قائمة الاهتمامات. إلا أن بايدن أعطى عدة إشارات بالفعل حول الكيفية التي قد تفكر بها إدارته في التكنولوجيا وكيف ستتعامل معها مستقبلا.

أولا، تقول هاو، قام بايدن بترقية مدير مكتب سياسات العلوم والتكنولوجيا (OSTP) إلى منصب وزاري، وعين عالم الوراثة الأعلى إريك لاندر، المدير المؤسس لمعهد، "أم.أي.تي" هارفارد برود، لهذا المنصب. ويقدم المكتب المشورة للرئيس بشأن قضايا العلوم والتكنولوجيا ويوجه سياسات الحكومة ويقترح الميزانية الضرورية لذلك.

وتؤكد هاو أن ترامب اكتفى بالتعامل مع الذكاء الاصطناعي كأداة جيوسياسية وعمل على الاستثمار في تطويرها للأغراض العسكرية وللتنافس مع الصين، بينما يرى فيها بايدن إضافة إلى ذلك أداة للتقدم العلمي.

وتوقعت كارين هاو توجيه المزيد من الأموال لإجراء أبحاث الذكاء الاصطناعي بعيدا عن تكنولوجيا

بينما تعمل الصين جاهدة على تحقيق حلمها لتزعم العالم تقنيا بحلول عام 2025، تجند الولايات المتحدة إمكانياتها العلمية والاقتصادية والتجارية وحتى السياسية لعرقلة التقدم الصيني الذي يهدد بحسب دراسات أوروبية وأميركية مستقبل الديمقراطية.

● واشنطن - لم يعد الذكاء الاصطناعي قضية اقتصادية فقط، ولا هو مجرد

روبوت يخدمك في منزلك أو يراجع جدول الضرب مع أطفالك، إنه الآن أداة سيطرة. لذلك ليس صدف أن يشهد العملاقان المتنافسان، الولايات المتحدة والصين، حالة من التدافع والصراع لتحقيق الهيمنة في هذا مجال لما له من انعكاسات وتداعيات كبيرة على المستقبل، خاصة في مجال الهندسة الحيوية وإدارة البيانات العملاقة وتطوير الصناعات الحربية.

وتتقدم الولايات المتحدة على الصين وسائر منافسيها في تطوير تقنيات الذكاء الاصطناعي واستخدامها، فيما تسجل الصين نموا متسارعا في مقابل تأخر واضح للاتحاد الأوروبي، على ما أظهرت دراسة نشرت نتائجها مؤخرا. وقبّمت الدراسة التي أجرتها مؤسسة تكنولوجيا المعلومات والابتكار، الذكاء الاصطناعي بالاعتماد على 30 مقياسا منفصلا، تشمل المواهب البشرية والنشاط البحثي والتطوير التجاري والاستثمار في الأجهزة والبرامج.

إدارة بايدن تواصل النهج

الذي ورثته عن ترامب في

فرض حظر على عمالقة

التكنولوجيا في الصين

وأظهر التقرير الذي استند إلى بيانات عام 2020 أن الولايات المتحدة تتصدر القائمة، تليها الصين ثم الاتحاد الأوروبي.

وخلص الباحثون إلى أن الولايات المتحدة رائدة في مجالات رئيسية بينها الاستثمار في الشركات الناشئة وتمويل البحث والتطوير.

لكن الصين خطط خطوات كبيرة في مجالات عدة. وفي العام الماضي كان البلد الآسيوي العملاق يضم 214 جهازا من أصل أقوى 500 كمبيوتر خارق في العالم، في مقابل 113 جهازا بالولايات المتحدة و91 في الاتحاد الأوروبي.

ويسجل التاريخ عودة الصين بعد قرون من الانطواء على نفسها. فهي ترغب اليوم في الهيمنة، وتهدف إلى إعادة إحياء طريق الحرير، الذي يعتبره مؤلفا كتاب "هل سيقتل الذكاء الاصطناعي الديمقراطية؟"، تهديدا للديمقراطية.

ويريان أن "استراتيجية الرئيس الصيني شي جين بينغ واضحة، هي استخدام الذكاء الاصطناعي بشكل مزدوج، من أجل ضبط المواطنين داخليا والتحول إلى القوة الأولى بالعالم في نفس الوقت".

ويؤكد الكتاب أن "أجندة الصين للعام 2025 تهدف إلى إنتاج أبطال تقنيين في مجال الذكاء الاصطناعي، وفي استخراج البيانات والمعالجات الدقيقة الجديدة".

ويشير المؤلفان إلى أن الصين أصبحت رائدة في البحث والتطوير



لورنت الكسندر وجان فرنسوا: هل سيقتل الذكاء الاصطناعي الديمقراطية؟

ذرائع دينية وترسّبات اجتماعية تحول دون تخلص الكويت من وصمة جرائم الشرف

متزمتون يفرضون منظورهم المتشدد على الدولة وقوانينها



نبض الحرية يتربّص به شبح الظلامية

ولا طيبعتها،" مضيفا "لذا، فإن التسرع في إصدار قرار دون رأي شرعي يدعمه بتنصيب المرأة قاضية سيكون مخالفا للشريعة ومتناقضا مع طبيعة المرأة وسيفتح باب الطعن في الأحكام الصادرة عن قضاء المرأة ويجعل الحجة قائمة في رد المتخاصمين للقاضي أمامها، مما يعطل مرفق القضاء ويربك سير العمل فيه".

وتخلص الناشطة نور إلى أنّ وجود مادة ضمن القانون الكويتي تشجع على اقتراف ما يعرف بجرائم الشرف، لا يخلو من تاثيرات سلبية على صورة الكويت ومكانتها التي تسعى إلى تحقيقها في المجتمع الدولي، وتقول إنّ إعلان الأمم المتحدة للبلاد مركزا للعمل الإنساني في 2014 واعتباره مجتمعا يقدر التنمية والتقدم الاجتماعي، لا ينبغي أن يكون هناك مكان لقانون عفا عليه الزمن يتعارض مع معايير البلاد الأخلاقية والقوانين المنصوص عليها في الدستور بالفعل.

153

رقم مادة سيئة السمعة
في قانون العقوبات الكويتي
تتضمن تشجيعة غير مباشر
على قتل النساء بتهمة الزنى

وتسوق نماذج عربية إيجابية في التخلص من مثل تلك القوانين على غرار ما قامت به تونس ولبنان والإمارات. لكن الجانب السلبي يظل في وجود مستوى مذل من التأييد لجرائم الشرف في المجتمعات العربية وفق ما أظهره استطلاع اجراء القسم العربي في هيئة الإذاعة البريطانية "بي.بي.سي" عام 2019. ورغم أنّ الكويت حددت تمكين المرأة كهدف استراتيجي وأفسحت المجال لتولي المناصب الوزارية، كما سمحت للنساء بأن يصبحن قاضيات، فإن التمكين والمساواة لن يكتملا دون إزالة الحواجز والأكليات التي تضعفهما أولا. وما الذي يمكن أن يكون عائقا أقوى من الخوف من الموت، تتساءل نور المخلد؟

ولأن تطبيق تلك المادة في قانون العقوبات الكويتي لا يزال ساريا ويسمح للرجال بالإفلات من جريمة القتل دون تداعيات تذكر، فقد شهدت الكويت تكرار جرائم الشرف حتى بعد إقرار قانون حماية الأسرة. ففي العام الماضي وحده، أبلغ عن أربع حالات قتل، وقد قتلت جميع الضحايا بوحشية على أيدي إخوانهن. ومن بينهن امرأة حامل قتلت بالرصاص في وحدة العناية المركزة، وأخرى كانت تعمل حارسة في مجلس الأمة ولم تكن الحكومة ولا البرلمان قتلها علنا.

حراس التشدد

يزعم بعض الأشخاص بمن فيهم عضو سابق في البرلمان أن المادة 153 هي "ضمانة أخلاقية" ضد الزنى، فبأي معنى يكون القتل العنيف ضمانة لأي شيء؟ وحسب مقال نشر في إحدى الصحف المحلية الكويتية ذكر الكاتب أن الادعاء بأن المادة 153 قانون تمييزي ما هي إلا مغالطة قانونية واستدلال فاسد، مضيفا أن القانون مفهوم وهو موجود لحماية شرف العائلة، ليعيد بذلك التأكيد على الهوس والاعتقاد بأن شرف الرجل مرتبط بقربياته وأن للرجل الحق في الدفاع عن شرفه حتى لو كان ذلك يعني قتل أخته أو زوجته أو والدته.

ومع ذلك، أصدرت لجنة شؤون المرأة والأسرة والطفل البرلمانية المعنية حديثا بيانا حول وضع حد لجرائم الشرف كأولوية. وتقوض حقيقة بقاء اللجنة مكونة من ثلاثة رجال، كلهم مرتبطون بحركة دينية أو قبلية، الادعاء بأن هناك إجماعا على دعم هذه العناصر في المجتمع الكويتي للحفاظ على المادة 153.

وعلى سبيل المثال، فإن لتجمع ثوابت الأمة السلفي الممثل في عضوية اللجنة مواقف واضحة من قضية التمكين للمرأة وحقيها في شغل الوظائف وفق معيار القدرة والكفاءة وليس الجنس. فعندما تمت خلال العام الماضي الموافقة على تولي نساء كويتييات مناصب قضائية لأول مرة في تاريخ البلاد، لم يتردد القيادي في التجمع محمد هاب في إصدار بيان استنكر فيه "التوجه لتنصيب المرأة قاضية لأن القضاء ولاية عامة لا يتقلدها إلا الرجل، فهو لا يتناسب مع تكوين المرأة

بسخرية واسعة النطاق على الإنترنت، حيث تتكون اللجنة من ثلاثة نواب من الصعب جدا أن يكونوا متبذّين لقضايا المرأة وقادرين على الدفاع عنها بحكم انتماءاتهم الفكرية والسياسية، حيث ينتمي أسامة الشاهين رئيس اللجنة إلى الحركة الدستورية الإسلامية التابعة لجماعة الإخوان المسلمين، بينما يمثل مقررها صالح ذياب المطيري قبيلته مطير في البرلمان، أما عضو اللجنة أسامة الخاور فينتمي إلى تجمع ثوابت الأمة السلفي ذي الطروح المعروفة بشأن حقوق المرأة وحرياتهن.

وكان الوضع الطبيعي أن ترأس اللجنة، امرأة على الأقل أن تحضر في عضويتها، لكن ذلك لم يكن متاحا لأن البرلمان الكويتي الحالي خلا تماما من النساء رغم ترشح ثمان وعشرين امرأة لعضويته من إجمالي 326 مرشحا، علما وأن عدد المقترعات النساء يفوق عدد الرجال حيث تمثل المرأة 52 في المئة من الهيئة الناجبة في الكويت.

ويقدر ما ينطوي عليه ذلك من مفارقة صادمة، فإنه يجد تفسيره في العقلية الاجتماعية التي تمكنت من زرع فكرة تمييز الرجل في ذهن المرأة ذاتها إلى درجة أنها لم تعد ترى مكانا لها ولبنات جنسها في المواقع القيادية بالدولة، وتفضل بدلا من ذلك انتخاب رجال وإبصالحهم إلى تلك المواقع ضمن ثقافة "القوامة" التي تدافع عنها تيارات الإسلام السياسي في الكويت بكل وضوح.

ورغم سطوة القوى المضادة لتمكين المرأة الكويتية من كافة حقوقها وتحقيق مساواتها مع الرجل تسجل الناشطة المخلد تحقيق تقدم في ملء الفراغ القانوني والاجتماعي والتشريعي الموجود في الكويت من خلال جهود منظمة إيثار وحملة إلغاء المادة 153، إلى جانب دعم المنظمات غير الحكومية الأخرى، مشيرة إلى وضع قانون للعنف الأسري تم إقراره في أغسطس 2020.

ومع ذلك، تستدرك الناشطة، لم يتم تقديم تنفيذ العديد من مواد القانون المصممة لحماية النساء الناجيات من الانتهاكات، بما في ذلك توفير مأوى لهن.

رايتس ووتش الضوء على هذه النقطة باعتبارها مادة إشكالية للكويت. وحتى بالمنطق الديني الذي يستند إليه بعض المعارضين على تغيير القانون، فإن تلك المادة القانونية تنافي الشريعة الإسلامية التي تتطلب حضور أربعة شهود ذكور لإثبات فعل الزنى.

قوامة بموجب ديمقراطي

قوبلت لجنة شؤون المرأة والأسرة والطفل البرلمانية في الكويت التي تشكلت إثر انتخاب مجلس الأمة الحالي في شهر ديسمبر الماضي

للمجتمع وهي العائلة التي تُربي أبنائها منذ نعومة أظفارهم على تمييز الأبناء على البنات والتسليم به كامر واقع ومسلوك طبيعي في الحياة اليومية، فعند الخروج من المنزل - يقول التقرير- يطلب الوالدان من الابن "الاعتناء" بخته بغض النظر عن عمر كل منهما، بدلا من مطالبة كليهما بالاعتناء ببعضهما البعض. كما يطلبان من شقيق الابنة التحدث باسمها أو الدفاع عنها. وأثناء الذهاب في رحلة بالسيارة، سيجلس الابن بلا شك في المقعد الأمامي، كما لو أنه رمز قوي يشير إلى الرجولة. وحتى لو طبقت هذه الممارسات دون نوايا، فإنها تخلق تمييزا خطيرا بين الجنسين، يلمس بوضوح لدى الأسر الكويتية، وفي المجتمع، وداخل النظام ككل.

ويُلمح الدعم المؤسسي لهذا التمييز في القوانين التي تمنح الرجال شبكة أمان عند إيذاء قريباتهم أو حتى قتلهم، مثل المادة المشار إليها من قانون العقوبات الكويتي والتي تنص على أن "كل من فاجأ زوجته في حالة تلبس بالزنى، أو فاجأ ابنته أو أمه أو أخته متلبسة بمواقعة رجل لها وقتلها في الحال أو قتل من يرعى بها أو يواقعها أو قتلها معا، يعاقب بالحبس مدة لا تتجاوز ثلاث سنوات وبغرامة لا تتجاوز ثلاثة آلاف روبية (45 دولارا) أو بإحدى هاتين العقوبتين".

ويشير تحديد قيمة الغرامة بالروبية العملة المعتمدة في الكويت قبل الاستقلال وليس بالدينار، إلى مدى قدم القانون. وبالإضافة إلى ذلك، تتعارض المادة 153 مع الاتفاقيات الدولية لحقوق الإنسان التي صادقت عليها الكويت، مثل اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة والإعلان العالمي لحقوق الإنسان. وقد سلطت منظمة هيومن

للمجتمع وهي العائلة التي تُربي أبنائها منذ نعومة أظفارهم على تمييز الأبناء على البنات والتسليم به كامر واقع ومسلوك طبيعي في الحياة اليومية، فعند الخروج من المنزل - يقول التقرير- يطلب الوالدان من الابن "الاعتناء" بخته بغض النظر عن عمر كل منهما، بدلا من مطالبة كليهما بالاعتناء ببعضهما البعض. كما يطلبان من شقيق الابنة التحدث باسمها أو الدفاع عنها. وأثناء الذهاب في رحلة بالسيارة، سيجلس الابن بلا شك في المقعد الأمامي، كما لو أنه رمز قوي يشير إلى الرجولة. وحتى لو طبقت هذه الممارسات دون نوايا، فإنها تخلق تمييزا خطيرا بين الجنسين، يلمس بوضوح لدى الأسر الكويتية، وفي المجتمع، وداخل النظام ككل.

ويُلمح الدعم المؤسسي لهذا التمييز في القوانين التي تمنح الرجال شبكة أمان عند إيذاء قريباتهم أو حتى قتلهم، مثل المادة المشار إليها من قانون العقوبات الكويتي والتي تنص على أن "كل من فاجأ زوجته في حالة تلبس بالزنى، أو فاجأ ابنته أو أمه أو أخته متلبسة بمواقعة رجل لها وقتلها في الحال أو قتل من يرعى بها أو يواقعها أو قتلها معا، يعاقب بالحبس مدة لا تتجاوز ثلاث سنوات وبغرامة لا تتجاوز ثلاثة آلاف روبية (45 دولارا) أو بإحدى هاتين العقوبتين".

ويشير تحديد قيمة الغرامة بالروبية العملة المعتمدة في الكويت قبل الاستقلال وليس بالدينار، إلى مدى قدم القانون. وبالإضافة إلى ذلك، تتعارض المادة 153 مع الاتفاقيات الدولية لحقوق الإنسان التي صادقت عليها الكويت، مثل اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة والإعلان العالمي لحقوق الإنسان. وقد سلطت منظمة هيومن

للمجتمع وهي العائلة التي تُربي أبنائها منذ نعومة أظفارهم على تمييز الأبناء على البنات والتسليم به كامر واقع ومسلوك طبيعي في الحياة اليومية، فعند الخروج من المنزل - يقول التقرير- يطلب الوالدان من الابن "الاعتناء" بخته بغض النظر عن عمر كل منهما، بدلا من مطالبة كليهما بالاعتناء ببعضهما البعض. كما يطلبان من شقيق الابنة التحدث باسمها أو الدفاع عنها. وأثناء الذهاب في رحلة بالسيارة، سيجلس الابن بلا شك في المقعد الأمامي، كما لو أنه رمز قوي يشير إلى الرجولة. وحتى لو طبقت هذه الممارسات دون نوايا، فإنها تخلق تمييزا خطيرا بين الجنسين، يلمس بوضوح لدى الأسر الكويتية، وفي المجتمع، وداخل النظام ككل.

تبني الدولة الكويتية في خطابها السياسي والإعلامي لجهود الارتقاء بوضع المرأة وملاءمة أوضاعها مع ما تقتضيه القوانين الدولية ومنظومة حقوق الإنسان العالمية، لا يواكبه عمل مكتمل على تطوير التشريعات الضامنة لنخ المرأة مختلف حقوقها وإنهاء التمييز ضدها لمصلحة الرجل، الأمر الذي أنتج حالة من "الفصام" تعمقها سيطرة قوى إسلامية وقبليّة على مواقع هامة في الدولة ومشاركتها بفعالية في عملية صنع القرار وسنّ التشريعات، فضلا على سطوتها على المجتمع وقدرتها على تكييف سلوكه وأخلاقه.

الكويت - لا يزال وضع المرأة في

الكويت، رغم التطورات الملموسة التي طرأت على المجتمع، محكوما بضوابط تقليدية تحرسها وتسهر على حمايتها من رياح التغيير قوى إسلامية وقبليّة ذات سطوة وتأثير ليس على المجتمع وحده، ولكن أيضا على الدولة ومؤسساتها وقوانينها، الأمر الذي يفرض صمود قانون عفا عليه الزمن بشرع للقتل بذريعة الدفاع عن الشرف، على الرغم من كثرة المطالبات بتغييره.

ويتعلق الأمر بالمادة 153 من قانون العقوبات الكويتي الذي يتضمن تشجيعة غير مباشر على قتل النساء بتهمة الزنى من قبل الذكور من عائلاتهن، وذلك بإقراره عقوبات مخففة على من يؤتون تلك الجريمة تظهر أنّ مشرع القانون تجنب التعامل مع مثل تلك القضايا كجرائم قتل عادية وحرص على عدم معاملة مقترفيها معاملة القتلة.

وسلط تقرير أعدته موقع "أراب دايجست" الناشطة الاجتماعية الكويتية المعنية بالقضايا الإنسانية وحقوق المرأة نور المخلد، الضوء على ما تنطوي عليه المادة القانونية سيئة الصيت من تمييز ضد المرأة في بلادها يصل حدّ وضع حياتها رهن ما يعتبره شخص آخر هو الرجل "شرفه" الذي يبيح له قتلها "دفاعا" عنه إن اقتضى الأمر ذلك.



نور المخلد
لم ينفذ العديد من مواد قانون العنف الأسري المصمم لحماية النساء

ولا تتوقف خطورة المادة القانونية عند تشجيعها على الجريمة وحماية مقترفيها، بل تتعدى ذلك إلى ما يمكن أن توفره من غطاء لاقتراف جرائم لا صلة لها بـ"الشرف" المزعوم عندما "تقتل فتاة اعترضا على عملها، ويهدد دم أخرى ودم جينيتها رفعا لزواجها، وتضرب أخرى بسبب انشغالها بمواقع التواصل عبر الهاتف حتى تختار الموت وتهون عليها حياتها"، بحسب قول إحدى المدافعات عن إلغاء تلك المادة.

تشوّه في الخلية الأولى

يلقى قانون العقوبات الكويتي رغم تأثيره السيئ على سمعة الكويت التي لا تنفك تسعى إلى ملاءمة أوضاعها مع المنظومة الدولية لحقوق الإنسان، والارتقاء قدر الإمكان بأوضاع نسائها وتوسيع مشاركتهن في الحياة العامة، سندا من قوى دينية مشاركة في الحياة السياسية وذات تأثير في صنع القرار وصياغة سياسات الدولة وتشريعاتها من خلال نواجدها المنتظم سواء في الحكومة أو البرلمان.

وكثيرا ما يشكو الكويتيون مما يسمونه تسلط "قوى دينية متشددة" على المجتمع ومحاولتها ممارسة الوصاية عليه، ويقولون إنّ دور هؤلاء ليس عديم التأثير في بعض سياسات الدولة وصياغة قوانينها، محذرين من أنّ أخطر تأثير لهؤلاء هو ما يمس قطاعات حساسة مثل التعليم. ثم إن لعقيلة "سيادة الرجل وفضله" على المرأة جذورا أعرق تمتد إلى داخل الخلية الأولى



غياب النساء بشكل كامل
عن مجلس الأمة الجديد
أوجد وضعاً شاذاً في اللجنة
البرلمانية لشؤون المرأة
والأسرة والطفل تمثل في
تشكلها من ثلاثة رجال



تكميلي

أمة

«نظرية التفاحة المتعفنة» والمظلمة العنصرية.. مغالطات تاريخية

هل يمكن جبر المظالم التاريخية وإنصاف الضحايا



كيف يمكن محاكمة الماضي

مثل قاعدة للاستغلال الاقتصادي ما بعد إلغاء العبودية.

إذا كانت العدالة الإصلاحية، التي تقوم على منطق سببي، فردي وقضائي، فإن ثمة من ينصح باعتماد عدالة توزيع أساسها تنظيم المؤسسات الاجتماعية وتعديل سيرها، لكونها الضامن لمبدأ الحماية الاجتماعية لمن يجد نفسه في وضع المحتاج بسبب صروف الدهر، وهي التي يمكن أن يساهم تطبيقها على المظالم التاريخية في الحد من التفاوت الاجتماعي والاقتصادي الذي يعاني منه الأفراد المعترضون.

ولكن ذلك لا يعني عن الاستحقاق الأخلاقي، لا المالي، لأن التعويض المالي سوف يلغي جينياالوجيا تلك البنى العنصرية، في حين أن الاستحقاق الأخلاقي يخص الإنصاف لجبر مخلفات العلاقات العنصرية التي دُمّرت قرون من الإساءة والعنف والغصب والانتزاع.

تقول بيسون "ينبغي أن نقرأ في مطالب الإنصاف طلب اعتراف قائم على الاحترام والثقة، ووضع الماضي في الحسبان لإعادة الحقيقة إلى نصابها".

وماغالي بيسون هي أول مفكرة تصدع بمثل هذه الحقائق، وتبين بالأدلة والقرائن كيف أن الإصلاحات التشريعية والمؤسسية التي أجريت داخل فرنسا وفي مستعمراتها بعد إلغاء العبودية كانت تصوب وضع العبيد حسب القانون الجديد، ولكنها ترفق ذلك بإجراءات تهدف إلى تكريس أولوية البيض على أفراد الجماعات المعنصرة، فقد سنت مثلا عام 1848 قانونا يمكن البيض من تعويض عن ممتلكاتهم، أي عن عبيدهم، ولا يزال موجودا حتى اليوم في المدونة التشريعية الفرنسية.

وفي رايها أن تلك القوانين شكلت قاعدة للاستغلال الاقتصادي لمرحلة ما بعد إلغاء العبودية، وساهمت في إنزال الأفراد المعنصرين إلى درجات سفلى في سوق الشغل، أو تصنيفهم في منطقة دنيا لاستغلالهم على هامش المجتمع، أي أنها تواصلت في المعايير العنصرية

والاقتصادية والاجتماعية الفرنسية لم تسمح بالتوسع الكولونيالي واستعباد ملايين البشر فحسب، بل ما زالت حتى يومنا هذا تنتج مظالم عنصرية. وخلافا للفكرة الرأجئة، لاسيما في دروس الفلسفة التي تمجّد الأنوار فيريد السياسيون والمثقفون من ورائهم ذلك التمجيد، لم تكن العبودية وتجارة الرقيق "حالة شاذة" أو مفارقة تاريخية تخالف قيم الجمهورية ومثلها العليا، بل إنها ولدت معها، ونظر لها وسوّغها كبار فلاسفتها، وازدادت حدة في الفترة المتاخمة لاندلاع الثورة.

وفي رايها أن من الواجب مواصلة "عمل التاريخ" أي نقض الغبار عن المصادر والأرشيف والشهادات التي ظلت مهملّة، وإحلام أصوات أخرى في الجدل حول طبيعة الجمهورية، لإعادة كتابة السردية التاريخية التي أقرتها، على أن تضاف إليها فصول كاملة أقل مجدا وافتخارا دون ريب.

تلك البنى تمس المؤسسات الاجتماعية كالنظامين الصحي والتربوي، مثلما تمس المؤسسات القضائية والتشريعية كالقوانين والمنظومة الإصلاحية، وكذلك المؤسسات الاقتصادية كالنظام الرأسمالي ما بعد التصنيع الشامل وسوق الشغل.

الاستحقاق الأخلاقي

بصر المعترضون على أن كل الجرائم السابقة هي من مخلفات الماضي، وأن الحقوق السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي حرمت منها تلك المجموعات لم يعد لها اليوم مكان، وأن المظالم الحقيقية الوحيدة اليوم هي بفعل أفراد سيئي الطوية، وهم الذين ينبغي محاسبتهم ومعاقبتهم وليس المنظومة.

إن إسقاط "نظرية التفاحة المتعفنة" هذه على المظلمة العنصرية يحتوي على مغالطات توقفت عندها الكاتبة لتفكك عناصرها، حيث تناولت الفترة الممتدة من تاريخ إلغاء العبودية عام 1848 إلى استقلال البلدان التي كانت مستعمرة، لتبين أن البنى القضائية

كثير الحديث في الأعوام الأخيرة عن رهانات العدالة التصالحية في بلدان غربية كثيرة، وازداد حدة بعد مقتل المواطن الأميركي الأسود جورج فلويد، حيث شنت حملات لإزالة الأصنام التاريخية، وتعالّت الأصوات تدعو إلى مراجعة كتب التاريخ المدرسية، وتنتقد غياب الملونين عن الإنتاج الفني، وتطالب بإرجاع القطع الأثرية إلى بلدانها الأصلية. ولكن هل سيغير كل ذلك نظرة البيض إلى الأقليات وفي سلوكهم وخطابهم ما يدل على أنهم لم يصفوا تركة المرحلة الكولونيالية، وما خلفته في السلوك والأذهان؟ وكيف السبيل إلى إنصاف من قضوا نحبهم منذ عشرات السنين؟

المظالم السابقة وطبيعتها، فالاستعمار وتجارة الرقيق والاستعباد في المستوطنات وقوانين الميز العنصري هي مظالم تاريخية، لأن ضحاياها، ومرتكبيها أيضا، قضوا نحبهم منذ عشرات السنين وربما منذ قرون. فكيف يمكن تلبية مطالب حديثة لإنصاف أناس غابرين؟ وكيف يمكن القضاء ممن لم يعد له وجود؟

الذين يعترضون على هذه المطالب يلاحظون أن تلك الجرائم الفظيعة كانت تستند إلى معتقدات أخلاقية وأداب عامة وبنى مؤسسية وقضائية تمّ إصلاحها تماما منذ ذلك الوقت، وأنها صارت في عداد ماضٍ انفصلوا عنه ولا يعينهم في شيء.

ولكن بيسون ترى أن هذه الطريقة في صياغة سؤال المظالم تقود إلى عدم فهم طبيعتها، فبدل أن ننظر إليها كجرائم عفا عليها الزمن، ينبغي أن نتصورها كمظالم مستمرة تسيء إلى بنيان الجمهورية قانونيا وسياسيا واجتماعيا، وليس كعدالة جنح أو جنايات، تلك التي تقوم على تحديد هوية الجاني ثم جبر الضرر بتفريمه أو سجنه، لأن مشكلة المظالم الماضية تطرح بشكل مغاير، إذ كيف يمكن نسبتها إلى من رحلوا، وكيف يمكن التعرض على من يستحق الإنصاف، والضحايا ماتوا منذ زمن بعيد ما يجعل التأكد من روابطهم مع الخلف أمرا عسيرا؟

إن مقارنة هذه المسألة على هذا النحو تؤدي إلى سلسلة من المشاكل المستعصية، ومن ثمّ تعتقد بيسون أننا إذا ألقينا عن فهم المظلمة الماضية من منظور تشريعي فردي والنظر إليها من منظور بنيوي أمكننا التفكير في طريقة إصلاح وإنصاف مغايرة.

في رايها ليست الجريمة كما حدثت في الماضي هي التي ينبغي تسليط العقاب على مرتكبيها وإنصاف ضحيتها، بشكل أو بآخر، وإنما البنى المؤسسية الحالية، بما كرسته وتكرسه من مظاهر تفاوت عرقي ناجم عن تلك المظالم التاريخية، وما تمثله من امتداد لماضٍ استعبادي وإمبريالي واستعماري، هي التي ينبغي إصلاحها، بمساهمة كافة أفراد الشعب، دون تمييز.

أبوبكر العيادي
كاتب تونسي

تختلف الآراء حول مراجعة التاريخ بهدف إنصاف المظلومين، شعوبا وقبائل. ثمة من يقول إن تلك الماسي، كالاسترقاق والاستعمار وما تلاهما من قتل وتكثيف وتهجير، بانست في عداد الماضي، ولا جدوى من إعادتها إلى الذاكرة، وإن المؤرخين بها أولى. وفي المقابل ثمة من يرى أن ذلك من أوكد واجباتنا اليوم، ليس لرد الاعتبار لمن تعرضوا لتلك المظالم، أو تكريم أرواحهم فحسب، وإنما أيضا لقطع الطريق على الذين لا تزال تلك الممارسات الشنيعة تتلبس بمخيلهم، تصنع معتقداتهم وتكرس سلوكهم الجائر تجاه الآخر، بل وتكيف حتى طرق تعامل المؤسسات العامة مع المتحدرين من الشعوب المغلوبة على أمرها.

المظلمة الماضية

في كتاب "الإنصاف ممّا يتعدّر إصلاحه: العبودية الكولونيالية والمسؤوليات المعاصرة"، تقترح المفكرة الفرنسية ماغالي بيسون إخراج التعويضات عن العبودية وتجارة الرقيق من الجدل لطحها كإشكالية، وترسم غاية مضاعفة لفهم تلك المطالب: توضيح أسباب عدم فهمها ومصادره، وتوفير إطار تأويلي يسمح بتقييم مشروعيتها الأخلاقية.

علينا النظر إلى المظلمة

الماضية لا من منظور

تشريعي فردي بل من

منظور بنيوي لإصلاحها

وتحقيق الإنصاف

إذا فرضنا أن إصلاح الماضي مستحيل، فإن من الواجب أخذ مطالب العدالة بجد وتواضع، وفي رايها أن ذلك لا يكون إلا من خلال فهم أكبر لماهية

«حلمت بالجزائر».. كتاب جماعي يجمع أقلام الأدباء بأقلام من خارج الأدب

العمل بأشكال تعبيرية مختلفة، حيث جاءت المساهمات في شكل روايات خيالية وأخرى مستوحاة من الواقع ومن ذاتية أصحابها إلى جانب شهادات وقصص..

الكتاب ضم أصنافا أدبية متنوعة بين الرواية والقصة والشعر وكذا الشهادات، وهي ثمرة 14 كاتباً من أفاق مختلفة

وأضافت هلال أن هؤلاء الكتاب "قدموا تصورهم للجزائر بكل صراحة رغم صعوبة الأمر، ورفعوا التحدي وتحذروا عن حلمهم بالجزائر من منطلقات مختلفة"، معتبرة أنه رغم الاختلاف في تناول الموضوع إلا أنهم اشتركوا في تقديم عمل يللمسه من الفكاهة بعيدا عن السوداوية..

وقالت إن "المواضيع متنوعة لم تحصر في النشاط النضالي ولا المطالب بل تم تناول عدة جوانب من الحياة"، ولاإشارة فإن النسخ الحالية من الكتاب والتي عددها 1000 ستوزع مجاناً على مستوى مؤسسة فريدريش أيبيرت وأيضا على عدة مكتبات جزائرية.

رحلة افتراضية 80 سنة في المستقبل بعد حراك 22 فيفري 2019، ونجدها أيضا عند الروائية هاجر بالي التي حلمت بـ"تسيير رقماني وتشاركي" لكل مناحي الحياة في البلاد، بينما تحدث المهندس المعماري محمد العربي مرحوم في نصه عن أهمية إعادة تنشيط المحيط المعماري. وتتجلى في "الأحلام" (التي ساقها الكاتب مشاريع أيكولوجية -مثل "الجزائر الخضراء" ورقمية مثل "الدولة الذكية"-) تحدث ثورة في حياة جزائري الغد، كما تعطي هذه الأحلام أهمية كبرى للوسط البيئي والغطاء النباتي وتنظيم وعصرية وسائل النقل الجماعي وازدهار الثقافة.

باسلوب كتابي مختلف يقدم الكاتب شوقي عمري نوعا من التقييم لهيئة الصحافي وما يجب أن تكون عليه هذه المهنة، في حين تطرقت عالمة الاجتماع خديجة بوسعيد إلى مجال البحث العلمي الذي تحلم بأن يلقي الاهتمام المستحق.

كما يسترجع المؤلفون في نصوصهم جانباً من خصوصيتهم دون إقحام أنفسهم في اقتراح خطة تنمية أو خارطة طريق.

ومن جهتها أكدت الناشرة سلمى هلال صاحبة منشورات البرزخ أن الكتاب "استجابوا للطلب وساهموا في

ومن الأسماء المساهمة في العمل الكاتب والصحافي شوقي عمري والكاتبة والصحافية سارة حيدر والشاعرة والسيميائية حبيبة جحنين وكذلك المحللة النفسية بشرة فريدي. وهيمت في النصوص الروائية التي ضمها الكتاب الرغبة في تحقيق "حياة أفضل باستخدام وسائل تكنولوجيا عصرية وتطوير المحيط"، ويتجلى ذلك خصوصا عند الكاتب سمير تومي، الذي يأخذ القارئ في

واعتبرت أمانة ازرقوان مسؤولة البرمجة على مستوى المؤسسة المذكورة أن هذا الموضوع عرف استحسانا من قبل المساهمين في إنجازها من المبدعين الذين قبلوا بصدر رحب مشاركة القراء أحاسيسهم وأحلامهم بكل صدق وشفافية. وتنوعت الأصناف الأدبية التي تضمنها الكتاب بين الرواية والقصة والشعر وكذا الشهادات، وهي لمرّة 14 كتابا ينتمون إلى أفاق مختلفة.



رؤى مثيرة للمستقبل (لوحة للفنان عادل بن تونسي)

والجزائر - تعتبر الكتب ذات التأليف المشترك فرصة لعدد من المؤلفين العرب الشباب لتجاوز احتكار الإنتاج الثقافي واقتصاده على كبار الكتاب والمبدعين، الذين تهرول إليهم دور النشر الكبرى وتتنافس فيما بينها من أجل أن تظفر بشرف النشر لأولئك الذين سطروا أسماءهم كابرز الكتاب وأكثرهم انتشارا، لذا فقد صار الباب مفتوحا على مصراعيه لاستيعاب الكتاب الجدد من جيل الشباب، والذين تمكنوا خلال فترة وجيزة من أن يحجزوا لأنفسهم كذلك مساحة تسعهم لمزامحة كبار المبدعين في شتى المجالات.

وما ساهم في انتشار الكتب الجماعية أن الساحة الثقافية العربية صارت مفتوحة على هذا النحو لاستيعاب المزيد من الكتاب الجدد، وسط وجود قاعدة جماهيرية شغوفة بالإطلاع على كتابات جيل الشباب، وبانت الفرصة متاحة كذلك للمبتدئين في عالم الإبداع والكتابة أيضا.

ويمكن اعتبار الكتب الجماعية الملائم الأمثل وربما الملائم الوحيد بالنسبة إلى الشباب، لطح إبداعهم



وسط وجود قاعدة جماهيرية شغوفة بالإطلاع على كتابات جيل الشباب، وبانت الفرصة متاحة كذلك للمبتدئين في عالم الإبداع والكتابة أيضا.

كاتبة كردية دنماركية «تكسر المحرمات» المفروضة على النساء المسلمات

سارة عمر: الكتابة ليست حلماً إنها اعتناق قضية



أكتب قصص مقاومة النساء

بيضاء في شعر أسود كالليل. روت أنها تزوجت في الماضي وأنها "أُمُ لفاتة تم قتلها". وقد بدأت كتابة قصة فرميسك خلال كونها في مستشفى للأمراض النفسية بعد إقدامها على عدة محاولات انتحار.

والكتابة بنظرها ليست "حلماً، بل أراها بمثابة اعتناق قضية، لأنني ضحيت بكل شيء في سبيلها". وبالرغم من التهديدات، ترفض هذه "المسلمة غير المقتنعة بالدين" مهاجمة الإسلام، مشددة على البعد الشامل لرسالتها.

سارة عمر تتناول في كتبها أمورا دينية واجتماعية يصمت الكثيرون عنها لأن المجاهرة بها تنطوي على مخاطر

وتقول "كل ديانة توحيدية لها جانب مظلم وجانب مضيء. الإسلام أيضا لديه هذا الجانب المظلم، لكنه يترك مجالا للتأويل. كل شيء يتوقف على من يقرأ الكتاب".

وفي بلد يواجه مخاطر انطواء المجموعات على ذاتها، ولا يزال تحت وطأة قضية رسوم النبي محمد، تدافع عمر دفاعا مستميتا عن حرية التعبير. وتقول "طالما أن لدينا أشخاصا يهددون الكتاب، وأن هناك من يقتل من أجل حق استخدام الكلام فهذا يعني أننا نواجه مشكلة". وصدر لها جزء ثان من قصة فرميسك حصل أيضا على جوائز في الدنمارك.

وتقول المرأة بصوتها المنخفض "لم أنته من قصة فرميسك لأنني أعتقد أنها أكثر من طفلة تعرضت لسوء المعاملة وامرأة مقموعة، إنها مقاومة، وأنا بحاجة لكتابة بقية قصتها".

وتعمل الكاتبة حاليا على ترجمة روايتها إلى الكردية والعربية وتعزم نشرها على نفقتها الخاصة لمنع خضوعها لأي رقابة. وهي تواصل في الوقت نفسه إعداد ماجستير في العلوم السياسية.

هذه القضايا استياء شريحة متطرفة من مسلمي الدنمارك، مما حثّ فرض حماية لها.

شكرا لمنحي صوتا

يروى كتاب عمر الصادر عام 2017 قصة فرميسك، وهي امرأة يعني اسمها "دمعة" باللغة الكردية، منذ ولادتها، على غرار الكاتبة في السليمانية بكرستان العراق عام 1986، وحتى رقودها في سرير مستشفى في الدنمارك عام 2016، حيث التقت طبيبة متدربة شابة كردية هي أيضا، تواجه في حياتها معضلة ما بين رغبتها في التحرر وسيطرة والدها عليها.

وبادرت الروائية نساء عديدات، معظمهن مسلمات يعانين ما بين تحرر البلد الذي تربين فيه وقيم عائلاتهن المحافظة، بشكرها لتعبيرها عن معاناتهن من خلال ما عاشته شخصيتها فرميسك وأقرباؤها.

وتوضح عمر "كتبت أطلقت حركة لا تزال فاعلة جدا بين النساء، وخصوصا المنحدرات منهجن من أصول مسلمة، في إسكندنافيا، لأنهن مائلات في شخصيات رواياتي ومواضيعها".

وتروي الكاتبة بتأثر كبير "ثمة رد فعل كان له وقع شديد عليّ إلى حدّ البكاء، حين اقتربت عليّ إلى حدّ امرأة ما بين الخامسة والأربعين والخمسين من العمر، وهمست في أذني 'شكرا لمنحي صوتا'".

والكاتبة مناضلة على غرار بطلتها، وعانت من الموضوع شخصا إذ اغتصبها عمها حين كانت طفلة، غير أنها تنفادى الكلام عن حياتها، وهو موقف برره مساعدتها بأنه ناجم عن "وضعها الأمني".

اعتناق قضية

كانت سارة عمر في الخامسة عشرة عندما وصلت إلى الدنمارك، بعدما قضت سنوات في مخيمات اللاجئين. وهي تتقاسم مع بطلتها خصلة

بات الكثير من الكتاب العرب يتجنبون الخوض في قضايا الدين ومعالجة ظاهرة الإرهاب من جذورها التاريخية قبل النفسية والنظرية والاقتصادية والسياسية، إذ بمجرد أن يكتب أي عربي نصا ينقد ظواهر متكسبة في الدين ومغالطات المتشددين حتى يهيج ضده الكثير من المتدينين، وقد يصل الأمر إلى حدود تعنيفه لفظيا وجسديا وأحيانا إلى قتله. الكثير من الكتاب العرب فقدوا حرياتهم وحياتهم بسبب كتاباتهم، بينما الواقع يتعكر يوما فأخر والتشدد ينتشر أكثر من ذي قبل في ظل ضعف الفكر التنويري وخوف التنويريين ومهادنة بعضهم. لكن هناك كتابا وكاتبات تجرأوا وفككوا المحظورات.

وبيعت أكثر من مئة ألف نسخة في الدنمارك من روايتها الأولى "عاسلة الموتى" التي صدرت ترجمتها الفرنسية مؤخرا، وهي إنجاز حقيقي في البلد الواقع في أوروبا الشمالية والبالغ عدد سكانه 5.8 مليون نسمة. وحصد الكتاب إشادات كثيرة باعتباره "مي تو للمسلمات"، تيمنا بحركة "مي تو" (أنا أيضا) التي أطلقتها النساء عبر العالم ضد التعديات الجنسية.

وحركة "مي تو/ أنا أيضا" المناهضة للتحرش والعنف ضد المرأة نشأت في خريف عام 2017، وقد أطلقتها الممثلة الأمريكية اليسا ميلانو كوسم عبر حسابها على موقع تويتر للتواصل الاجتماعي. وحظي الوسم بتفاعل عالمي أجبه قيام عدد من النساء برواية قصص تحرش تعرضن لها في حياتهن. وقد تحول الوسم إلى انتفاضة نسائية عمت أرجاء العالم، لاسيما بعد فضيحة هزت هوليوود إثر تقارير عن قيام المنتج السينمائي الشهير هارفي وينستن بالتحرش على مدى ثلاثين عاما.

وتفضل الكاتبة الشابة في أعمالها، كما في حديثها العام، أعمال العنف التي تمارس ضد النساء والأطفال من اغتصاب وسوء معاملة وجرائم "شرف" كما توصف بصورة عامة، وهي ترتكب خلف أبواب موصدة، فتثير بتناولها

كوبنهاغن - ولدت الكاتبة الدنماركية سارة عمر قبل 34 عاما في صخب الحرب في كردستان العراق، وهي تقفح في كتبها العنف الذي يلحق بالنساء باسم قيم منسوبة للإسلام، التزاما منها بقضية فرصت عليها العيش في ظل حماية متواصلة. ويتزايد عدد اللاجئين أو طالبي اللجوء إلى أوروبا من العرب يوما فأخر، نظرا إلى الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية الصعبة في منطقة لا تهدأ فيها الصراعات والعنف والحروب، وخاصة مع تواتر موجات الإرهاب وترهيب كل المختلفين في العقيدة أو الرأي أو العرق باسم الدين، فشهدت دول مثل العراق وسوريا مجازر بشعة راح ضحاياها الآلاف من الأبرياء.

وكانت النساء والأطفال من أكثر ضحايا الحروب تضررا، فشهدت مناطق سيطر عليها تنظيم داعش الإرهابي جرائم سبي واغتصاب وقتل وقف أمامها العالم مشدوها لبشاعتها، فيما خير الكثير من الكتاب العرب الصمت، بينما قرر آخرون عرب أو من أصول عربية أو كردية أن يتصدوا لأهوال الواقع بأقلامهم، مثل عمر.

الحياة تحت الحماية

تقول عمر في مقابلة معها في كوبنهاغن "كسرت المحرمات، إذ تناولت في كتاباتي وفي حديثي أمورا يفترض بنا الصمت عنها لأن المجاهرة بها تنطوي على مخاطر. لكن إن لم أفعل ذلك أنا، فمن سيفعل؟".

المخرج السوري مازن لطفي متيم بالثقافة الشعبية

دمشق - يعتبر السوري مازن لطفي من أهم المخرجين الذين قدموا للإذاعة السورية الكثير على صعيد التمثيليات، وساهم في سطوع الكثير من الأعمال التي نالت إعجاب وتقدير المستمعين.

وفي لقاء معه يقول لطفي «كان الإخراج بالنسبة إلي ظاهرة انتماء من خلال محبتي لعمل حُرصي على انتقاء ما بقوي المنظومة الاجتماعية والثقافية والفنية، فأخرجت سلسلة 'ظواهر مدهشة' تأليف الدكتور طالب عمران منذ عام 1989 إلى عام 2020 بما يعادل ألفا وثلاثمئة حلقة، وشكل هذا المسلسل الإذاعي علاقة قوية بينه وبين القاعدة الشعبية».

يعتبر لطفي «ظواهر مدهشة» من أهم المسلسلات الإذاعية إضافة إلى مسلسل «ملقى المحبين» تأليف هيام الشمعة وإخراج، والذي طرح البنات النفسية والاجتماعية لثلاثين شاعرا من العصر الجاهلي، إضافة إلى مسلسل «مفترق المطر» ليوسف محمود وإعداد نهلة السوسو، الذي حصد ثلاث جوائز ذهبية نال واحدة منها كمخرج ورفيق سبيعي كممثل ومحمود كؤلف.

ويقول المخرج «لقد كانت بداياتي في العمل تسعى إلى معالجة المشاكل الاجتماعية، ففي عام 1977 قدمت برنامج

في أعماله أنتقى ما بقوي المنظومة الاجتماعية والثقافية والفنية

هند صبري تتوج بوسام الآداب والفنون الفرنسي

القاهرة - تسلمت الممثلة والمنجدة التونسية هند صبري وسام الآداب والفنون برتبة ضابط من فرنسا خلال احتفال صغير أقيم الأربعاء في مقر السفارة الفرنسية بالقاهرة.

وقالت السفارة في بيان لها إن حضور الاحتفال اقتصر على الأهل والأصدقاء، مراعاة للإجراءات الاحترازية المتبعة لكبح انتشار فايروس كورونا المستجد.

بعد وسام فارس هذا ثاني وسام تحصل عليه الفنانة التونسية من فرنسا لمجهوداتها في الثقافة والفنون

يعتبر وسام الفنون والآداب أبرز جائزة شرفية فرنسية يتم منحها من قبل وزارة الثقافة، مكافأة «لأولئك الذين تميزوا من خلال إبداعاتهم في المجال الفني أو الأدبي أو من خلال مساهماتهم في تعزيز الفنون والآداب في فرنسا وفي العالم أجمع».

وهذا هو ثاني وسام تحصل عليه الفنانة التونسية من فرنسا «لمجهوداتها في الثقافة والفنون»، بعد وسام فارس الذي حصلت عليه عام 2014.

ونشرت هند صبري صورة لتقلدها الوسام على صفحتها بموقع فيسبوك وكتبت «شكرا للجمهورية الفرنسية ولسعادة سفير فرنسا ولبعائتي وجمهوري وأصدقائي، وأعكم أن أستمّر في محاولة إسعادكم».



25 عاما من العطاء الفني

«الرامي» فيلم طريق يعزف على وتر العواطف الإنسانية

مهمة إنقاذ تكشف فساد السلطات الأميركية بطلاها شرطي متقاعد وطفل مهاجر



مهمة إنقاذ محفوفة بالمخاطر

أية مشكلة قرب الحدود. ولننتقل إلى مساحات برية شاسعة وأراض زراعية ممتدة يعود بعضها لجيم، ولهذا تشكل اللقطات البعيدة عنصراً جالياً إضافياً في الكشف عن المكان وفي إظهار عزلة جيم ووحده بالمقارنة مع ذلك الاتساع الهائل.

وأما إذا عدنا إلى تلك العلاقة الناشئة بين جيم وبين الصبي مغويل، فإن الثقة المودومة بين الطرفين في البداية لا تلبث أن تؤسس لمحبة وألفة، ولاسيما حين اشتداد المواجهة مع العصابة حتى يبلغ جيم هدفه ليسلم الطفل إلى أقاربه.

لن نجد في هذا الفيلم ما هو استثنائي في أداء الممثل الشهير ليام نيسون، حيث بدا كما ذكرنا أنفاً بإيقاع ثقيل نوعاً ما، مع أن الفيلم يتطلب الكثير من الحركة، وقد قدم جيم أفضل ما عنده في إطار هذا الدور الذي يكمل سيرته المتميزة.

مع تلك العصابة من دون جدوى. وخلال ذلك تتوالى مشاهد كشف الخيانات والارتشاء بشكل متواتر لجهة طريقة تعامل السلطات الأميركية مع عناصر العصابة المكسيكية، حيث إنها تتعامل بكل ودّ معهم وتتغاضى عن كونهم لا يحملون جواز سفر وما إلى ذلك.

**أداء الممثل الأيرلندي
ليام نيسون أتى في فيلم
«الرامي» نمطياً وإيقاعاً
ثقيل، مع أن العمل يتطلب
الكثير من الحركة**

تشكل الجغرافيا المكانية عنصراً إضافياً جالياً في هذا الفيلم، فمَنْزِل جيم قريب من الحدود، وهو مزود بجهاز لاسلكي يمكنه من إبلاغ السلطات عن

بانتظارهما في نمطية درامية ليست بجديدة في سياق أفلام الحركة والأفلام البوليسية. وأما على صعيد بناء الشخصية الدرامية فنجد أن خبرة رجل المارينز السابق جيم تنعكس على مواجهاته وذكائه الميداني، وهو ما سوف ينتقل إلى الصبي الذي سوف يتعلم الرماية وسوف يكون له دور في مساندة جيم بشجاعة.

جيم هو شخصية بائسة محاطة بقدر لا يرحم، وما هو يخوض معركة جديدة لم يكن قط ينوي دخولها في سرية درامية لا تحتمل السكون ولا السلام، بل لا بد من أن ينتصر أحد الطرفين المتصارعين، وهنا تحضر براعة جندي المارينز، حيث ينجح في الانقصاص من أفراد العصابة الواحد بعد الآخر. إشكالية جيم الأخرى هي في كون ابنته ضابطة شرطة، وهي التي تحاول إخراجه من دوامة العنف وعدم المضي

وما بعد هذا الحدث المؤثر، وقد خرج جيم قريباً من مأساة زوجته، سوف تكون محاولة إنقاذ الطفل هي مهمته الأولى، بما في ذلك تهريبه من مركز الشرطة للوصول به إلى منزل أحد أقارب أسرته في ولاية أخرى. يكون جيم في مواجهة عصابة يترأسها رئيس حرس الحدود المكسيكي ريفو (الممثل أنطونيو ليبا)، ومن هنا سوف تبدأ المطاردة.

مطاردات وخيانات

جيم، ذا الحس الإنساني، الخارج تواءً من كارثة فقدان الزوجة وحيدا على عقب، وتكتشف خلال الأحداث وبهذا سوف ننقل من دراما الهجرة والمهاجرين إلى نوع من سينما الطريق المصحوبة بالعنف والقتل. فلا يكاد يتوقف جيم والصبي للانقطاع الانفاس حتى يجدان كارثة

تدور أحداث فيلم «الرامي»، الذي يعرض حالياً في القاعات العالمية، حول صاحب مزرعة على الحدود بين ولاية أريزونا الأميركية والمكسيك، يجد نفسه مضطراً إلى الدفاع عن صبي مكسيكي صغير يفرّ من عصابة تتعقبه إلى داخل الولايات المتحدة، فيكشف العمل حجم الفساد الحاصل في المناطق الحدودية الفاصلة بين البلدين.

ظاهر علوان
كاتب عراقي



الهجرة والحدود والسيارات والجدران العالية والمهاجرون المذعورون مشهود بتكرّر، ومعه مشهد أولئك الذين يغامرون بحياتهم لقطع البحار بحثاً عن أرض موعودة.

هذا المشهد الحيائي والإنساني واكبته السينما الروائية والوثائقية على السواء حتى تبلور في شكل نمط سينمائي بات يعرف بأفلام الهجرة، وفي فيلم «الرامي» للمخرج روبرت لورينز ثمة معالجة لهذه الإشكالية الإنسانية، وما نحن في مواجهة السباج الترامبي الشهير مع المكسيك، حيث محاولات عبور السياج مستمرة.

أزمة مضاعفة

تدور أحداث فيلم «الرامي» على جانبي الحدود الأميركية المكسيكية، فعلى الجانب المكسيكي هناك أم ستضطر إلى مراقبة ابنها بشكل عاجل لمغادرة البلاد في اتجاه الحدود الأميركية خوفاً من ملاحقة إحدى عصابات المافيا الإجرامية لهم، أما على الجهة الثانية فهناك جيم (الممثل ليام نيسون) وهو خلال تقاعده ووجدته يوشك على الإفلاس بعدما أنفق كل ما عنده من مال تقريبا من أجل إنقاذ زوجته التي توفيت بمرض السرطان.



«الأشياء الصغيرة» فيلم بوليسي يجمع بين واشنطن ومالك وليتو

الدور، كما كان سعيداً برؤية جاريد ليتو يكمل «الطاقة المتفجرة» التي ولدها الثلاثي. ورغم أن أحداث الفيلم حصلت قبل ثلاثة عقود، يعتقد الممثلون أن الشخصيات تروي عبر نوافضهم قصة عالمية. وقال مالك «عندما يسيطر الهوس على الكثير من جوانب حياتك، ربما علمنا هذا العام الكثير عن ذلك».



جون لي هانوكو تمكن من
الجمع بين ثلاثة ممثلين
خائزين على الأوسكار عبر
فيلم تشويقي

وتابع «نحن نركز بشدة على أمور معينة وضيفة الأقق حول ما يجب تحقيقه في الحياة.. قد نبداً عندها بإهمال أمور أكثر أهمية».



دراما بوليسية حول عالم الإجرام في لوس أنجلوس في تسعينات القرن 20

وقد تبدو تركيبة الشخصيات نمطية: رجل شرطة كبير السن مصاب بخيبة أمل، ومحقق شاب موهوب وطموح، لكن منذ البداية تصور هانوكو هذا الفيلم على أنه رد مروع على الكليشيهات في الأفلام التي تصور ثنائيات الشرطة بشكل عيبي. ولا شيء واضح المعالم، من المشبهة به الغامض إلى الافتقار لأدلة قابلة للحل بدقة، فيما يتصارع الرجلان مع شياطينهما في وقت يحاولان فيه إلقاء القبض على القاتل.

وتمكن مارك جونسون منتج مسلسل «اختلال ضال» من إقناع هانوكو بإعادة النظر في سيناريو هذا الفيلم، خصوصاً بعد نجاح فيلمه «البعد الآخر» عام 2009. وقال واشنطن للصحافيين، إنه وافق على المشاركة في الفيلم لأن «طريقة كتابة النص كانت مختلفة».

أما بالنسبة إلى رامي مالك «لم يكن الأمر بحاجة إلى التفكير»، فبمجرد مشاركة دينزيل واشنطن وافق على

لوس أنجلوس - في الحقبة التي كُتب فيها فيلم «الأشياء الصغيرة» (ذي ليتل ثينغز)، كان دينزيل واشنطن قد فاز بأول جائزة أوسكار، وكان جاريد ليتو ممثلاً غير معروف في هوليوود، وكان رامي مالك قد أنهى دراسته الابتدائية. لكن هذا الثلاثي اجتمع لإعطاء فيلم إثارة بوليسيا يعود إلى تسعينات القرن العشرين، من المقرر إطلاقه الجمعة في دور السينما وعلى محطة «إتش.بي. أو ماكس» للثبث الدفقي.

وتدور أحداث الفيلم في العالم الإجرامي السفلي في لوس أنجلوس عام 1990، حول شرطي شبه متقاعد (واشنطن) يتعاون مع شرطي شاب (مالك)، لتعقب مشتبه به في سلسلة عمليات قتل شنيعة (ليتو). وسمح هؤلاء الممثلون الثلاثة الحائزون على جوائز أوسكار للمخرج جون لي هانوكو، بنفض الغبار عن سيناريو الفيلم وتكييف الحوارات وتعديل الشخصيات، مع الاحتفاظ بالحبكة التي تدور في أوائل التسعينات، حين كانت الهوائف المحمولة وتقنيات فحص الحمض النووي ما زالت في مهدها.

وقال واشنطن الحائز على جائزة أوسكار مرتين «لا يمكنك تخطيل الشخصية في المرة الأولى التي تقرأ فيها النص، عليك أن تجد الشخصية. تعرّف عليه أو عليها عندما تقرأ النص، لكن هذا هو اليوم الأول من العمل». ويؤدّي دينزيل واشنطن دور نائب الشريف جو ديكون، صاحب الماضي المظلم، والمتفاني بلا حدود في عمله كشرطي، بغض النظر عن الكلفة التي تكثفها في حياته الشخصية أو الذين يدفعون معه ثمناً لعمله.

مهرجان العين السينمائي يتوج «أثل» بالصقر الإماراتي القصير

وحاز فيلم «بين.بي.ك» للمخرج يوسف العبدلله جائزة أفضل فيلم في مسابقة «الصقر الخليجي القصير»، بينما حصل فيلم «الحاكم» للمخرج جعفر محمد حسن، على جائزة لجنة التحكيم.



عامر سالمين المري
أفلام المهرجان الجديدة
اختصرت إيقاع الزمن
بحرفية تامة

أما في مسابقة «اصنع فيلماً في زمن كورونا» ذهبت جائزة أفضل فيلم لـ «عابد»، للمخرج مدحت عبدالله، فيما حصد جائزة لجنة التحكيم فيلم «حجر منزل» للمخرج أحمد خطاب. وعن فئة «أفلام المقيمين»، حصد فيلم «تالِق ابتدائي» للمخرج ليو يونغمين وونغ جائزة أفضل فيلم، وحاز فيلم «10» للمخرج محمد سمير جائزة لجنة التحكيم، وفي أفلام «الطلبة» نال جائزة أفضل فيلم «اليوم»، للمخرج علي لاري، وذهبت جائزة لجنة التحكيم لفيلم «ريحة أبوي» للمخرجة فوزية محمد.

وقال المدير العام للمهرجان عامر سالمين المري، إنه «على مدى خمسة أيام استمتع ضيوف وجمهور العين السينمائي وشاهدوا 85 فيلماً متنوعاً بين ثقافات وبلدان مختلفة، وكانت الفعاليات والمبادرات والاتفاقيات وعروض الأفلام المنتقاة في الدورة الثالثة في مستوى الحدث».

وأضاف «كنا جميعاً على موعد مع أفلام جديدة تختصر إيقاع الزمن بحرفية تامة، وقد عرفنا كيف نرصد معا التفاصيل التي تهز القلوب ونحن نتشارك جميعاً في معان إنسانية راقية».

التي اختيرت لتقدّم برنامجاً عن الشاعر طرفة بن العبد، فتفاجأ بأن هذا البرنامج يقلب حياتها ومسيرتها الإعلامية رأساً على عقب، وتكتشف خلال الأحداث أن القدر يخبئ لها شيئاً بعيداً عن الواقع، وهو من بطولة الفنانة المصرية حلا شيحا والفنان الإماراتي منصور الفيلي.

وكرم الشيخ سعيد بن طحون آل نهيان، خلال حفل الختام، إلى جانب المدير العام للمهرجان عامر سالمين المري، الفائزين بدرع المهرجان، حيث ذهبت جائزة أفضل فيلم في مسابقة «الصقر الخليجي الطويل» إلى الفيلم السعودي «سيدة البحر» للمخرجة شهد أمين، فيما حصلت مواطنتها المخرجة هيفاء المنصور على جائزة لجنة التحكيم عن فيلمها «المرشحة المثالية».



«أثل» لقاء فانتازي بين الشاعر الجاهلي طرفة بن العبد ومقدمة برامج

نصوص بصرية متعددة تسرد مأساة واحدة

المعارض الفنية الجماعية تتخذ ملامح الفردية في لبنان الجريح



جرح لبناني مشترك رسخته الأزمات



لا شيء تغير .. سوى استمرار الأحزان

حيث أرادوا أن تجمعهم ورشة عمل واحدة على مرأى من بعضهم البعض لينشغل كل منهم بمنجزه الفني الخاص، ثم التقوا تحت معرض عنوانه "الأصحاب أولاً".

الداخل إلى تلك المعارض الجماعية هو مُحمل بجراحه الخاصة، وسيرى بعض أو أحد مظاهرها متجليا في عمل فني يؤكد له أن ما يعرفه أو ما عاشه ويعيشه هو حقيقة ضاربة جذورها في الوجودان اللبناني، لا بل الوجودان الإنساني عامة.

الصالة إثر انفجار بيروت. وضم المعرض عدة أعمال مؤثرة لمجموعة من الفنانين. ونذكر أيضا المعرض الجماعي الذي أقيم في "فيلا عودة" تحت عنوان "الفن الجريح" وضم أعمالا فنية غالبيتها تعود إلى فنانين لبنانيين. وجاء المعرض كنوع من الاستذكار والتخليد لشهداء وجرحى وضحايا تفجير بيروت.

ونذكر من المعارض الجماعية تلك التي نظمتها الفنانة لوما رباح مع الفنانين سمعان خوام وفادي شماعة،

يعدو إلى الذاكرة، وبكل قوة، المعرض الذي قدّمته صالصة "أرت لاب" البيروتية التي دُمرت قبل أن يُعاد بناؤها. معرض يلقي الضوء على قدرة المعرض الفني الجماعي على أن يكون فرديا، لأنه يتمحور حول هاجس وجودي واحد تبلور في زمن واحد، ويشير إلى أن اختلاف الأسلوب ليس إلا اختلاف وجهة نظر يغني التجربة الفنية والوجودية على السواء.

جمع المعرض الذي حدث سنة 2017 في "أرت لاب" زوجين إيرانيين خطا نصين بصريين لمأساة واحدة، وهي وفاة شقيق الفنانة الذي قضى في ظروف لم يتطرق إليها كلا الفنانين: فاطمة باشا وزوجها الفنان إحسان أرحمند.

والى جانب كونه معرضا جاكى مشاعر الفقد والحزن العميق المرتب على غياب شخص حبيب، فقد كان معرضا نموذجيا لناحية تقديمه لنصين مغايرين تماما أمام مأساة واحدة ومشتركة.

ومن هذه المعارض أيضا، المعرض الذي أقامته صالصة "أرت أون 56 ستريت" وأطلقت عليه عنوان "أرت أون 56 ستريت. العودة"، أي العودة بعد دمار

نمت المعارض الجماعية وكان نموها مميزًا وجامعا، لأنها استقطبت فنانين اختبروا ذات الظروف القاسية، كل بأسلوبه الخاص، مُقشّن في أعمالهم عن قلق ورعب وحزن واحد تمثّل في تباعد المواقف الفنية - الفكرية تجاهها.

تباعد واختلاف من ضمن أجواء المنظومة الواحدة ساهما في تشكيل قيمة العروض الجماعية وفي تكريس منطق الأجزاء التي تُشكل الكل وفي مبدأ أن الكل، كالجسد البشري والنظام الكوني، لا يكون في أقصى شموليته في تظهير العذاب البشري إلا حين يكون منسوجا بخيوط مختلفة. خيوط تبدو في معظمها متنافرة ولكنها في حقيقتها تجليات ثمينة لأبعاد جديدة تساهم في تشكيل نظرة الإنسان إلى ذاته من جديد وإلى ما قد يعيد للحياة الفنية رونقها السابق.

هاجس وجودي

شهدت بيروت ومازالت تشهد كيف تصبح المعارض الجماعية، فريدة. تنطق بالفرد وأحواله، لأنها تنطق بالجماعة ومخاوفها وآمالها.

رغم ما يشهده لبنان من مأس متعاقبة على مدار السنتين الماضيتين، إلا أن نبض الحياة الفنية لم ينقطع خاصة في مجال الفنون التشكيلية الذي تغيّرت مفرداته من الأمل الباذخ إلى الألم العميق. لكن الذي اختلف، هو شكل المعارض التي باتت جماعية أكثر منها فردية، ناطقة بهوس جماعي يسرد وجعا واحدا وإن اختلفت الأساليب والطروحات الفنية.



ميموزا العراوي
ناقدة لبنانية

بيروت - عاش لبنان ولا يزال مراحل متقطعة من الإقفال العام بسبب انتشار وباء كوفيد - 19 ومحاولة الحد من انتشاره. وفي الفترات الفاصلة ما بين الإقفال وإعادة الفتح شهد البلد بشكل عام وعاصمته بيروت بشكل خاص عودة المعارض الفنية التشكيلية، ولكن بصيغة جديدة تعكس كيف يكتسب صوت الفن كصليق بحياة البشر وحتى الأقل اعترافا به، نبرة عالية تعيد تنظيم الأولويات وتراتبية الاهتمامات البشرية بشكل يليق بالإنسانية وبهشاشة وجودها على قيد الحياة.

تعتبر الفترة السنوية المُتعددة من شهر أكتوبر إلى نهاية شهر مايو موسما صالحا للمعارض التشكيلية الفنية في العالم، وليس فقط في لبنان. وتتبعها بعد ذلك فترة يطلق عليها بـ"الموسم الميت"، حيث تنكفئ الحركة التشكيلية



المعارض الجماعية باتت تنمو وسط صمت إعلامي وغياب جماهيري، وفي كنف الوحشة التي فرضها الخوف من الوباء، وفي مستنقعات الفقر المتعاظم في البلد، وتحت ظلال الحزن العميق الذي كرس بنيانه انفجار مرقا بيروت ومطمس حقائق وحيثيات حدوثه عمدا لأسباب سياسية فائحة بالخذلان والفساد.

المعارض التشكيلية في الكويت تعود إلى النشاط بعد توقف فرضه الوباء

متعطشون للنشاطات الثقافية ولعودتها وانجلاء المرض نهائيا، لأن هذه الأجواء خنقتنا وأثرت على نفسيتنا نحن وأولادنا".



يحيى سويلم
المعارض الفنية ضرورية، حيث أن الفن مرتبط بالحياة ومتغلغل فيها

وأشار يحيى سويلم مدير قاعة بوشهري للفنون بالسالمية، وهي إحدى القاعات العريقة في الكويت، إلى أن الناس لديهم اشتياق لزيارة المعارض والإطلاع على الأعمال الجديدة للفنانين، موضحا أن القاعة اتخذت قرار تمديد الافتتاح إلى يومين من دون تحديد وقت معين له لتجنب الازدحام.

وتابع "من واقع التجربة، لا تشهد المعارض الفنية ازدهاما إلا خلال يوم الافتتاح، لذلك لم نقم افتتحا رسميا حتى نتكّن من استقبال الزوار وفق الاشتراطات الصحية حفاظا على صحة الجميع".

ولفت سويلم إلى أن المعارض الفنية ضرورية جدا، لأن الفن مرتبط بالحياة الشخصية ومتغلغل فيها وبكل متعلقاتنا في الحياة.

وشهدت الكويت في الأسابيع الماضية ارتفاعا في عدد المصابين بفايروس كورونا، إضافة إلى تسجيل 952 حالة وفاة.

الماضيين، لكنها تؤكد وجود فرق كبير بين العالمين في ما يتعلق بالمتعة والاقتراب أكثر من العمل الفني لفهمه. ومن جهتها قالت الصحافية الكويتية المتخصصة في الفن فصة المعيلي إن وباء كورونا قيد حرية الأفراد، لكن وعي الكويتيين وحرصهم على الالتزام بالإجراءات الوقائية التي فرضتها وزارة الصحة سمحا بعودة الأنشطة الثقافية التي لم تنقطع خلال فترة كورونا، لكنها ظلت اقتراضية واقتصرت على مواقع التواصل الاجتماعي.

وقبل انتشار فايروس كورونا في الكويت، كانت الفعاليات الثقافية من أبرز اهتمامات الكويتيين والمقيمين على حد سواء والذين كانوا يقصدها بانتظام، إذ كان المجلس الوطني للفنون والثقافة حريصا على تنظيم مهرجانات موسيقية ومسرحية وسينمائية، وأخرى للكتاب وللاطفال علاوة على المعارض الفنية، وذلك بشكل دوري بهدف الحفاظ على تقاليد البلد الثقافية.

وترى عواطف الظفيري (40 عاما) التي تعمل مدرّسة في المرحلة الثانوية، أن الكويت عرفت منذ سبعينات القرن الماضي بنشاطها الثقافي الزاخر وبمهرجاناتها العربية والدولية، لكن جائحة كورونا عطلت هذه الحركة بالرغم من النشاطات الافتراضية التي تنظم بين الفترة والأخرى، مضيفة "نحن

وابرزت أعمال الفنان راشد دياب تناعما حسيا بين الموضوع والفكرة، في حين حرص الفنان محمد عبدالوهاب على أن تكون أعماله مغممة بالخطوط والتقابل والاختلاف في مسألة الألوان.

أما خزفيات الفنان علي العوضي فقد مزجت بين الخيال والواقع، وهو ما فعله الفنان رضا مخبي في مزجه الطريف بين التشكيل والخطوط العربية. أما الفنان عصام درويش فقد تضمنت منحوتاته رؤى منسجمة مع الحياة، وقدّمت الفنانة سوزان بشناق لوحة تشكيلية تعبر عن المرأة في الكثير من حالاتها.

وقالت الفنانة التشكيلية المصرية سهير هاشم إن وباء فايروس كورونا المستجد سمح لها بإخراج كل طاقتها خلال فترة الحظر الصحي الطويلة، مضيفة "كورونا حسنا، لكني استطعت في تلك الفترة أن أنهي أعمالا مميزة جدا".

وشاركت هاشم التي ولدت في الكويت وتهتم بمجال الغرافيك أيضا، بسنة أعمال فنية في هذا المعرض، في كل من تخصص الحفر على الزنك والطباعة بالأبيض والأسود والخزف، وأما موضوعها الرئيسي الذي سعت إلى إبرازه فهو "معاناة الإنسان وأهمية الحرية والانطلاق".

ولفتت الفنانة المصرية إلى أن عودة تنظيم بعض الفعاليات الثقافية أسعدتها، لأنها تشبه العودة إلى الحياة، مشيرة إلى أن الحياة من دون معارض لا طعم لها بالنسبة إلى الفنان، ذلك أنها تمنح المتابع المتعة البصرية التي لا توفّرها المعارض الافتراضية.

وشاركت هذه الفنانة في العديد من المعارض الفنية الافتراضية التي نظمها بعض المؤسسات الفنية الكويتية خلال فترة الحظر الصحي التي امتدت إلى نحو ستة أشهر من مارس إلى أغسطس

عربية وأجنبية بينها إيران وسوريا ومصر.

ويضم المعرض العديد من الأعمال المستوحاة من البيئة الكويتية القديمة، وكذلك الأعمال المتطورة التي تتقاطع مع الرؤى الحديثة في الفن التشكيلي من خلال أساليب فنية مختلفة تنهل من مناهج تشكيلية معاصرة.

وقدّم الفنان عباس مالك منحوتات فنية تبحث في الرمز من خلال ما يحتويه من رؤى، أما الفنان محمد الشيخ فقد أبرز التراث الكويتي في أجمل صورة، وتمتعت أعمال الفنان عبدالهادي شلا بالعمق الفلسفي والحضور الذهني، في حين اختار الفنان محمود أشكناني الاستغال على الألوان بتدرجاتها وتوهجها، خصوصا الألوان النارية المائلة إلى الأحمر.



اشتغال جمالي على الألوان بتدرجاتها وتوهجها

عبدالرحمن الغابري يعيد اليمن السعيد عبر مليون صورة

صنعاء، ثم أكمل دراسته الإعدادية والثانوية في المدينة نفسها. وبعد إكمال الثانوية العامة، بعث للدراسة في سوريا بمجال الفنون الإعلامية من تصوير وفرز اللون الطباعي وجمع المقالات والكتب. ودرس أيضا الموسيقى والتمثيل في معاهد خاصة، ثم تخصص في لبنان في الإخراج السينمائي التسجيلي. وهو عضو مؤسس لنقابة الصحفيين اليمنيين منذ عام 1976، إضافة إلى عمله بوقت سابق مخرجا سينمائيا، وعمله في مجال الموسيقى والطرب والتمثيل، مع كتابة العديد من المقالات الأدبية والفنية.

وفي عام 1968 دخل غرفة لطبع الصور، واستمر فيها أشهرها، يقوم بتحميمض وطباعة صور وأفلام الآخرين، التي كانت من لونين فقط “أسود وأبيض”.

وفي نهاية ذلك العام، خرج الغابري بـصور ميدانيا بشكل محدود، كونه كان لا يملك سيارة أو حتى دراجة هوائية.

حينها حتى الكاميرا أيضا لم تكن ملكه، بل ملك للحكومة. وحينما امتلك كاميرا بسيطة خرج رجلا وانتج صورا قام بتحميمضها وطبعها.

وفي ما يتصل بتأثيرات الحرب عليه وعلى المصورين أفاد الغابري “الحرب والمتحاربون وتجار الحرب دمروا نفسياتنا وقيودا حرياتنا”.

وأضاف “شخصيا ومعني إبنائي وطاقي لا نستطيع أن نتحرك بحرية، وإذا طلبت منا أي جهة أن نصور لها فالعراقيل كثيرة جدا، وحمل الكاميرا يسبب لحاملها مشكلات لا حصر لها.. إنهم يعيقون بحياتنا بأساليبهم القمعية المتخلفة بشكل مرعب ومفرف”.

وتابع “إننا في عزلة ومقيدون تماما، ونستغرب لتلك الإجراءات الأمنية المزعورة الخارجة عن منطق العصر والحياة، ولولا أن لدي الأمل بانفراج الأوضاع لمت كمدا وقهرا، أو هاجرت وطلبت اللجوء الإنساني إلى أي بلد يحترم الإنسان والفنان على وجه الخصوص”.

ورغم ذلك يحافظ على نظرة تفاؤلية إيجابية قائلا “لا تتوقف طموحاتي عند العمر المتقدم.. لا زلت أطمح كشاب أو فتى الريف والقرية الجميلة التي أحبت الاحتفاظ بصورتها في كيانتي قبل أن التقطها بالكاميرا وأغني لغتياتها بفرح غامر.. طموحاتي لا حدود لها فكلما تقدم العمر أزدت طموحا”.

ويطمح الغابري أيضا في أن يستمر بالتصوير، وأن ينقذ أرشيفه من المتحاربين المخلفين، الذين يصفهم بأنهم جميعهم يكرهون الفنون بشكالتها. ويتابع “أطمح بأن أجد من يساعدني على إنقاذ هذا الأرشيف، الذي يحتوي على كل شيء في حياة اليمنيين أرضا وإنسانا، منذ أكثر من نصف قرن”.

وتابع بالقول “المشكلة أن هذا بلدي الرائع ابتلى بحكام لا يحبهونه.. حكام عصبويون ديناً ومذهبا وقبيلة”.

صنعاء - بات المصور اليمني عبدالرحمن الغابري يمثل ذاكرة أرشيفية مهمة لبلاده، بعد أن استطاع التقاط أكثر من مليون صورة على مدى أكثر من نصف قرن، تُوِّرخ لصورة أخرى لليمن لا تزال راسخة في وجدان اليمنيين.

نجح الغابري في التقاط صور لمشاهير السياسة والفن والأدب محليا وعربيا ودوليا، فعلى المستوى المحلي قام بتصوير كل مشاهير الفن والطرب، من موسيقي ومسرّح ورقص، مع التقاط صور أشهر الأدباء والكتاب، منهم من رحلوا ومنهم الأحياء، وكذلك وفق صورا لرجال ونساء في المجال السياسي.

واستطاع تصوير جميع رؤساء اليمن شمالا وجنوبا، فقد رافق أحيانا ثلاثة رؤساء راحلين، هم إبراهيم الحمدي وأحمد الغشمي وعلي عبدالله صالح. إضافة إلى تصوير رؤساء دولة الجنوب اليمني سابقا قبل الوحدة، مثل عبدالفتاح إسماعيل وعلي ناصر محمد وعلي سالم البيض.

وعلى المستوى العربي، قام بتصوير العديد من الرؤساء والزعماء الراحلين، من بينهم الرئيس المصري محمد حسني مبارك، وملك الأردن الحسين بن طلال، والرئيس العراقي صدام حسين، والرئيس السوري حافظ الأسد، والعاقل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز، والشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، والرئيس الليبي معمر القذافي، إضافة إلى زعماء آخرين.

الغابري قام بتصوير رؤساء وزعماء من بينهم الرئيس العراقي صدام حسين وملك الأردن الحسين بن طلال

كما التقط الغابري على المستوى الدولي صورا لرئيسين أميركيين سابقين هما، جورج بوش الأب وجيمي كارتر، والرئيس الفرنسي الأسبق فرانسوا ميتران، وزعماء آخرين.

يعتقد الغابري أن الصور التي نالت حب الناس ورافقتها أسئلة كثيرة، والحلي، وصور عن لوئين الأسود والأبيض، أما الأخرى فلموتة. ومن الصور التي كان لها صدى واسع، صورة راقصات مع جنود على ظهر شاحنة، وصورة امرأة كبيرة تزين بالمشاقر (نوع من الورد) والحلي، وصور عن زلزال ضرب محافظة ذمار شمالي اليمن عام 1982، إضافة إلى صورة رجل يحمل امرأة في الشارع العام وهما مبتسمان رغم فقرهما، وكذلك صورة ملونة منها امرأة مسنة ترتشف الشاي. ووفقا لوكالة الأنباء الألمانية، أفاد الغابري بالقول إن “التصوير بمعناه الفني هو عشق وليس دافعا، فحب الطبيعة الجميلة وحياة الناس البسيطة هو ما ألهمني لتجسيد تلك المشاهد بآلة التصوير.. أي حبس اللحظة الرائعة كي تبقى بحوزتي خشية فقدانها مع المتغيرات الزمنية”.

وفي ما يتعلق بأجمل الصور التي التقطها، قال “لا أستطيع تفضيل صورة عن أخرى، لأن كل صورة لها فكرتها وواقعها في ذاتي وذائقتي، لكن الآخرين قد تعجبهم صورة أو صور، كل بحسب قراءته لها”.

وانتشر التصوير الفوتوغرافي مع التكنولوجيا الحديثة بشكل كبير، وكذلك تصوير الفيديو، حيث معظم الناس باتوا يلتقطون الصور حتى بالهاتف، يقول الغابري “لكن ما هي الصورة بمعناها الهادف والتقني الحرفي؟ هنا نستطيع أن نطلق عليها صورة لموهوب واحترافي، ونستطيع حينها فرز المصور الفنان والمصور غير الموهوب أو العايب”.

والغابري (65 عاما) بدأ دراسته في قريته بمحافظة ذمار شمالي البلاد في ما كان يسمى الكتاتيب، وعمره حينها خمس سنوات، والتحق بعدها بمدرسة الأيتام في

فيسبوك تستبدل الحكومات بتوفير الدعم للمؤسسات الإعلامية

أولوية الناشرين العرب في المرحلة الراهنة تأمين سبل البقاء



الصحافة العربية في حاجة إلى منقذ

للقصص التي تنشرها المؤسسات الإعلامية في صفحاتها، وهي خدمة بدأت قبل مدة، لكن فيسبوك عمّمها على كل المؤسسات الإعلامية الراغبة في ذلك. وتقوم بتشجيع الصحافة المحلية والمستقلة وتطوير النموذج الاقتصادي، والعمل على تمكين المؤسسات الإعلامية من الربح المادي، وحل المشاكل التقنية، وتنظيم لقاءات مع الصحفيين وتدريبات خاصة لمؤسسات الإعلام المحلية بالشراكة مع مؤسسات للتدريب الصحافي العالمية.

ويرى خبراء الإعلام أن هذه المنح ليست دون مقابل، وهي ضمن خطة فيسبوك طويلة الأمد للاستحواذ على المكانة الأكبر في العالم الرقمي وإزاحة المنافسين الرقميين أمثال غوغل وأبل. وبحسب ريتشارد سميث، مدير مركز الإعلام الرقمي في مدينة فانكوفر في كندا، فإن “فيسبوك يحاول البحث عن وسيلة ليصبح هو بشكل ما الصفحة الأم للإنترنت، أو ببنت الإنترنت الذي تعيش فيه ثم تنطلق منه حيث شئت”.

وأضاف “لكن المشكلة بالنسبة إلى الناشرين هي أنهم سيصبحون تحت رحمة إدارة فيسبوك مع الوقت، وكأنهم يستاجرون مكتبا في مبنى يملكه مارك زوكربيرغ، كما أن كافة المعلومات ستكون في قبضة فيسبوك”.

غير أن الناشرين العرب تكمن أولوياتهم في المرحلة الراهنة في تأمين سبل البقاء على الساحة الإعلامية في ظل الأزمة غير المسبوقة التي يواجهونها بسبب اللجوء وتداعياته الاقتصادية، وتقليص الحكومات لميزانية دعم الصحافة والإعلام.

لذلك قد تكون مبادرات فيسبوك مع ما تحمله من أهداف لمصالحها الخاصة، طوق نجاة للمؤسسات الإعلامية في مختلف أنحاء العالم.

وفي أبريل الماضي تعهدت شركة فيسبوك بتقديم 100 مليون دولار لتمويل والإعلان لدعم المؤسسات الإخبارية، بمن في ذلك الناشرون المحليون في الولايات المتحدة، التي تعاني من الضغط بسبب جائحة فايروس كورونا، حيث تحمل ناشرو الأخبار خاصة وسائل الإعلام المطبوعة العبء الأكبر، مع سحب المعلنين ميزانياتهم التسويقية لكبح التكاليف بسبب جائحة كورونا.

وقالت فيسبوك إن المنحة تشمل 25 مليون دولار في شكل تمويل عاجل لوسائل الإعلام المحلية، و75 مليون دولار على شكل نفقات تسويق للمؤسسات الإخبارية على مستوى العالم. وأطلقت الشركة مشروع “فيسبوك للصحافة” الذي يشمل دولا أخرى، فقد قدمت العام الماضي بالتعاون مع المركز الدولي للصحافيين منحا بقيمة مليوني دولار أميركي إلى مؤسسات إخبارية لمساعدتها على تغذية أخبار كوفيد - 19 وإعداد تقارير عن الجائحة وبالتالي تأمين استدامتها.

ويقدم المشروع برنامجا تدريبيا في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لمساعدة الصحافيين العرب على إنتاج قصص ذات جودة عالية وتسليط الضوء على الوقائع غير المعلنّة عن حياة الناس في المجتمعات العربية وسط انتشار الوباء العالمي. مع التركيز على العواقب المباشرة وغير المباشرة لكوفيد - 19 على مجتمع يعاني أصلا من مشاكل كبيرة بهدف ضمان عدم نسيان هذه المجتمعات غير المحصّنة لمواجهة الآثار الكارثية للوباء العالمي.

وأكدت فيسبوك أنها تتعاون مع مؤسسات الأخبار، عبر عدة أشكال متخصصة في أنماط الحياة والأزياء لتتيح لمستخدمي فيسبوك دخولا سريعا

ويبدو المناخ الإعلامي العربي مهيباً لمثل هذه الخطوة، ليس فقط بسبب الأزمة الاقتصادية التي تعاني منها وسائل الإعلام بمختلف أنواعها، بل بسبب استياء الجمهور من المحتوى الذي تقدمه وتغطيته إلى مادة إعلامية تحترم عقله، وحتى وسائل الإعلام العربية الكبرى المعروفة بتأثيرها على الرأي العام، تواجه انتقادات واسعة واتهامات بإثارة الفتنة الطائفية وإشعال فتيل الحروب الأهلية أو النزاعات لخدمة أجندات سياسية.

ولا يخفى على الجمهور أنه لا توجد حيادية في الإعلام وبشكل خاص العربي، فكل مؤسسة إعلامية لديها خطها التحريري الخاص بها وسياستها الإعلامية سواء كانت ظاهرة أو مخفية لخدمة الجهات المالكة لها، والكثير منها لم ترتق إلى المستوى المرموق في المهنة ولا تعكس نبض الشارع والمشاكل في المجتمعات العربية.

وينظر الصحافيون العرب بتفاؤل إلى إمكانية تعميم فيسبوك لمبادراتها الأخيرة التي انتقلت من الولايات المتحدة إلى بريطانيا هذا الأسبوع، فقدت دخلت الشركة الأميركية في شراكة مع المجموعات الإخبارية الكبرى في بريطانيا مثل القناة “الإخبارية الرابعة”، ومجموعة “ديلي ميل” و”دي سي تومسون” و”فايننشال تايمز” و”سكاي نيوز” ومجموعة “تليغراف ميديا”.

وإضافة إلى الصحف التي سبق أن تم إعلان الاتفاق معها مثل “ذا إيكونوميست” و”ذا غارديان” و”الإنديبنذنت” وقناة “اس.تي.في” الاسكتلندية، فقد تم الاتفاق أيضا مع مواقع إخبارية محلية ومواقع متخصصة في أنماط الحياة والأزياء والمنوعات.

إيقاف برنامج تلفزيوني جزائري بسبب «تجاوزات مهنية وأخلاقية»

مختصين بما يقدم إضافة للمشاهد وحلولا فعلية لهذه الظواهر، بخلاف ما حدث في هذا البرنامج الذي “خلف آثار عكسية لأهدافه ومس بالروابط الأسرية وقدسيتها”.

سلطة ضبط السمعي البصري: البرنامج أعطى صورة مشينة عن تعامل الأبناء مع آبائهم وخلف ردود فعل مستاءة لدى الجزائريين

وأضافت في نفس الإطار أن هذا البرنامج “أعطى صورة مشينة لتعامل الأبناء مع آبائهم، وكل ذلك خلف ردود فعل مستاءة لدى الأسرة

قصلة فتاتين، نادية وصبرينة على خلاف مع والديهما ووجه الطرفان لبعضهما البعض اتهامات لاأخلاقية خلال البرنامج، ما أثار موجة جدل واسعة على مواقع التواصل الاجتماعي، وانتقادات للقناة بتدني المستوى المهني.

وقالت سلطة الضبط إنه “عند استدعائها لمدير القناة، اعترف أن هناك خطأ في معالجة هذا الموضوع”، وأشارت إلى أن نفس المسؤول “حاول تقديم توضيحات حول السياق العام للبرنامج وما جاء فيه قبل أن تتعرض، حسبه، للمراقبة، محملا مسؤولية ذلك للجنة المراقبة للقناة”.

وأكدت السلطة أن معالجة مثل هذه المواضيع “الحساسة والمعقدة تقتضي احترافية ومهنية”، وكذلك “إشراك

الجزائر - قررت سلطة ضبط السمعي البصري توقيف برنامج “لي فات مات” الذي تبثه قناة الشروق الخاصة، بسبب “تجاوزات مهنية وأخلاقية”.

وقالت سلطة الضبط التي تعتبر الهيئة المنظمة لقطاع الإعلام في الجزائر، في بيان نشرته مساء الأربعاء، إن “سلطة ضبط السمعي البصري التي ما فتئت تنبه من خلال بياناتها المختلفة إلى ضرورة تحمل المسؤولية الاجتماعية لتأسيس إعلام هادف وبناء، تقرر توقيف برنامج (لي فات مات) اعتبارا من تاريخ صدور هذا البيان”.

ودعت الإعلاميين إلى “الالتزام الصارم بأخلاقيات المهنة وأحكام خدمات الاتصال السمعي البصري وجميع مقتضيات القانونية المتعلقة بنشاطه”. وتناولت حلقة برنامج “لي فات مات” التي تم بثها في 6 يناير الجاري

هل كان مقترح تغيير علم السعودية بالون اختبار تويتر

إزالة السيف من #العلم السعودي طرح جريء يثير نقاشات حامية



رموز ودلالات

إزالته يرمز إلى القوة والعدل والدفاع عن دولة التوحيد وأرض قبلة المسلمين.

وكتب مغرد في نفس السياق:



@salhah780

#العلم السعودي منذ السعودية الأولى ووصول إلى يومنا الحاضر لم يحتو يوما على الهلال، ومن وضعوا الهلال على العلم السعودي القديم كانوا يحاولون تزيف التاريخ لهدف ترسيخ فكرة أن السعودية كانت تتبع الدولة العثمانية، علما بأنها لم تكن يوما تبعا لها.

ويذكر أن المراجع تؤكد أن أول علم سعودي كان "بتصميم أخضر وهلال أبيض وسطه، زُفر العلم السعودي منذ الدولة السعودية الأولى وكانت تسمى فيه إمارة الدرعية ما بين 1750 حتى 1818".

وغرد الأمير سطام بن خالد آل سعود:



@sattam_al_saud

#السيف هو رمز للقوة والعدل وجزء أصيل في تاريخنا، فلا ننسى أن ملوكنا يرفعون السيف أثناء العرضة للتعبير عن القوة والعزة والكرامة، وشارك فيها الكثير من رؤساء العالم ورفعا السيف، فهل هذا يعني أنهم يدعون للعنف؟ على نفس المبدأ تغير أسمائنا وتاريخنا وشعار الدولة حتى لا نتهم بالعنف كما تدعي.

وفي المقابل أثنى مغردون على الاقتراح، واقتترح مغردون استبدال السيف بخنطة.

التطورات غير المؤلفة بدأت ترسم صورة غير تقليدية للسعودية المحافظة

وغرد أكاديمي:



@saad_alhussein

#ربما لو استبدل السيف بالخنطة فقد يكون أجمل، فالخنطة رمز الجزيرة العربية، فهي تعني الخير والأمن والاستقرار.

وكتب مغرد:



@AloteibiMus

#وجود السيف في العلم قد يُنظر إليه نظرتين، نظرة إيجابية باعتباره رمز للعدل.. مع تغير المشهد الإعلامي وانفتاح العالم على بعضه قد يُنظر إليه رمزا للعنف. دع ما يربك إلى ما لا يربك.. أرى أن تكون الخنطة بدلا للسيف. الخنطة رمز للطاء والكرم.

ولم يستبعد مغردون، من جانب آخر، أن يكون الجدل مدبرا أو أنه بالون اختبار تويتر. و"بالون الاختبار هو مصطلح سياسي، يقصد به تسريب معلومة إلى جهة إعلامية معينة (صحيفة/قناة/مغرد) بقصد نشرها على الرأي العام، ومعرفة موقفه وردات فعله عليها"، وهي استراتيجية متبعة في السعودية.

"إزالة السيف من العلم السعودي لعدم مناسبته العصر الحالي، ولنفي ادعاءات العنف والقتل عن الدين الحنيف" طرح جريء من كاتب سعودي يثير جدلا على تويتر الموقع الأكثر شعبية في السعودية.

#العلم السعودي #العلم #التعليم #الثقافة.

وكذلك هاجم الباحث والمستشار في الشؤون الأمنية محمد الهدلة، الأحمدى وغرد:



@drmohamadaldla

#العلم السعودي أعظم علم على وجه الكرة الأرضية، كونه يحمل كلمة التوحيد الجامعة لكل خير وعدل ومحبة وسلام، ومن يدعي أنه في البداية لم يتضمن سيف العدل والشراع دجال يحاول تشكيك السعوديين في رمزيتهم، ثم إن الإسلام لم ينتشر بأعواد الخيل ولا بالجرید بل بالدعوة بالحكمة والسيف لن خالف الشرع.

وأشار مؤسس معهد "طويزار" الدولي، زياد الشامي:



@zeyad9999#

#العلم السعودي تاريخيا معروف في المحافل والمنظمات الدولية لدعم الإنسانية. والتاريخ خير شاهد.

وضع صورة تشرح دلالات السيف على العلم.

ولم يسلم الأمر من السخرية فسال مغرد:



@1KindofMadness

#الخوف لو تتساءل الدول وين اخفئ السيف وقتها الجواب ما راح يعجبك.

وعُرف العلم السعودي بأنه مستطيل الشكل، عرضه يساوي ثلثي طوله، ولونه أخضر، ممتد من السارية إلى نهاية العلم تنوسطه الشهادتان "لا إله إلا الله محمد رسول الله" مكتوبتان بخط الثلث العربي، وسيف مسلول تحتهما مواز لهما تتجه قبضته إلى القسم الأدنى من العلم.

وترسم الشهادتان والسيف باللون الأبيض، ويبدل السيف على الصرامة في تطبيق العدل، بينما تدل الشهادتان على الحكم بالشرعية الإسلامية للدولة.

وجاء تصميم العلم الحالي اقتباسا من الراية التي كان يحملها حكام آل سعود حين نشرهم لدعوتهم وتوسيع مناطق نفوذهم إبان الدولة السعودية الأولى (1744 – 1818)، حيث كانت الراية آنذاك خضراء مشغولة من الحرير مكتوبا عليها "لا إله إلا الله"، ثم أعيد استعمالها مع نشوء المملكة مجددا عام 1932.

وغرد حساب تاريخ آل سعود على تويتر:



@Alsaud_History

#أولا: لم يكن شعار الهلال يوما ما جزءا من علم الدول السعودية الثلاث. ثانيا: السيف الذي تقترح

الرياض - أثار مقترح لإزالة رخصة السيف أسفل عبارة "لا إله إلا الله محمد رسول الله" في العلم السعودي ضجة واسعة على موقع تويتر، رغم أن الجدل حول تغيير العلم قديم في السعودية.

وغرد الكاتب السعودي فهد عامر الأحمدى على حسابه على تويتر "أقترح إزالة السيف من علمنا السعودي لعدم مناسبته أولا لعصرنا الحالي، ولعدم توافقه ثانيا مع قوله تعالى: لا إكراه في الدين، وثالثا لنفي ادعاءات العنف والقتل عن ديننا الحنيف، علما أن العلم السعودي تغير ست مرات لم يكن في مرتين منها يحمل سيفا كما يتضح من الصور".

وأرفق التغريدة بصورة قال إنها تشرح تغير العلم السعودي على مر الزمن، وتشهد السعودية تحولات مهمة باتجاه ترسيخ سياسة الانفتاح على جميع الأصعدة، استنادا إلى رؤية 2030.

وتهدف التحولات إلى معالجة الكثير من أوجه القصور التي سادت لعقود طويلة.

وتتبع السعودية في ذلك استراتيجية لتحول شامل من خلال خطة متدرجة، حتى يمكن للمجتمع استيعاب التطورات غير المألوفة التي بدأت ترسم صورة غير تقليدية للسعودية المحافظة وتحظى باهتمام كبير عالميا.

وأضاف الأحمدى في تغريدته:



fahadalahmdi

#أحسنوا الظن أصدقاؤنا.. فتغيير الأعلام ظاهرة معنادة، والدين لم يكن يوما بالسيف أو قطع الرقاب.

وأشار المقترح جدلا واسعا ضمن هاشتاغ #العلم السعودي. وقال مغرد:



Omar_Alalsheak

#ناخذها نقطة نقطة: 1- هل المفترض في العلم أن يكون عمريا، وما هو المناسب للعصر الحديث؟ 2- ما علاقة الآية؟ 3- هل ادعاءات العنف من صحيفه أو قناة سبب مقنع لتغيير علم دولتنا؟ وفي حال أننا غيرنا العلم فهذا اعتراف بأن علمنا كان يرمز إلى العنف والقتل.

واعتبر مغردون سعوديون أن "دولتهم دولة عادلة تهتم بالتنمية لا التوسع، ورغم وجود السيف في العلم فإنها لم تدخل في أي صراع توسعي مع دول الجوار منذ أن أنشئت وسياستها أمنية دفاعية لا عدائية".

وعلق الأكاديمي السعودي محمد حامد الغامدي، في تغريدته، موضعا أنه ينظر إلى وجود السيف كرمز تراثي عربي عريق، وقال:



DrAlghamdiMH

#هناك أعلام لدول على مستوى العالم تضع على علمها مثل هذه الرموز الوطنية. فلماذا الهرطقة على حذقة؟

Tumballr

المعني بسوء النية لا يستحق جهد التحرير.

AlyaAwada

سُرقت المصارف مصريةتنا، نزل الشعب عاشارع= مؤامرة فُجرونا وقتلونا، نزل الشعب= مؤامرة اقتصاد منهار وطبقة سياسية أشرف واحد فيها حرامي وقاتل، نزل الشعب ضدهم= مؤامرة شو اتكبتت النزلة عاشارع لتبطل مؤامرة؟ طبنان ينتفض

YaMsh3L

ليس كل من يعتذر مخطئا أو ضعيفا، فالاعتذار صفة نادرة لا تجدها إلا في الأوفياء.

للتقليل من ظهور المحتوى السياسي في قسم "آخر الأخبار" الخاص بالمستخدمين.

وأكد أن "السياسة لديها هذا الميل بالتدخل في كل شيء، لكن لدينا الكثير من ردود الأفعال من جانب مستخدميها الذين لا يريدون ذلك" موضحا أنه "سيظل دائما بإمكان من يرغب في أن يشارك في نقاشات ومجموعات سياسية أن يفعل ذلك".

وخلال العام 2020، سلّطت الشركة الضوء على الأدوات والابتكارات التي ساعدت مجموعات على إقبات تضامن وشركات صغيرة تضررت بشدة جراء الوباء، على التواصل مع زبائنهم.

ولا يزال عدد مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي كبيرا جدا، ففي 31 ديسمبر كان هناك 2.6 مليار شخص يستخدمون إحدى منصات المراسلة الأربع (فيسبوك وإنستغرام وميسنجر وواتساب) على الأقل مرة في اليوم، و3.3 مليار شخص على الأقل مرة في الشهر، (+14 في المئة).

وعلى الصعيد التجاري، يُعتبر ذلك إنجازا خصوصا بفضل زيادة التجارة عبر الإنترنت خلال الأزمة الصحية. إلا أن المنصة تتوقع أمورا سيئة بسبب الجهات الأوروبية النازفة والمصممة على التحكم بشكل أفضل في تدفق البيانات الشخصية، لكن أيضا بسبب شركة أبل التي أصبحت العدو الرئيسي الجديد بالنسبة إلى فيسبوك.

وقال زوكربيرغ "نعتبر أبل أكثر فاكتر أحد أكبر خصومنا".

وحصل على شركة أبل في ميدانها المفضل: سرية البيانات الشخصية. وبحسب الملياردير، فإن تطبيق واتساب في هذا المجال "متفوق" على تطبيق مراسلة "أي.أو.أس"، نظام تشغيل أجهزة أبل المحمولة.

وانتقد زوكربيرغ الشركة المصنعة لهواتف آيفون بسبب قرارها إرغام مطوري التطبيقات على طلب إذن المستخدمين لتعقبهم.

وقد لا يقلت زوكربيرغ في العام 2021 من السياسة. ففي ديسمبر الماضي، اتهمت السلطات الأميركية شركته بإساءة استخدام مركزها المهيمن، وتعتزم حتى على إرغام فيسبوك على الانفصال عن إنستغرام وواتساب.

ryousif211

إيران مازالت الشرطي الأميركي في المنطقة منذ وصول «الخميني للسلطة، الشرطي اليوم استحق التقاعد وعلى «أميركا أن تدفع له ثمن أتعابه وتعين شرطيا آخر جديدا، يا ترى من هو الشرطي البديل القادم؟

YaMsh3L

ليس كل من يعتذر مخطئا أو ضعيفا، فالاعتذار صفة نادرة لا تجدها إلا في الأوفياء.

alshehrimahdi

نحتاج جرعات مركزة من التثوير العقلي وعلم المنطق والفلسفة والتسامح لكي نتخلص من إرث الفكر الصحي.

قتل الأستاذ سامويل باتي في فرنسا. وأعرب الرئيس التنفيذي لفيسبوك عن أمله في أن يكون 2021 عاما مناسبا "لابتكار طرق تهدف إلى خلق فرص اقتصادية وبناء مجتمعات ومساعدة الناس على الاستمتاع فحسب".

ووفقا للنتائج المالية للربع الرابع من العام المنقضي، فقد حقق عملاق التواصل الاجتماعي ومقره في كاليفورنيا، قرابة 86 مليار دولار من المبيعات خلال العام 2020، وبلغت قيمة أرباحه أكثر من 29 مليار دولار، بزيادة 58 في المئة عن العام 2019، وذلك على الرغم من النكسات العديدة التي تعرّض لها.

فيسبوك المتهم بإشعال «ثورات» العالم العربي لم يتخيل أن الأمر سيصل إلى الولايات المتحدة

وفي الربع الماضي أي في بداية تفشي وباء كوفيد - 19، سحب معلنون كثر حملاتهم من الموقع لإعادة النظر في رسائلهم أو توفير المال. وخلال فصل الصيف، قاطعت مئات العلامات التجارية الموقع للمطالبة بضبط أفضل لما يُسمى بمحتويات "الكراهية"، في أعقاب المظاهرات ضد العنصرية المنهجية في الولايات المتحدة.

وطالبت منظمات غير حكومية ومسؤولون سياسيون الموقع بتحمل مسؤولياته.

وتصدى موقع فيسبوك لهذا الوضع عبر مضاعفة الإجراءات الرامية إلى مراقبة المحتوى والحد من الأخبار الكاذبة والمضللة، لكن هذه الإجراءات لم ترض العديد من المنظمات المناهضة للعنصرية أو التي تدافع عن الحقوق والحريات بشكل عام.

وقال زوكربيرغ إنه "في سبتمبر الماضي، أعلنّا أننا أكثر من مليون مجموعة خلال عام واحد". وأضاف "لكن هناك أيضا الكثير من المجموعات التي لا نريد تشجيع الناس على الانضمام إليها حتى ولو أنها لا تنتهك قواعدا".

كما لفت مؤسس المنصة العلاقة إلى أن موظفيه يحاولون أيضا ابتكار طرق

أبرز تغريدات العرب

Sarah_AboZeid

لا يُمكننا الجزم بالحقائق عن طريق رؤيتنا السطحية لها، هناك الكثير ممّا لا نعرف، خلف القليل ممّا نعرف.

alshehrimahdi

نحتاج جرعات مركزة من التثوير العقلي وعلم المنطق والفلسفة والتسامح لكي نتخلص من إرث الفكر الصحي.

سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة)

– ينوي موقع فيسبوك الذي أدى دورا رئيسيا في ثورات "الربيع العربي" قبل عشر سنوات، الابتعاد قدر الإمكان عن المعارك السياسية للتركيز على التفاعلات "الإيجابية" والمريحة، رغم أن عام 2021 يبدو مشحونا بثورات مع السلطات وشركة "أبل".

ويقول معلقون إن "الموقع الذي تم استخدامه بنجاح من قبل في زعزعة استقرار الدول، لم يخطر ببال المؤسسة الأميركية أنه الأداة التي يمكن استخدامها لكسر احتكار سيطرتها وتهديد ديمقراطيتها". وعلى نطاق واسع باتت تطلق على الثورات العربية تسمية "ثورات فيسبوك".

ولا يعرف إن كان الأمر سينطبق على الولايات المتحدة فقط أو أنه ينسحب على بقية دول العالم.

وتعالت منذ مدة أصوات تطالب بتأسيس شبكات اجتماعية خاصة بعيدة عن الاحتكار الأمريكي.

ويقول خبراء إن "350 مليون مواطن عربي يستحقون شبكة للتوزيع في مصادر التواصل الاجتماعي على أقل تقدير. هذه القضية هي واحدة من أكبر نقاط الضعف في الدول والحكومات العربية".

وأعلن الرئيس التنفيذي لفيسبوك مارك زوكربيرغ الأربعاء أن المنصة لن توصي بعد اليوم مستخدميه بالانضمام إلى مجموعات ناشطة أو سياسية، وهو إجراء طلقه في الولايات المتحدة منذ الخريف الماضي لمحاولة تهدئة التفاعلات بالتزامن مع الانتخابات الرئاسية الأميركية التي أجريت في أجواء متوترة.

وقال زوكربيرغ خلال عرضه النتائج المالية الفصلية لعلاق وسائل التواصل الاجتماعي إن الهدف من هذا الإجراء هو "تهدئة الأمور وتبسيط النقاشات المثيرة للانقسام".

منذ انتخاب دونالد ترامب رئيسا للولايات المتحدة والاستفتاء على خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي في 2016، تلطخت صورة فيسبوك بسجالات فضائح سياسية. وتتهم الموقع قطاعات كبيرة من المجتمع المدني بأنه يستخدم كقاعدة لبعض الأشخاص والمنظمات التي تحرض على العنف، من اضطهادات أقلية الروهينغا في بورما إلى جريمة



هل تهدأ الأمور

التصحّر يهدّد غابات سوريا الخضراء

قطع الملايين من الأشجار بسبب الحرب والحرائق يهدد البلاد بمآزق بيئية



الحرب تأتي على الأخضر واليابس



من غابات إلى أرض محروقة

أو يقصد التجارة مع ارتفاع أسعار الوقود".

ويصف سلوم "عدة منظمات عملت على زراعة الأشجار خاصة الجبلية حيث زرع ما بين 2016 - 2020 أكثر من 20 ألف شجرة".

أما في ريف حلب، فيتهم شيار أحمد وهو من سكان غربين ونزح إلى مدينة حلب، فضائل المعارضة التي تعمل على "قطع أشجار الزيتون وبيع حطبها بعد أن سرقت ثمارها".

واسام هذا الواقع، أطلقت وزارة الزراعة الحملة الوطنية للتشجير تحت عنوان "أرضنا... ذهب" تستمر حتى نهاية شهر مارس القادم، بهدف توسيع الرقعة الخضراء وإعادة زراعة الغابات المتدهورة والمحروقة، والمحافظة على ديمومة واستمرارية إنتاجية الغابات، والتركيز على العوائد الاقتصادية والبيئية للغابة.

القطع الجائر للأشجار وخاصة المعمرة منها، ما يهدد بانقراض تلك الأصناف التي تلائم المنطقة".

ويؤكد مدير زراعة الرقة علي الفياض أن "خسائر قطاع الأشجار في الرقة كبير بعد تدمير وسرقة المشاتل وتخريبها والتعدي على أراضيها.. كانت لدينا مشاتل خاصة لإكثار النخيل والكروم، إضافة إلى مشتل إنتاج النباتات الرعوية، التي تزرع للحفاظ على الغطاء النباتي ووقف التصحر وزحف التربة".

وفي محافظة السويداء جنوب سوريا تعرضت أشجار معمرة وأبرزها السندبان لحرائق جراء الإهمال والتعدي، ويقول مدير منظمة جنور سورية خالد سلوم "منذ عام 2015 قطعت وحرق أكثر من 10 آلاف شجرة بقصد الاستخدام اليومي لسكان المناطق القريبة من الأشجار الحراجية،

الحرائق فاقت إمكانيات الإطفاء

وفي محافظة حماة يقول حسن أحمد أحد سكان قرى ريف حماة، "تسببت العمليات العسكرية بحرائق كبيرة، وخاصة أن الكثير من مزارعي الأشجار تركوا حقولهم لسنوات دون العناية بها، كما أن وجود الأعشاب بكثرة ساعد في احتراق الأشجار خلال القصف".

ويضيف "أملك مزرعة قرب مدينة مورك تعرضت فيها المئات من الأشجار للحرائق بسبب القصف، وقام أشخاص بقطع الأشجار للتدفئة خلال فترة نزوح من القرية، وهذه حال الكثير من المزارعين".

وفي شمال شرق سوريا، كانت الأضرار أكبر على الأشجار وخسارة أنواع تمتاز بها تلك المناطق. وقالت المهندسة شمس الجاسم من محافظة الرقة، "مناطق كثيرة في الرقة تعرضت لكارثة بيئية حقيقية، من خلال

"لدينا خطة لزراعة مليون غرسية، بينها أشجار زيتون وحمضيات ولوزيات خلال الموسم الحالي".

ويرى الخبير الزراعي محمد يوسف "أن الحرائق تسببت بوجود خلل بيئي".

وأضاف "الغابات التي طالتها الحرائق سوف تجدد نفسها من 3 إلى 5 سنوات لأن جذورها قوية وستعود كما كانت، وشهدت محافظتنا طرطوس واللاذقية حملة تشجير كبيرة، ما يشير بإنتاج وطفرة زراعية خلال السنوات الثلاث القادمة، يحققان الاكتفاء الذاتي والتصدير".

ويتابع يوسف "هناك غابات تضم الآلاف من الأشجار قطعت خلال سنوات الحرب بقصد التجارة، حيث تحمل سيارات تنقل يوميا المئات من الاطنان وتنتج إلى المحافظات الأخرى دون حسيب ولا رقيب".

كلما تحل الحرب بمكان ما إلا وتأتي على الأخضر واليابس فيه، فالحرب السورية التي طالت سنوات لم تهجر الناس فقط بل أتت على الغابات بالحرق والقطع وإتلاف الأشجار المثمرة، وهذا الحال يهدد المناطق السورية التي كانت خضراء بالتصحّر، وهو عبء يتطلب جهدا ووقتا لتلافيه.

وشهدت محافظات اللاذقية وطرطوس وحمص وحماة حرائق توزعت ما بين 2115 حريقا في الأراضي الزراعية، و365 حريقا في المناطق الحراجية، وعدد الأشجار التي احترقت تجاوز مليونين و100 ألف شجرة".

كما أن الحرائق التي اندلعت في شهر أكتوبر الماضي طالت المناطق الساحلية، ووصفها وزير الزراعة السورية حسان قطنا بـ"الأسوأ والإكبر في تاريخ سوريا".

وأكد المصدر ذاته أن "الحرائق التي طالت غابات عمرها المئات من السنين تمثل رئة البلاد، وتضم أنواعا نباتية نادرة، ولاسيما الأشجار في محميّتي الشوكة والأرز".

وأعرب المصدر عن أمله بأن "تتجدد تلك الغابات وتنبث الأشجار التي احترقت من جذورها، وبذلك تتكون عملية إعادة تلك الأشجار أسرع من الشجيرات الصغيرة التي تزرع".

ويعاني قطاع الأشجار الذي تعرض لهذه الخسائر الجسيمة من قلة عمليات الغراسة، بسبب تعرض أغلب المشاتل ومراكز إنتاج للخراب.

وأكد المهندس أحمد حيدر من وزارة الزراعة السورية أنه "في عام 2010 كان عدد الأشجار المعذة للغرس، التي تنتجها المشاتل التابعة لوزارة الزراعة في جميع المحافظات، أكثر من 8 ملايين غرسية من مختلف الأنواع المثمرة والحراجية، ولكن بسبب الحرب وخروج بعض المحافظات والمناطق عن السيطرة، تقلص الإنتاج، وانخفض العدد في عام 2015 إلى حوالي 1700 مليون غرسية.. وخلال عام 2020 استطعن إنتاج حوالي 4 ملايين غرسية".

وأضاف المهندس حيدر، "قبل اندلاع الحرب كان لدينا 75 مشتلا لإنتاج الشتلات ومراكز أمهات الأشجار المثمرة، وبحسب طبيعة كل منطقة لدينا حاليا 25 مركزا خارج سيطرة الدولة، حيث تعرضت للتخريب والسرقة والدمار".

وأوضح مدير الإنتاج النباتي "كانت الخطة تقضي بتشجير مناطق جديدة تعرضت للتخريب، ولكن اندلاع الحرائق في المنطقة الساحلية أثر بشكل كبير على خطة العمل، ويأمل المزارعون حتى نهاية شهر فبراير، أن تعود أشجارهم التي تعرضت للحريق لتنمو من جديد حتى لا يتم قلعها".

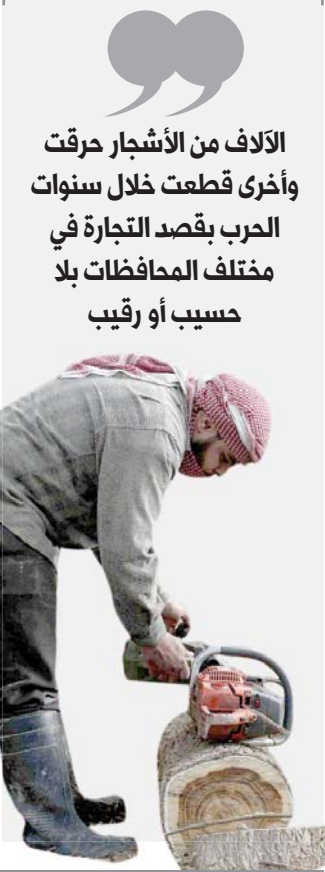
هذه الحرائق دفعت زراعة اللاذقية هذا العام إلى وضع خطة تشجير، حيث قال مدير زراعة اللاذقية منذر خير بيك

دمشق - تعرضت الثروة النباتية في سوريا خلال سنوات الحرب لخسائر جسيمة طالت الملايين من الأشجار الحراجية والمثمرة، ولعل أسوأ ما تعرضت له هو الحرائق التي اندلعت نهاية العام الماضي، وكانت الأسوأ في تاريخ سوريا، حيث احترقت أكثر من مليوني شجرة.

واختلفت الأضرار التي تعرضت لها الثروة النباتية في سوريا من الحرائق إلى القطع الجائر، إلى النزوح وغياب مصادر المياه، إلى هجرة أصحاب تلك الأشجار بسبب الحرب.

وتغيب الأرقام الحقيقية لعدد الحرائق التي اندلعت منذ 2010 وإلى غاية 2020، وقدر مصدر في وزارة الزراعة السورية عددها "بأكثر من 5000 حريق طالت المحاصيل الزراعية، وخاصة القمح والشعير والأشجار المثمرة والحراجية والمناطق الرعوية".

وقال المصدر "منذ عام 2010 وإلى غاية نهاية العام الماضي، اندلع في سوريا أكثر من 4500 حريق بينها 2480 العام الماضي،



الآلاف من الأشجار حُرقت وأخرى قطعت خلال سنوات الحرب بقصد التجارة في مختلف المحافظات بلا حسيب أو رقيب

دافوس: إنقاذ العالم من جوع قادم ضرورة ملحة بعد الوباء

الأمور على حالها ف"سوف نشهد مجاعات جماعية واضطرابات وهجرات جماعية".

وبعيداً عن القطاع الزراعي قدم جيفري لو مينغانغ، الرئيس التنفيذي لمجموعة الألبان الصينية الأولى تشاينا منغنيو دايري، مثالا على الزراعة الكثيفة المعولة، التي يضع الكمبيوتر نماذجاتها. وقال "نحن ننتج تسعة ملايين طن من المنتجات الزراعية كل عام (...)، ونعرف الوضع الصحي للأبقار ومقدار ما تاكل كل منها وتشرب، وكم تنتج". وأضاف أن تحليل البيانات أدى إلى خفض حجم أعلاف الماشية بنسبة 25 في المئة.

وشدد ويبي دراجير، الرئيس التنفيذي لشركة رابوبنك، على الحاجة "الملحة" إلى "تحديد سعر" للكربون من أجل التمكن من تعويض الخدمات التي تقدمها الزراعة للمناخ أو دول مثل كوستاريكا الملزمة بالحفاظ على التنوع الطبيعي.

وقال إن "العالم بحاجة إلى نظام يسد الفجوة"، داعيا إلى إنشاء "بنك الكربون بشكل عاجل".

ومشاركة تقنياتها مع صغار الفلاحين دون تشريدهم من أراضيهم أو رفضهم عندما يسعون للهجرة.

وقالت أمينة محمد، مساعدة الأمين العام للأمم المتحدة، إن "أكثر من 600 مليون مزرعة في العالم تديرها أسر أو شعوب أصلية. وفي الوقت نفسه يسيطر 1 في المئة من المزارع على أكثر من 70 في المئة من الأراضي الزراعية المتاحة".

وأضافت أن أحد التحديات المطروحة هو "تغيير نماذج" استغلال الأراضي الزراعية، في ما وصفه أوليفيه دي شاتر، المقرر السابق للأمم المتحدة المعني بالحق في الغذاء، بأنه "معركة حضارية".

ويطالب الخبير بـ"إعادة توطين" الإنتاج الزراعي على المستوى المحلي.

وتسأل دي شاتر "لدينا نظامان رئيسيان، الزراعة الحديثة والزراعة الفلاحية، هل ستلتقيان أم ستلغي إحدهما الأخرى؟"، خلال "اجتماعات الغذاء المستدام" التي نظمتها في الوقت نفسه في باريس مؤسسة دانيال ونيئا كارسو.

وحذر بيسلي من أنه إذا تركنا

المئة من الإنتاج الغذائي يُفقد أو يُهدر، حتى بلغ الوضع حدًا لا يطاق، في حين اضطرت سلاسل التوريد اللوجستية بسبب الوباء مع إغلاق الموانئ والمسالخ والمصانع أو الحدود وتباطؤ حركة المزارعين.

وقال رئيس الوزراء الهولندي مارك روثه للمنتدى إن "دوافع التغيير ملحة"، مضيفا "لا نقوم بما يكفي بخصوص هذه القضية، لكني أعكم باننا سنبتل المزيد".

وأشار إلى أنه ستكون هناك فرصة كبيرة لخلق وظائف مع معالجة تهديدات كورونا وتغير المناخ وانهيار التنوع البيئي. ودعا روثه إلى الابتكار واعتماد الزراعة الدقيقة باستخدام الأقمار الاصطناعية وبنوك البيانات خلال مائدة مستديرة قال فيها إن قمة الأمم المتحدة المقرر عقدها في سبتمبر حول هذا الموضوع ستشكل "نقطة تحول".

وذكر أن هولندا ستحتل تسجيل جميع الابتكارات المحلية التي ستسهل الشراكات مع القطاع الخاص.

وبنه ديفيد بيسلي، رئيس برنامج الأغذية العالمي المسؤول عن المساعدات الإنسانية العاجلة والحاصل على جائزة نوبل، إلى أن "التقنيات المستخدمة في جبال سوريا أو أفغانستان لن تنتج بالضرورة في النيجر أو مالي أو بوركينا فاسو".

ورغم تاييده زيادة الاستثمارات الخاصة حيث شركات إنتاج الأغذية الزراعية العملاقة على تقديم مساعدات

وقال "إذا كنت تتصور أنك واجهت المتاعب للحصول على ورق المرحاض في نيويورك بسبب اضطراب سلسلة التوريد، فما بالك بما يحدث في تشاد أو النيجر أو مالي، أو أماكن من هذا القبيل".

وأضاف بيزلي، "إذا لم نثقل الدعم والتمويل اللذين نحتاج إليهما فستكون لديكم مجاعة جماعية وزعزعة لاستقرار دول، وستكون لديكم هجرة جماعية، وستكون تكلفة ذلك أبهظ من التكلفة الحالية بألف مرة".

غير أن إنتاج الغذاء مسؤول عن ربع انبعاثات غازات الاحتباس الحراري وعن قسم كبير من إزالة الغابات وفقدان التنوع البيولوجي، إضافة إلى أن 30 في



جوع في الأفق

بسبب تحديات مثل الحروب وتغير المناخ".

وأضاف بيزلي أن "زعماء العالم بدأوا حاليا معالجة المشكلات ذات الصلة بالنظام الغذائي، لكن لا يزال هناك الكثير الذي يتعين فعله".

وتابع "كان لدينا مئات الملايين من الأشخاص على شفا المجاعة، ولم تكن وسائل الإعلام تهتم بذلك، لكن الآن بدأ الناس يستيقظون ويتحركون".

وأردف بيزلي قائلا إن "سلسلة الإمداد الغذائي لم تنكسر حيث يعيش أقل من 10 في المئة من سكان العالم في فقر مدقع مقارنة بنحو 95 في المئة قبل مئتي سنة، غير أن الوضع بحاجة إلى التحسن".

باريس - نقص في الطحين هنا وارتفاع شديد في أسعار القمح هناك، بدانة وسمنة في جانب ومجاعة في الجانب الآخر، عوامل دفعت منتدى دافوس الاقتصادي إلى إقرار إصلاح "النظم الغذائية" العالمية التي تضرت جراء جائحة كورونا وتغير المناخ.

واستضاف المنتدى الاقتصادي العالمي المعروف باسم منتدى دافوس والمنعقد في الفضاء الافتراضي هذه السنة، وزراء الزراعة والرؤساء والدبلوماسيين المكلفين بمكافحة الجوع في العالم.

وقال مدير برنامج الأغذية العالمي ديفيد بيزلي إن "جائحة كورونا كشفت مواطن الضعف في نظام الإمداد الغذائي بالعالم مما جعل الزعماء أكثر وعيا بأن عدم إصلاحها قد يعني المجاعة والهجرة الجماعية".

وإذا كانت الموازنة بين العرض والطلب معادلة معروفة، فقد زادها وباء كورونا تعقيدا، وفي حين لا يحصل مليارا شخص على كفايتهم من الطعام أو يعانون من سوء التغذية، سيتعين على الكوكب إطعام ملياري شخص إضافيين في عام 2050 مع توقع أن يصل عدد سكان الأرض إلى 9.7 مليار حينها، مع التوقف في الوقت نفسه عن تدمير مواردها ومساحاتها الطبيعية. وكان بيزلي قد قال عند توليه منصبه في برنامج الأغذية العالمي قبل أربع سنوات إن "هناك 80 مليون إنسان على شفا المجاعة، لكن هذا العدد زاد حتى قبل الجائحة إلى 135 مليونا

نصائح

كيف تأكل
بشكل صحيح
في سن الشيخوخة

● موسكو - قالت هيئة حماية المستهلك الروسية (روس بوتريب نادзор) إن كبار السن يحتاجون إلى الحد من محتوى السعرات الحرارية في وجباتهم.

ونصحت الأشخاص الذين تجاوزت أعمارهم 60 عاما بتقليل كمية الدهون الحيوانية والسكريات البسيطة وملح الطعام، وفي الوقت نفسه من المهم أن يكون الطعام غنيا بالأحماض الأمينية والأحماض الدهنية المتعددة غير المشبعة والدهون النباتية والألياف الغذائية.

وأشارت إلى أن الحاجة إلى المغذيات الدقيقة تزداد كلما تقدم العمر، ويجب أن يتلقى الجسم بانتظام الفيتامينات ومضادات الأكسدة.

ومن بين المعادن يتم تمييز الكالسيوم والبوتاسيوم والحديد والمغنيسيوم والزنك والكروم، التي توفر تنظيم التمثيل الغذائي للعظام، وأنظمة تخثر الدم، وتوازن الماء والكهارل، ووظائف الجهاز العصبي المركزي، والتمثيل الغذائي للكربوهيدرات والدهون.

وأوصى الخبراء ببناء نظام يعتمد على أربع أو خمس وجبات جزئية في اليوم دون فترات راحة طويلة، لافتين إلى أن التغييرات في النظام الغذائي ستساعد على التقليل من احتمال الإصابة بأمراض مزعجة ومهددة للحياة، كمرض السكري والنوبات القلبية والسكتة الدماغية.

كما أفادت الهيئة الروسية بأن متوسط العمر المتوقع لا يتأثر بالتغيرات الغذائية فحسب، بل يتأثر أيضا بالنشاط البدني، وقال المختصون "تناول الطعام بشكل صحيح، وعش عمرا مديدا، وانظر إلى الشباب في أي عمر".



الصعوبات المادية تصيب الأزواج بالبرود العاطفي

العجز عن توفير متطلبات الأسرة يلقي بظلال التوتر في العلاقة بين الشريكين



الضغوطات المادية نتائجها وخيمة على العلاقة الزوجية

عويل أنه بالعودة إلى خصائص البنية النفسية العصبية والجسمانية للأفراد، قد يفضي التوتر الناشئ عن ضغوط الحياة عند بعض الأشخاص إلى ارتفاع الشهوة الجنسية لديهم "الليبدو"، وبالتالي زيادة منسوب الحاجة الجنسية، وذلك بخلاف الآخرين الذين يعانون نقصا حادا في هذه الاحتياجات.

وأشار إلى أن البشر متمايزون تبعا للكثير من الخصائص والعوامل، كما أنهم يتصرفون بشكل مختلف في مواجهة الضغوط والتوتر. فالبعض عندما تكون لديهم مشكلات في الحياة أو العمل تتجاوز طاقتهم يستجيبون بردود فعل تنقسم بالامبالاة إلى أن تصل إلى حد التوتر من ممارسة الجنس. بينما يحاول آخرون تخفيف التوتر عن طريق إفراغ حاجاتهم الجنسية بشكل أكثر حدة من المعتاد.

الإنسان مثل الضائقة المادية، والمشكلات الناجمة عن العمل أو حتى أي مشكلة أخرى في الشارع أو المنزل على قدرة الإنسان على ممارسة العلاقة الحميمة، هذا ما يؤكد خبراء العلاقات الزوجية الجنسية، مشيرين إلى أن الظروف المادية القاسية تجعل رغبة الأزواج في ممارسة العلاقة الحميمة تكاد تكون معدومة.

أكد الدكتور بسام عويل المختص السوري في علم النفس وعلم النفس الجنسي والصحة الجنسية، ويعمل بمنصب بروفيسور أكاديمي في الجامعات البولندية منذ حوالي 23 سنة، أن الإجهاد والتعب، والنظام الغذائي غير الصحي، وعدم ممارسة الرياضة، كلها عوامل يؤدي تراكمها إلى وجود نسبة كبيرة من المشكلات والاضطرابات الجنسية، وذلك لكونها تفقدنا التوازن الجسمي النفسي، وتجعلنا نستنفد قوانا. وأوضح

الجنسي، والامتناع عن ممارسة العلاقة الحميمة، وهو ما يؤدي في نهاية المطاف إلى الانقراض النفسي والروحي بين الزوجين.

وأكد المختصون على أن العلاقة بين الحالة النفسية والعلاقة الحميمة هي علاقة أقرب إلى أن تكون علاقة وثيقة، فما يمر به الإنسان من مشكلات وضغوط في الحياة تؤثر على رغبته في ممارسة العلاقة الحميمة، موضحين أن التوتر الذي يمر به الإنسان وضغوط العمل والحياة المختلفة، تنعكس سلبا على مزاجه واهمته ونشاطه مما يؤدي إلى التأثير بشكل سلبي في علاقته الحميمة مع شريكه حياته، وفي مقابل ذلك تزيد الحالة النفسية الجيدة من نشاط الإنسان وقدرته الجنسية، وتؤثر بشكل إيجابي على عواطفه وعلى علاقته الحميمة بشريكه حياته.

وتنعكس الحالة النفسية السيئة المتولدة عن الهموم التي تصيب

أكد أخصائيو العلاقات الزوجية والأسرية أن الصعوبات المادية من أكثر أنماط المشكلات شيوعا بين الزوجين، وهي مشكلات يمكن أن تخلق برودا عاطفيا وجنسيا بين الطرفين، مؤكدين أن التغيرات التي تواجهها الأسرة من الناحية المادية من التحديات الصعبة التي يواجهها الزوجان، حيث يكون الانتقال من الغنى إلى الفقر نقطة اختبار للزوجين.

● لندن - تخضع العلاقة الزوجية إلى الكثير من المؤثرات الحياتية التي تنعكس سلبا على مزاج الزوجين وعواطفهما، مما يؤدي إلى صعوبات في التواصل بينهما، ولعل من بين هذه المؤثرات وأهمها الصعوبات المالية التي تعترضهما، والتي تكون لها آثار وخيمة على علاقتهما وتؤدي إلى إصابتها بالبرود العاطفي والجنسي.

وتضاعفت الصعوبات المادية التي يعيشها الأزواج في الوقت الحالي بسبب تفشي جائحة كورونا، التي خيمت على جميع مناحي حياة الأسر في جل دول العالم، وفاقت معدلات البطالة وأدت إلى فقدان الكثيرين لموارد رزقهم، مما كان له أثر مباشر على استقرار الأزواج وعلى عواطفهم وعلى علاقاتهم الحميمة، وأدت إلى تزايد الفجوة بينهم.

وأكدت الكثير من التجارب أن الضغوط المالية والصعوبات التي يواجهها الأزواج في توفير متطلباتهم واحتياجات أسرهم المادية، تؤدي إلى فتور العلاقات الزوجية، وفي الكثير من الأحيان تسبب الطلاق العاطفي بين الزوجين.

جائحة كورونا فاقمت

معدلات البطالة مما كان له أثر مباشر على استقرار الأزواج وعلى عواطفهم وعلى علاقاتهم الحميمة

وأكد خبراء العلاقات الزوجية أن الصعوبات المالية تسبب الكثير من التوتر والقلق لدى الزوجين، ومن شأن ذلك أن يراكم المشكلات، وقد يدمر العلاقة الزوجية في حال لم يتم إيجاد الحلول المناسبة بشكل سريع.

وأوضحوا أنه مع ازدياد التوتر والقلق تهيمن الطاقة السلبية على حياة الأزواج وتدمر العلاقة بين الشريكين بشكل تدريجي، وهذا الأمر من شأنه أن يجعل الزوجين متباعدين عاطفيا وجسديا، ما يؤثر سلبا على الحب الذي يجمعهما ويحد من المشاعر التي

اضحك تنس همومك..

هدف تحقيقه جلسات يوغا الضحك في القاهرة

فعندما نضحك فهذا يعني أننا سعداء، وأوضح بسبب أو من غير سبب ليست مشكلة أبدا، المهم أن ذلك صحي، وشيء جميل جدا، وأعجبتني هذه الجلسات كثيرا".

المشاركون يمارسون تمارين مختلفة للضحك، مثل التظاهر بالضحك على مزحة عبر الهاتف أو الرقص والتصفيق

وختمت ديفيكا الكلام بقولها "يوغا الضحك أفضل طريقة لمعالجة مشكلاتنا في العالم بشكل جماعي الآن. هناك الكثير من الاكتئاب والكثير من القلق، والناس يشعرون بتوتر شديد".

وأضافت "الضحك يغير الكيمياء الحيوية في دقاتك، نحن غارقون في الإندورفين والسيروتونين، هرمون وناقل عصبي يشارك إيجابيا في العديد من وظائف أجهزة الجسم، والهرمونات التي تصنع السعادة وتغير جسمنا وصحتنا في ثلاث دقائق. لذا فالضحك هو الحل للمشكلات التي نواجهها الآن".

وتنظم ديفيكا جلسيتين ليوغا الضحك في حي الزمالك بالقاهرة الكبرى كل شهر. ويشتمل عملها على مجموعة واسعة من الدروس، التي تستهدف مساعدة الناس على التخلص من التوتر والرضا بحياتهم.

ويمارس المشاركون في الجلسة تمارين مختلفة للضحك، مثل التظاهر بالضحك على مزحة عبر الهاتف أو الرقص والتصفيق، وغير ذلك من سبل الإضحك.

وتوضح ديفيكا أن جسم الإنسان لا يميز بين الضحك بسبب أو دون سبب، وبالتالي تكون الآثار الإيجابية للضحك واحدة سواء كان سببه يستدعي الضحك أم لا.

واستمع المشاركون كثيرا بالجلسة، ومن بينهم عادل سعد الذي قال "الحقيقة أنا استمتعت مع غيري بيوم جميل جدا، يوم اقتنعت فيه بأن الضحك من غير سبب ليس بالضرورة قلة أدب. الضحك بهذه الطريقة ينعش كل حواس الإنسان، أنا أول مرة أرى أننا نضحك من المعدة ونضحك من القلب، ونضحك من أطراف صوابنا، ونضحك من أرجلنا، ونضحك على أنفسنا".

وقالت وسام جمال، التي شاركت في ذات الجلسة أيضا، "أنا أحب الأشياء الغريبة أصلا، أي أنني أرغب في أن أجرب كل شيء جديد. إلا أنني لا أرى في ذلك غرابة، ولست مستغربة لأنني أمارس ذلك، على العكس فجلسات يوغا الضحك تعيد الإنسان إلى فطرته وإلى طفولته وبراعته، فنحن اليوم مثل الأطفال".

وقال ظافر كمال عقب مشاركته في الجلسة نفسها، "هذه الجلسات صحيحة، بالإضافة إلى أنها تحافظ على الحالة النفسية، وهي مهمة جدا،

ذلك على مواقف فكاهية، بهدف تغذية الجسم بهرمون الإندورفين، وهو من مسكنات الألم الطبيعية ويسمى صانع السعادة.

وقالت ديفيكا لتلفزيون رويترز "في اليوم الأول الذي جئت فيه لأكاديمية التدريب بلندن، جلست امرأة بجواري وقالت: تبدين تماما مثل أختي. فقلت: واو.. وماذا تعمل أختك؟ فقلت: أختي مُسهلة السعادة. وأحببت هاتين الكلمتين: مُسهلة سعادة. كم هو جيد ذلك! كيف تسهل السعادة؟ قالت: إنها تمارس يوغا الضحك".



الضحك من غير سبب لم يعد قلة أدب



بشرة مشرقة على الدوام

هيمنة أوروبية مطلقة على المربع الذهبي لمونديال اليد الدنمارك تواجه إسبانيا وفرنسا تقارع السويد



جاهزون للدفاع عن اللقب

قوية على مدار مسيرتها في البطولة رغم العقبات الصعبة التي اعترضت طريق كل منها خصوصا في دور الثمانية للبطولة.
حقق المنتخب الدنماركي الفوز في جميع المباريات السبع التي خاضها في البطولة حتى الآن، حيث تصدر مجموعته في كل من الدورين الأول والثاني (الرئيسي) بعد ثلاثة انتصارات متتالية في كل من الدورين. وفي دور الثمانية، واجه الفريق اختبارا عصبيا ليس فقط على مستوى الأداء وإنما على مستوى الثقة بالنفس، حيث سقط أسيرا لتألق المنتخب المصري على مدار الوقت الأصلي الذي انتهى بالتعادل ثم على مدار وقتين إضافيين انتهاء أيضا بالتعادل ليحتكم الفريقان إلى رميات الجزاء الترجيحية التي حسمت بطاقة التأهل للدنمارك بعد صراع ماراثوني مع الفراعنة.

هذا الاختبار الصعب سيقتر أثره بدنيا على المنتخب الدنماركي في مواجهة المربع الذهبي أمام إسبانيا، لكنه بالتأكيد أفاد الفريق على المستوى المعنوي إضافة إلى اكتساب دروس مهمة من المواجهة مع الفريق المصري الذي قدم مباراة أسطورية وكاد يجسم المواجهة لصالحه أكثر من مرة لولا سوء الحظ. وفي المقابل، استعد المنتخب الإسباني جيدا لهذه المواجهة من خلال اجتياز عقبة صعبة في دور الثمانية بالتغلب على نظيره النرويجي الذي بلغ النهائي في كل من النسختين الماضيتين عامي 2017 و2019 وفاز بالمركز الثاني في كليهما كما فاز بالمركز الثالث في بطولة كأس الأمم الأوروبية الماضية عام 2020.

ورغم وصول اثنين من هذه المنتخبات

الثلاثة إلى دور الثمانية في النسخة الحالية، فقد فشل كل منهما في كسر الهيمنة الأوروبية مجددا، حيث ودع الفريقان المصري (أحفاد الفراعنة) والقطري البطولة من دور الثمانية على يد الدنمارك والسويد على الترتيب. وانحصرت المنافسة على لقب النسخة الحالية بين أربعة منتخبات سواء لكل منها التنوع باللقب العالمي. وكان أحدث هذه الفرق تتوجيا باللقب هو المنتخب الدنماركي الذي توج بلقب النسخة الماضية في 2019 عندما استضافت بلاده البطولة بالتنظيم المشترك مع ألمانيا ليكون لقبه الأول في البطولة. وفي المقابل، يستحوذ المنتخب الفرنسي على الرقم القياسي لعدد الألقاب في البطولة برصيد ستة ألقاب مقابل أربعة ألقاب للمنتخب السعودي ولقبين للمنتخب الإسباني. وبهذا، تستحوذ المنتخبات الأربعة على 13 لقباً، وهو نصف عدد ألقاب النسخ الـ26 الماضية للبطولة. وقدم كل من المنتخبات الأربعة عروضاً

يد الجزائر تتمسك ببورت وغارسيا فخور بمصر

الجزائر - جدد حبيب لعبان، رئيس اتحاد كرة اليد الجزائري تمسكه بالفرنسي الآن ببورت، المدير الفني للمنتخب الجزائري الأول للرجال، مشيراً إلى "العمل الجيد الذي يقوم به". وينتهي ارتباط بورت مع الاتحاد الجزائري في يوليو المقبل، لكن لعبان، قال إن الفرنسي سيظل في منصبه إلى ما بعد ألعاب البحر الأبيض المتوسط التي تستضيفها مدينة وهران غربي الجزائر صيف العام 2022. وأبدى لعبان رضاه التام عن العمل الذي يقوم به ببورت مع المنتخب الجزائري، كما أشاد بأداء اللاعبين خلال النسخة الحالية من بطولة العالم

المقامة بمصر رغم ظروف التحضير "غير المواتية" لهذا الموعد. واحتلت الجزائر المركز 22 في البطولة التي ودعتها من الدور الرئيسي بعدما تذبذبت المجموعة الثالثة بلا رصيد من النقاط. وأشار لعبان إلى أن المنتخب الجزائري سيخوض معسكراً إعدادياً في فرنسا خلال الأسابيع القليلة المقبلة تحسباً لمشاركته في الدورة المؤهلة لأولمبياد طوكيو التي تستضيفها ألمانيا بين 12 و14 مارس المقبل. ويشارك في هذه الدورة منتخبات ألمانيا والسويد وسلوفينيا إلى جانب الجزائر. ومن جهة أخرى، ذكر لعبان أنه سيرشح لولاية جديدة على رأس الاتحاد الجزائري، وأنه

بدر المطوع يحلم بلقب عميد لاعبي العالم

مباراة ويحمل لقب عميد لاعبي العالم. وحل المطوع في المركز الثاني برصيد 180 مباراة.

المصري أحمد حسن يتصدر قائمة أكثر اللاعبين خوضاً للمباريات الدولية برصيد 184 مباراة ويحمل لقب عميد لاعبي العالم

واحتل أحمد كانو نجم منتخب عمان المركز الثالث برصيد 180 مباراة، يليه سيرجيو راموس نجم منتخب إسبانيا في المركز الرابع برصيد 178 مباراة، يليه محمد الدميع في المركز الخامس برصيد 178.

لغز الكعبي يثير حيرة مدرب محليي المغرب

السلوك الذي قام به اللاعب في ودية غينيا قبل يوم من السفر إلى الكامبيرون بعد اعتدائه على أحد لاعبي الخصم وتعرضه للطرده. لكن رغم ذلك قرر عمونة الصفح عن النمساوي في المباراة الثالثة أمام أوغندا، حيث وقع على أول ظهور له مع الفريق في البطولة. وأكد مدرب المنتخب المحلي المغربي أنه لا يفضل مواجهة أي اسم غبيني في الدور ربع النهائي من بطولة الأمم الأفريقية للمحليين. وقال إنه لا يوجد منتخب مفضل بالنسبة إليه لمواجهة في ربع النهائي قبل أن يتعرف على منافسه الزامبي. وأضاف "ما يهمني هو أن أحسن بعض الخلل داخل الفريق أكثر من البحث عن المنافس وحججه وخطورته".

الجزيرة يطارد الشارقة في الدوري الإماراتي

تقام مواجهة شباب الأهلي وضيفه اتحاد كلباء على ملعب راشد. وينتظر أن تكون هذه المباراة قوية ومثيرة بين شباب الأهلي بطل كأس السوبر وصاحب أعلى معدل أهداف في جولتي ربع نهائي كأس الخليج العربي وبين اتحاد كلباء مفاجأة الكأس أيضاً.

فك الشراكة

يتواجد شباب الأهلي في المركز السادس برصيد 19 نقطة، ويمتلك اتحاد كلباء نفس الرصيد من النقاط بالمركز الثامن، مما يزيد من قوة المباراة لسعي كليهما إلى فك هذه الشراكة، فيما يتطلع اتحاد كلباء إلى مواصلة تحقيق المفاجأة أمام الكبار وتعويض خسارته بثلاثية في الجولة الأولى.

وتقام أيضاً مواجهة قوية بين بني ياس وضيفه الوصل، ويمثل الفوز الثالث لبني ياس برصيد 26 نقطة دفعة كبيرة للخروج من أزمات الكأس ووضع قدمه في المقدمة أكثر للحفاظ على حظوظه حتى آخر لحظة في المنافسة على لقب الدوري.

وفي المقابل لن تكون المباراة سهلة على أصحاب الأرض، بسبب نشوة الفوز الأخيرة التي يعيشها الوصل، بعد وصوله إلى المربع الذهبي في كأس الخليج العربي على حساب الشارقة، ويمتلك الوصل 17 نقطة في المركز التاسع.



خطوات متوازنة

والكويت". وأشار إلى أن التنظيم الرائع في الاستقبال وكذلك التدابير الأمنية التي لجأ لها الاتحاد العراقي لكرة القدم ووزارة الشباب والرياضة على أعلى مستوى وتؤكد قدرة العراق على احتضان المباريات الدولية والبطولات في قادم الأيام.

ووجه المطوع رسالة إلى جميع المنتخبات بأن تزور العراق وترى بعينها حب العراقيين لكرة القدم وكرم ضيافتهم وحسن استقبالهم للضيوف، لافتاً إلى أن ما شاهده من حفاوة في الاستقبال أكبر من مباراة ودية لا تعني نتيجتها شيء أمام هذه المشاعر.

ويذكر أن النجم المصري السابق أحمد حسن يتصدر قائمة أكثر اللاعبين خوضاً للمباريات الدولية برصيد 184

الكويت - بات بدر المطوع، النجم المخضرم للمنتخب الكويتي، ثاني أكثر اللاعبين مشاركة في المباريات الدولية على مستوى العالم.

وشارك المطوع نجم نادي القادسية في الشوط الثاني من المباراة الودية التي خسرها المنتخب الكويتي على يد مضيفة العراق بهدفين مقابل هدف في البصرة. وفي هذا الصدد أوضح نجم الكرة الكويتية أن العراق قادر على استضافة المباريات الدولية والبطولات على أرضه لما له من شغف العراقيين بكرة القدم. وقال المطوع في تصريحات صحافية "شعرنا بحب الجماهير العراقية والإعلام الرياضي العراقي منذ دخولنا معبذ سفوان وإلى مقر إقامتنا، وهذا الاستقبال يؤكد عمق العلاقة بين العراق

لغز الكعبي يثير حيرة مدرب محليي المغرب

الرباط - يعتبر أيوب الكعبي مهاجم المنتخب المغربي للمحليين من أكثر اللاعبين متابعة إعلامية وجماهيرية لدرجة أنه بات لغزاً ليس فقط للجماهير المغربي ومسابلي الإعلام المحلية ولكن لمدربه الحسين عموتة أيضاً. ويضطر عموتة إلى الحديث عن الكعبي بعد كل مباراة بسبب تراجع فاعليته التهديدية والضغط الذي لا يزال يسيطر عليه.

وبالرغم من نيل النجم المغربي جائزة هدف النسخة السابقة للبطولة التي احتضنها المغرب سنة 2018، فإنه لم يسجل سوى هدف وحيد منذ بدء المنافسة هذا العام في الكامبيرون ومن ركلة جزاء.

ونجح منتخب المغرب حامل اللقب في تخطي دور المجموعات بكأس أمم أفريقيا للمحليين. وتصدر منتخب الأسود المجموعة الثالثة برصيد سبع نقاط وسواجه زامبيا في ربع نهائي البطولة يوم الأحد. ودأب عموتة على إجراء تغييرات دور الرابعة عشرة في مباريات على المجموعات، خاصة أن المستوى لم يكن مقنعا في أول جولتين. ويضع مدرب الأسود ثقته في سبعة

الجزيرة يطارد الشارقة في الدوري الإماراتي

ديب - يملك فريق الجزيرة، الثاني على الترتيب، فرصة الضغط على المتصدر قبل مباراته مع الفجيرة ليقلص الفارق معه إلى نقطتين، وذلك عندما يستضيف النصر الرابع اليوم الجمعة في افتتاح المرحلة الرابعة عشرة من الدوري الإماراتي لكرة القدم. وتعرض الجزيرة إلى خسارة مفاجئة أمام خورفكان 3-0 في المرحلة الماضية، وأي تعثر جديد سيغني مباشرة تقلص حظوظه في المنافسة على اللقب. أكد المدرب الهولندي للجزيرة مارسيل كايزر على صعوبة المهمة أمام النصر الرابع برصيد 24 نقطة، والذي يبحث بدوره عن مصالحة جماهيره بعد سقوطه أمام شباب الأهلي 1-0.

وقال كايزر "أتوقع أن تكون المباراة قوية وصعبة والمستوى متقاربا بين الفريقين، لذلك استعدادنا لها كما يجب، وطوبنا صفحة الخسارة أمام خورفكان". وتابع "لم نسمح للخسارة بأن تأخذ أكثر من حجمها الطبيعي وطوبنا صفحتها تماما، ولاسيما أن الطريق ظهر قبل المباراة الأخيرة بشكل جيد في 12 مرحلة، وهو يستحق الإشادة على ذلك".

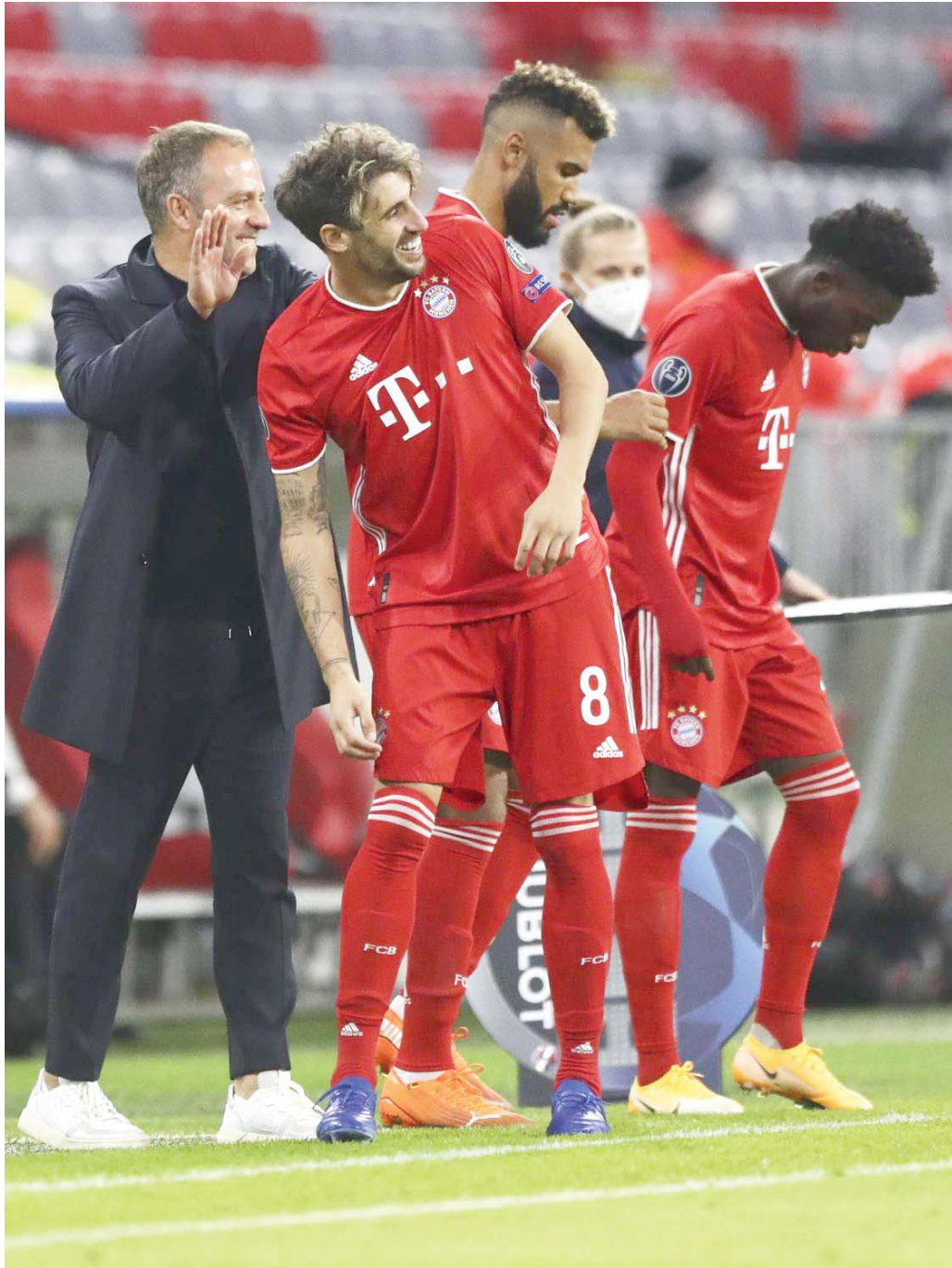
ويلعب اليوم الجمعة أيضا عجمان مع الظفرة، وحتا الأخير برصيد نقطتين مع الوحدة السابع في مباراة قد تشهد مشاركة الدولي السوري السابق عمر خربين مع الأخير للمرة الأولى بعد انتقاله إليه قادما من الهلال السعودي.

تضميد الجراح

يتطلع الشارقة إلى تضميد جراح فقده لقب كأس السوبر ووداعه كأس المحترفين عندما يستضيف الفجيرة الثاني عشر غدا السبت. وتعود عجلة الدوري إلى الدوران بعد توقفها 13 يوما لمسح المجال أمام إقامة منافسات كأس السوبر والمحترفين، لكن الشارقة الذي أنهى دور الذهاب بصدارة مريحة وبفارق خمس نقاط عن مطارده الجزيرة، فشل في نقل نجاحاته في المسابقة الأم إلى البطولات الأخرى. وسقط الشارقة أمام شباب الأهلي 1-0 في كأس السوبر ليفقد لقبه الذي أحرزه الموسم الماضي لأول مرة في تاريخه، وودع كأس المحترفين من ربع النهائي

البايرن يخطو خطوة كبيرة في رحلة الحفاظ على اللقب

البافاري يخطط لعبور هوفنهايم وقمة لايبزغ - ليفركوزن في الواجهة



راحة كبيرة

اللقب، حيث يواجه لايبزغ صاحب المركز الثاني مهمة صعبة أمام باير ليفركوزن صاحب المركز الثالث، عندما يلتقي الفريقان في مباراة أخرى مساء السبت. وكان لايبزغ قد تلقى صدمة بالهزيمة أمام ماينز 2-3 السبت الماضي، وقد باتت أماله في المنافسة على اللقب مهددة بعد أن حصد الفريق أربع نقاط فقط خلال آخر أربع مباريات في البوندسليغا. وقال ويلي أوريان المدير الفني للايبزغ عقب مباراة ماينز "علينا أن نضمن أننا تعلمنا درساً من هذه المباراة، كي نؤدي بشكل أفضل في المباريات المقبلة". كذلك تعرض ليفركوزن لكبوة بعد فترة ناجحة، عندما خسر أمام بايرن ميونخ 1-2 في آخر مباراة له في عام 2020، ولم يستطع النهوض من الكبوة بالشكل المأمول، حيث لم يحقق سوى انتصار وحيد خلال آخر ست مباريات، ومن بينها مباراته أمام بايرن.

نتيجة إيجابية

في إطار منافسات فرق المراكز الأخيرة، يأمل شالكه في تحقيق نتيجة إيجابية عندما يحل ضيفاً على فيرير بريمن. وكان كريستيان غروس المدير الفني لشالكه، قد انقذ الفريق من معادلة الرقم القياسي السلبي لأطول سلسلة مباريات دون انتصار، وقاد الفريق إلى الفوز على هوفنهايم، لكن شالكه تلقى ثلاث هزائم بعدها في الدوري. وقال غروس "نحن بحاجة إلى دعم بعضنا البعض، يمكننا تحقيق ذلك فقط بالتكاتف".

وتحوم الشكوك حول إمكانية مشاركة كلأس-يان هونتلا وسيد كولاسيناك، المنضمين حديثاً لصفوف شالكه، في مباراة بريمن. وفي حالة إخفاق شالكه في الفوز على بريمن، قد يعاني الفريق من تراجع هائل، خاصة أن مبارياته التالية ستكون أمام فرق تحتل مراكز في النصف العلوي من جدول الدوري. وتفتتح منافسات المرحلة الجمعة بقاء شتوتغارت مع ماينز، وتشهد السبت لقاء دورتموند مع أوجسبورغ وبنتراخت مع هيرتا برلين ويونيون برلين مع بوروسيا مونشنغلادباخ، بينما تختتم مساء الأحد بقاء كولون مع أرمينيا بيليفيلد وفولفسبورغ مع فرايبورغ.

نجح بايرن ميونخ في توسيع الفارق في صدارة الدوري الألماني (البوندسليغا) من نقطتين إلى سبع نقاط، حيث استغل الفريق البافاري كبوات منافسيه وإخفاقهم في مواصلة مطاردته، وحقق انطلاقة قوية نحو التتويج بلقب الدوري للموسم التاسع على التوالي.

برلين - يسعى حامل اللقب بايرن ميونخ إلى الثأر للهزيمة الثقيلة التي تلقاها أمام هوفنهايم ضمن منافسات المرحلة الثانية، وبذلك تنطلق منافسات المرحلة التاسعة عشرة من الدوري الألماني لكرة القدم.

وكان بايرن قد خاض مباراة هوفنهايم في المرحلة الثانية في الـ 27 من سبتمبر الماضي، منتشياً بتحقيق ثلاثية الدوري والكأس ودوري الإبطال، والحفاظ على سجله خالياً من الهزائم في 32 مباراة وكذلك تحقيق 23 انتصاراً متتالية، لكنه واجه صدمة بالهزيمة 4-1 على ملعب هوفنهايم.

ونجح بايرن ميونخ في فرض هيمنته من جديد خلال هذا الموسم، ويتصدر البوندسليغا بفارق سبع نقاط أمام أقرب منافسيه لايبزغ صاحب المركز الثاني، قبل أن يستضيف هوفنهايم مساء السبت. بينما تعثر هوفنهايم وتلقى ثمان هزائم في البوندسليغا، مقابل ستة انتصارات وأربعة تعادلات، ليحتل المركز الحادي عشر في جدول المسابقة برصيد 22 نقطة. وتشهد المباراة عودة سيبيستيان هوينيس.

وقال هوينيس في تصريحات صحافية "بالطبع يتطلع ديفيد (كريسدلر) المدرب المساعد بهوفنهايم وكذلك أنا بشكل كبير للعودة (إلى ملعب البانز أرينا)". وأضاف "ستكون لحظة خاصة بالتأكيد، عندما نقف بجوار خط الملعب في مواجهة نادينا السابق في البانز أرينا السبت".

عمل متواضع

وعندما حقق هوفنهايم انتصاره الثمين أمام بايرن ميونخ في المرحلة الثانية، توقع هوينيس ومسؤولو هوفنهايم أن يشهد الموسم تقدم الفريق للمنافسة بقوة على المشاركة الأوروبية. لكن الفريق عانى من سلسلة من الإصابات في صفوفه، وتعثر لفترة طويلة

مورينيو يحسم جدل رحيل آلي عن توتنهام

إلى دفع راتب اللاعب بالكامل، من أجل الموافقة على انتقال إريكسن إلى صفوف توتنهام.



وسائل إعلام بريطانية ربطت بين آلي وسان جرمان الذي يتولى تدريبه ماوريسيو بوكيتينو، لكن مورينيو لا يعتقد إمكانية حدوث ذلك

لندن - قال جوزيه مورينيو مدرب توتنهام هوتسبير، إنه لا يتوقع رحيل ديلي آلي عن النادي المنافس في الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم في يناير الحالي.

وشارك لاعب إنجلترا في أربع مباريات فقط في الدوري هذا الموسم منها ثلاث مرات كاحتياطي، ووجه مورينيو انتقادات في عدة مناسبات للاعب البالغ عمره 24 عاماً، وتحوم التكهات بقوة حول مستقبل اللاعب الإنجليزي مع الديوك، بعد تهميشه من قبل المدرب مورينيو. وكيفه آلي من أجل الحصول على فرص لعب منتظم تحت قيادة مورينيو.

مفاجأة كبيرة

ربطت وسائل إعلام بريطانية بين آلي وباريس سان جرمان الذي يتولى تدريبه مدربه السابق ماوريسيو بوكيتينو، لكن مورينيو لا يعتقد إمكانية حدوث ذلك. وأشارت الصحف إلى أن بطل الدوري الفرنسي سبق وأن رغب في ضم آلي في الصيف الماضي. وأوضحت أن النادي الباريسي قدم ثلاثة عروض لتوتنهام في الميركاتو الصيفي الماضي لشراء آلي.

وأكدت وسائل الإعلام أن مسؤولي توتنهام رفضوا عروض سان جرمان الثلاثة، دون الكشف عن قيمتها المالية. ويرفض رئيس توتنهام دانييل ليفي الاستغناء عن خدمات آلي بشكل دائم، ولكن الرحيل على سبيل الإعارة ربما يكون خياراً مطروحاً.

وفي سياق متصل، يفضل مورينيو أولاً ضم كريستيان إريكسن، قبل إعطاء الضوء الأخضر لرحيل آلي. واشترطت إدارة إنتر ميلان الحصول على مقابل مالي، بالإضافة

نجوم التنس يستعدون لأسبوع مزدحم

تعلن الأسترالية أشلي بارتي الأولى مع الرومانية سيمونا هاليب الثانية. ويتوجه الجميع بعد ذلك إلى ملبورن حيث سيخوض ديوكوفيتش ونادال وتيم كاس رابطة المحترفين اعتباراً من الثلاثاء المقبل، بعدما تم تقليص الدورة إلى 12 فريقاً عوضاً

عن 24. وتلعب بارتي ووليامس وهاليب وأوساكا في دورتي جيبسلاند ويارا فالي، بدءاً من الأحد. وتقام دورة ثالثة، هي كاس غراممين الأربعاء، وهي مخصصة للاعبين الذين خضعوا للحجر المشدد ولم يتمكنوا من التدريب.

ديوكوفيتش الأول عالمياً واليابانية ناومي أوساكا الثالثة، الرحال في أديلايد، حيث سيشاركون في مباريات استعراضية الجمعة. كانوا من بين اللاعبين الذين سمح لهم بالخروج لخمس ساعات يومياً مع إقامتهم في غرف أكبر وأفضل، ما أثار انتقادات حيال معاملتهم التفضيلية، ويبدأ نادال الثاني عالمياً، موسمه هناك بمباراة من مجموعتين ضد النمساوي دومينيك تيم الثالث، بينما يلعب ديوكوفيتش ضد الإيطالي الواعد يانك سينز. وتلتقي وليامس مع أوساكا، فيما

ملبورن - يرتقب أن يخرج نجوم كرة المضرب إلى الحرية خلال الأيام المقبلة، بعد أسبوعين من الحجر المضني داخل غرفهم الفندقية، وذلك للدخول في سباق مع الزمن أملاً في استعادة كامل لياقتهم قبيل استئناف موسمه.

تنتظر اللاعبين ست دورات تحضيرية للرجال والسيدات بدءاً من الأحد، ستقام كلها في "ملبورن بارك" بعدما تم تقليصها إلى أسبوع لتعويض الوقت الضائع في الفترة التي تسبق البطولة الافتتاحية لموسم الغراند سلام في الثامن من فبراير. لا تزال الأميركية سيرينا وليامس تبحث عن لقب جديد في البطولات الأربع الكبرى، لتعادل الرقم القياسي للأسرالية مارغريت كورت 24 لقباً، ووصفت الإجراءات الصحية بأنها "صارمة للغاية"، لكنها أضافت "إنهم يفعلون ذلك بالشكل الصحيح".

وفيمما وصل معظم اللاعبين إلى ملبورن، حط نادال ووليامس ونجوم آخرون بينهم الصربي نوفاك

باريس - جدد الاتحاد الأوروبي لكرة القدم "الزامه بتنظيم نهائيات كاس أوروبا 2020 المؤجلة في 12 مدينة" كما كان مقرراً، وحدد مطلع أبريل المقبل موعداً نهائياً لتحديد سعة كل ملعب. وقال رئيس الاتحاد الأوروبي السلوفيني الكسندر تشيفرين في بيان بعد اجتماع مع ممثلي المدن المستضيفة للبطولة القارية التي تم تأجيلها الصيف الماضي بسبب تفشي فيروس كورونا إلى الفترة بين 11 يونيو و11 يوليو المقبلين، إن "الاتحاد الأوروبي لكرة القدم ملتزم باستضافة كاس أوروبا 2020 في 12 مدينة كما كان مخططاً في الأصل".



الكسندر تشيفرين
جميع الأطراف تعترف بالمرونة بشأن القرارات التي ستتخذ للبطولة

وأوضح تشيفرين "أننا متفائل بأن الأمور يجب أن تكون مختلفة تماماً بشأن

بيان أن "جميع الأطراف تعترف بالمرونة اللازمة بشأن القرارات التي ستتخذ للبطولة، في مواجهة التحديات والظروف المختلفة التي ستواجهها كل مدينة في هذه الأوقات من الوباء". وسبق للاتحاد العمل على أربعة خيارات، مدينة تلو الأخرى، اعتماداً على الحالة الصحية: ملعب غاص بالجماهير، من 50 إلى 100 في المئة من السعة مع تدابير صحية، من 20 إلى 30 في المئة مع تدابير صحية، وحتى ملعب دون جماهير، وهو الخيار الرابع. وكان الرئيس التنفيذي لنادي بايرن ميونخ الألماني كارل هاينتس رومينغه، أكد الأسبوع الماضي أن الاتحاد الأوروبي يفكر في استضافة كاس أوروبا 2020 في دولة واحدة.



دمى عالم سمسسم تعلّم أطفال المخيمات مواجهة الأزمات

انضمت شخصيتان جديدتان إلى السلسلة التعليمية الشهيرة "شارع سمسسم"، التي تحافظ على مجدها وجمهورها منذ أكثر من خمسين عاما، في مهمة تهدف إلى تعليم الأطفال بمخيمات اللاجئين من الروهينغا بنغلاديش كيفية التغلب على الصدمات والضغوط وبناء التعافي من الأزمات.

دكا - صار التوأمين نور وعزيز بالنسبة إلى معظم مئات الآلاف من الأطفال الذين يعيشون في أحد أكبر مخيمات اللاجئين في العالم، والكائن في جنوب شرقي بنغلاديش، من أول الشخصيات التي يرونها على شاشات التلفاز، والتي تماثلهم في الشكل وطريقة الحديث.

نور وعزيز هما أحدث شخصيات دممية "الموبيت" التي تقدمها ورشة سمسسم، وهي معهد تعليمي غير هادف للربح، مرتبط "بشارع سمسسم" وهو عرض تليفزيوني للأطفال يرجع تاريخه إلى نصف قرن من الزمان.

وشارع سمسسم هو سلسلة تلفزيونية أميركية عرضت لأول مرة في عام 1969 من بطولة دمى متحركة من ابتكار جيم هنسون، تهدف إلى تعليم الأطفال بطريقة ممتعة ومفيدة.

وتم تقديم هذين التوأمين في إطار جهود ترمي إلى المساعدة على تعليم الأطفال في مخيمات اللاجئين، خاصة في ظل تفشي جائحة كورونا التي أدت إلى تعطيل التعليم بسبب إغلاق المدارس.

وذكرت نشرة صحافية أن التوأمين سيظهران في وسائل إعلامية تعليمية موجهة بلغة الروهينغا، يتم توزيعها على الأسر، من بينها كتب الحكايات وأشرطة فيديو ولافتات ومقاطع مسموعة.

ودشنت منظمة ورشة سمسسم الأميركية شخصيتي التوأمين الدميتين بلغة الروهينغا، في إطار برنامجها الإنساني "العب لتتعلم" لدعم أطفال

ويبلغ عمر كل من نور وعزيز ست سنوات، ويفترض أنهما يعيشان في مخيم اللاجئين بلدة كوكس بازار مع أسرتهما، وتحب

نور أن تطرح الأسئلة والعفور على إجابات، بينما تؤدي التاحية الإبداعية لدى عزيز إلى التفويض على أفكاره أحيانا.

ولفتت شبيري أوستن من ورشة سمسسم إلى أن

"نور وعزيز هما في قلب جهودنا لنشر تعليم مبكر وتعلم من خلال اللعب بين الأطفال، وهي جهود موجهة أيضا إلى مقدمي خدمة الرعاية

الذين تأثروا بأزمة لاجئي الروهينغا، الذين ضربتهم بشدة الأزمة المزدوجة وهي التهجير والجائحة".

وتابعت "سجلج نور وعزيز إلى الأسر، القوى المؤدية إلى التغيير الإيجابي، والمتملتة في التعلم عن طريق اللعب،



نور وعزيز صارا قدوة أطفال الروهينغا اللاجئين في بنغلاديش

صباح العرب



الإيمان التكنولوجي

عندما طُرحت في الأسواق منتجات لم تكن معروفة في أيامنا، وقد بات هذا التعبير محقا اليوم أكثر من أي وقت مضى، فالزمن بقياس الإنتاج التكنولوجي يمرّ بسرعة البرق. لم تشكل تلك المنتجات، صدمة حضارية لمستهلكيها وحسب، لقد اكتسحتهم اكتساحا أفقدهم صوابهم.

انظر كيف تعامل أهل الشرق والغرب مع الكمبيوتر، ومن بعده الإنترنت، والهاتف النقال الذكي، ثم كيف هضموا مركبات الشبكة ومواقعها متعددة الاستعمالات. وفكر لحظة لماذا يحمل بيل غيتس نجم وادي السيليكون الأكثر شهرة في كيبسه أينما انتقل 8 كتب في تخصصات مختلفة ليقرا فيها كلها دون أن يكتفى بالغوغل.

الفارق بين المنتج الذكي والمستهلك الغبي فارق المستوى بين الآلهة والعبيد، الإله يخلق ويبدع. والعبد يخضع ويسمع ويطيع ويكره التفكير ويزداد سمسة مع ما يبرّقه به إلهه من طعام ومنتجات وموبايلات وإلخ.

فرض هذا الجنس الأخير من البشر على أنفسهم أن يكونوا كذلك، ليس بسبب مؤامرة كسرية، أو بسبب احتكار التكنولوجيا المقدسة، أو الإمبريالية الموحشة وغير ذلك. إنما لرفضهم العنيد الالتحاق بالعالم الآخر. والعالم الآخر سيعني تحمّل مسؤوليات جديدة لم يعتد عليها تائب السلطان. أو لاها وأعلامها في سلم الحضارة؛ التفكير، والعمل، والقيم، والآخر.

أما الإيمان التكنولوجي فهو حكاية أخرى. لا يتطلب جبلا من نور ولا الواحا عليها وصايا ولا تيجان شوك. أنت منخرط فيه بحكم وجودك في هذه اللحظة، دون أن تختار ذلك. منزلق إله، وغاطس فيه.

في ذلك النطاق الجديد، سترول قصص كثيرة كانت عصية على الزحزحة، من سيمتكن من طرح فكر عنصري عرقي أو ديني عنذئ؟ فالتكنولوجيا لا تتطلب منك أقل من أن تكون منفثا على الأفكار والآخرين، والعيش بوضعية الحززون في قوقعته لم يعد متاحا يا عزيزي.

وقد وقعت بين يدي بعض الأبحاث التي تشير إلى ذلك مستشهدة بالجهد الكبير الذي قدّمه المؤرخ التكنولوجي الأميركي ومؤرخ العصر الحديث بيفيد ف. نوبل في كتابه "دين التكنولوجيا: لاهوت الإنسان وروح الاختراع". إلا أن نوبل هذا كان قد توقع تقدم التكنولوجيا والعلوم، وإنما يسيران جنباً إلى جنب مع انحسار الفكر الديني. لكنه اكتشف كما يقول إننا "نشهد ازدهارا متزامنا لكليهما". وهو يعتقد أن هذا الأمر استمرار لتقليد "عربي" عمره ألف عام، كان فيه تقدّم الفنون المفيدة مستوحى من الأفكار الدينية بل كان مركزا عليها.

لكنه أيضا يعترض على نفسه قائلا "إن ظهور التعبير الديني يشهد على العقم الروحي للعقلانية التكنولوجية، وأن المعتقدات الدينية يتم تحديثها الآن تمكّش ضروري للعقل". هل قال "تحديثها"؟ هل قرأت؟

إطلاق اسم حاتم علي على شارع في مدينة طولكرم

طولكرم (فلسطين) - أطلق الفلسطينيون اسم المخرج السوري الراحل حاتم علي صاحب مسلسل "التغريبة الفلسطينية" على أحد شوارع مدينة طولكرم تكريما له.

ونقشت صورة لعلي على لوحة من الرخام وضعت على واجهة إحدى المباني الملاصقة للشارع.

وقال وزير الثقافة الفلسطيني عاطف أبوسيف "تسمية هذا الشارع باسم حاتم علي جاء تكريما للفنان الراحل، وتخليدا لذكراه وامتثانا من الشعب الفلسطيني للأعمال الفنية الكبيرة التي قام بها".

وتوفي المخرج السوري حاتم علي في التاسع والعشرين من شهر ديسمبر الماضي عن عمر ناهز 58 عاما نتيجة نوبة قلبية في أحد فنادق العاصمة المصرية القاهرة.

والراحل هو أحد أبرز منتجي الدراما التلفزيونية العربية تمثيلا وإنتاجا وكتابة وإخراجا.

الموصل بريشة فنانين عرب في معرض يحمل رسالة أمل

الصعب وصول جمهور الفن في العالم إليها، يتم من خلال وضع أعمالهم على الإنترنت، من الآن وإلى الأبد، وتكون متاحة للعالم كله.

وتابع "أحد الأجزاء المفضلة لديّ في المشروع بصرف النظر عن الفنانين وما توصلوا إليه، هو إعادة بناء بطريقة ثلاثية الأبعاد لبعض المآذن والمواقع التاريخية".

ولفت إلى أن الأمر لا يقتصر فقط على وضع صور لأعمال فنية على الإنترنت، بل من خلال تطوير قصص رقمية من شأنها جذب جمهور متنوع للمنصة الإلكترونية.

في عام 2019 أطلقت مجموعة فنانين لأول مرة معرضا ماديا في الموصل في المتحف الوطني تحت عنوان "العودة إلى الموصل"، ثم أمضوا عامين في العمل على تحويل محتواه إلى رقمي.

وقال حكم "فنانو الموصل بعيدون عن الأضواء وهذه المنصة تساعدهم على عرض أعمالهم والانتشار عالميا".

وجمع فريق من المطورين والفنانين الرقميين من الموصل مشاهد لجولات مصورة بتقنية 360 درجة من المواقع التراثية في المدينة أو مقاطع فيديو تحكي تاريخها من خلال عيون فنانينها.

الموصل"، بدأ بتسهيل راديو الغد زيارة فنانين عرب وعراقيين لمدينة الموصل بعد تحريرها مباشرة. وكانت هذه مرحلة إبداع حيث عمل الفنانون على تجهيز معرض الرسالة الموحدة".

مجموعة من فناني الموصل تجمعوا بعد تحرير مدينتهم وأطلقوا معرضا حول معاناة الماضي وآمال المستقبل

وأشار إلى أن "رسالة هذا المعرض هي إظهار الحياة لمدينة شهدت فترة زمنية غير طبيعية في التاريخ الحديث. وستساعد مشاركة هذه الرسائل مع العالم بأسره عبر منصات دولية مثل معهد غوغل للفنون والثقافة في توصيل رسالة الموصل من خلال عيون الفنانين. ولهذا حاولنا الاعتماد على معرض عبر الإنترنت".

وأضاف أميت سود، مدير معهد غوغل للفنون والثقافة، أن التغلب على إحساس الفنانين بالبعد الجغرافي في الموصل والذي قد يجعلهم يشعرون بأنهم يعيشون في مدينة لا يزال من

الموصل (العراق) - أطلق الفنان حكم الكاتب و38 فنانا آخرون من مدينة الموصل ومناطق أخرى من العراق وعدة دول عربية، معرضا على الإنترنت عبر منصة معهد غوغل للفنون والثقافة، بعد رحلة تحضير استمرت أربع سنوات. وقدمت مجموعة من فناني الموصل الذين تجمعوا بعد تحرير مدينتهم معرضا حول معاناة الماضي وآمال المستقبل في المدينة، التي كانت آخر معاقل تنظيم داعش.

وكان حكم اختار حينما دخل داعش مدينة الموصل البقاء فيها وممارسة الرسم في الخفاء، مخاطرا بحياته، لكن بعد ثلاث سنوات دخل مقاتلو التنظيم المتشدد منزله وحولوا أعماله الفنية إلى رماد.

وفي 2017 تلقى حكم اتصالا من محمد الهاشمي مدير راديو الغد وعرض عليه فرصة المشاركة في معرض جماعي عن معاناة الماضي وآلام المستقبل في الموصل.

وأوضح الهاشمي أن مشروع المعرض ويحمل عنوان "الفن وروح



طرحت الفنانة المغربية أسماء لمنور أغنيتين جديدتين بعنوان «يا أغلى من نفسي» و«عمري وشوقي» عبر قناة روتانا على يوتيوب، وهما من كلمات نهار، أما التلحين فالأولى ليعقوب الخبيزي، بينما الثانية من ألحان وليد الشامي.

92 مليون دولار ثمن بيع لوحة بوتيتشيلي في المزاد

نيويورك - أعلنت دار "سوذبيز" للمزادات، الخميس، عن بيع لوحة للفنان ساندرو بوتيتشيلي، أحد أهم رسامي عصر النهضة الإيطالي، مقابل 92.2 مليون دولار، في وقت يفتقر سوق الأعمال الفنية إلى البريق.

ولا تزال لوحة بوتيتشيلي في حال حفظ استثنائية مع أنها تعود إلى أكثر من 500 عام.

ورغم كونها غير مؤرخة، يُعتقد أن ساندرو بوتيتشيلي (1445-1510)، رسمها بين أواخر سبعينات وأوائل ثمانينات القرن الخامس عشر.

غزارة لبوتيتشيلي، وخالها انتقل إلى روما بناء على طلب البابا لقرين كنيسة سبيستينا في حاضرة الفاتيكان، كما رسم "ولادة فينوس" و"الربيع"، وهما من أشهر أعماله.

